الله نور يتجلى وليس بمادة تتجسد

أبداً لم يتجسد الرب

قل ... تجلى الله

تفنيد أكاذيب نظرية التجسد الإلهي

دراسات فكرية هادفة

بين دفتي كتاب

تجليات الله على مرآة قلب يسوع

و

سر المؤامرة الكبرى

محمد عبد الحليم عبد الفتاح

الله نور يتجلى وليس بمادة تتجسد

أبداً لم يتجسد الرب

قل ... تجلى الله

تفنيد أكاذيب نظرية التجسد الإلهي

دراسات فكرية هادفة

بين دفتي كتاب

تجليات
الله على
مرآة قلب يسوع

سر المؤامرة
الكبرى

محمد عبد الحليم عبد الفتاح

كتاب القرن الواحد والعشرين

تجليات الله على مرآة قلب يسوع

أو

تجليات اللاهوت على مرآة قلب الناسوت

تأليف وتقديم

محمد عبد الحليم عبد الفتاح

اسم الكتاب: تجليات الله على مرآة قلب يسوع

الجزء: الأول

اسم المؤلف/ محمد عبد الحليم عبد الفتاح

رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١٣٩٩٢

تليفون: ٠١٠٦٩٤١٦٨١

الطبعة: الأولى

تصميم الغلاف: م/ عمرو سليمان. موبايل ٠١٢٣٥٢٨٠٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾

[إبراهيم: ٥٢]

الإهداء

ـ اهداء إلى ربى عز وجل، تبارك وتعالى، تقدس وتنزه عن الولد والصاحبة والشريك والمكافىء والابن والحلول والاتحاد والتجسد، سبحانه وتعالى عما يصفون فهو الذى ألقى كلمته إلى مريم الصديقة وروح منه.

ـ إهداء إلى سيدى رسول الله محمد « مشكاة أنوار تجليات الله بأنوار أسمائه الحسنى فهو الذى صلى (تجلَّى) عليه الله وملائكته.« فيا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما».

ـ إهداء إلى سيدنا رسول الإسلام والمبشر برسولنا الكريم، سيدنا «المسيح عيسى ابن مريم» صلى الله عليهم أجمعين.

ـ إهداء إلى الصديقة البتول العذراء الطاهرة المصطفاة والمختارة والمفضلة على نساء العالمين أم المسلمين فى جنات النعيم السيدة « مريم ابنت عمران رضى الله عنها وصلى الله عليها وسلم.

•التمهيد الأول:

- قال الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الأعراف: ١٤٣].

- قال الله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[الحشر: ٢١].

• التمهيد الثاني:

ـ قال الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[التوبة: ١٠٣].

ـ قال الله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾

[الأحزاب: ٤٣].

ـ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾

[الأحزاب: ٥٦].

• التمهيد الثالث:

ـ قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

[النور: ٣٥].

• التمهيد الرابع:

ـ يقول فيليب يانسى أحد أفضل كُتَّاب الكنيسة الإنجيلية: « إن الأناجيل ذاتها فيها نوع من الغموض فى موضوع طبيعة المسيح المزدوجة».

ـ **يقول أحد القساوسة:** (إنه فى الآب والآب فيه طبيعة إلهية واحدة الله معلناً، الله متجليًا، الله ظاهراً).

ـ **ويقول كاهن بأحد الكنائس الإنجيلية:** (إن الذى ظهر لموسى وتكلم معه هو السيد المسيح لأن المسيح هو الآب والأبن لاهوت واحد وجوهر واحد وطبيعة واحدة).

ـ **ويقول قس آخر:** (أتعجب من المحمديون لماذا لا يؤمنون بأن الله ولد بين البشر!؟)

ـ **ويقول آخر:** (إن المسيح قد أعطى لنفسه اسم الموجود والكائن على الكل حينما ظهر لموسى لظهور الإلهى).

ـ **ويقول أحدهم:** (إن لقب الآب هو اللقب الذى لمح به المسيح وأعلن به لاهوته بإعتباره ابن الآب والمساوى له فى الجوهر والواحد معه في اللاهوت والطبيعة).

ـ **قال أحد كبار القساوسة:** (نحن لا نتكلم عن طبيعتين إنما نتكلم عن طبيعة واحدة طبيعة الإله المتجسد، لا طبيعة اللاهوت ولا طبيعة الناسوت، إنما هى اللاهوت والناسوت متحدان كطبيعة مزدوجة للإله المتأنس).

ـ **وقال آخر:** (نحن نعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد فنحن نقرن الطبيعتن بالإتحاد).

●التمهيد الخامس:

قال لى أستاذى وشيخى العلاَّمة/ عبد الفتاح عبد العزيز.

هذه المقولة: « يقول القمر: الشمس على صلَّت من رآنى وقد غابت فقد رآها فىٍّ تشرق، فكل ضيائى منها وكل نورى لها، فلولا هى ما كنت أنا، ولولا أنا لما بهرت، فهى أنا وأنا هى، وأنا وهى واحد، من رآنى فقد رآها»

للأذكياء فقط!!!

• التمهيد السادس: [1]

١ ـ « مَنْ قَبِلنى فقد قَبِل الذى أرسلنى» (متى ١٠: ٤٠)
٢ ـ « مَنْ قَبِلنى فقد قَبِلَ لا إيَّاى وإنما الذى أرسلنى» (مرقس ٩: ٣٧)
٣ ـ « ومَنْ قَبِلنى فقد قَبِلَ الذى أرسلنى» (لوقا ٩: ٤٨).
٤ ـ « إن مَنْ يَسمَع كلامىَ ويؤمِن بالذى أرسلنى لهُ الحياة الأبدية» (يوحنا ٥: ٢٤)
٥ ـ « لأننى لا أبْتَغى مَشيئتى بل مَشيئة الآب الذى أرسلنى» (يوحنا ٥: ٣٠)
٦ ـ « الأعمال التى أنا أعملها هى نفسها التى تشهد لى بأن الآب قد أرسلنى» (يوحنا: ٣٦)
٧ ـ « الآب نفسه الذى أرسلنى هو الذى شهد لى» (يوحنا ٥: ٣٧)
٨ ـ « لأنى قد نزلت من السماء، لا لأعمل بمشيئتى، وإنما بمشيئة الذى أرسلنى» (يوحنا ٦: ٣٨)

(١) سيكون هناك مزيداً من تفسير ارساليات السيد المسيح فى الجزء الثانى من الكتاب وهى التى يفسرها الأنبا «أثناسيوس» بأنه إرسال كإرسال الشمس أشعتها للقمر.

٩ ـ « ما من أحد يستطيع أن يُقبِل نحوى ما لم يجتذبه إلىَّ الآب الذى أرسلنى» (يوحنا ٦: ٤٤)

١٠ ـ « إن تعليمى ليس لى من عندى، بل من عند الذى أرسلنى» (يوحنا ٧: ١٦)

١١ ـ « وأنا لم آت من نفسى وحدى وإنما أرسلنى ذلك بالذى هو حق» (يوحنا ٧: ٢٨)

١٢ ـ «وأنتم لاتعرفونه،أما أنا فأعرفه، لأنى منه وهو الذى أرسلنى» (يوحنا ٧: ٢٨ ـ ٢٩)

١٣ ـ « أنا باقٍ معكم زماناً يسيراً ثم أمضى إلى الذى أرسلنى»

(يوحنا ٧: ٣٣)

١٤ ـ « أما الآن فإننى ماضٍ إلى الذى أرسلنى»

(يوحنا ١٦:٥)

١٥ ـ « إن الكلام الذى تسمعونه ليس كلامى، إنما كلام الآب الذى أرسلنى» (يوحنا ١٤: ٢٤)

١٦ ـ « ومن يقبلنى يقبل الذى أرسلنى» (يوحنا ١٣: ٢٠)

١٧ ـ « لأننى لم أتكلم من نفسى وحدى وإنما الآب الذى أرسلنى هو الذى أوصانى بما أقول وبما أتكلم»

(يوحنا ١٢: ٤٩)

١٨ ـ « ومن رآنى فقد رأى الذى أرسلنى» (يوحنا ١٢: ٤٥)

١٩ ـ « إن الذى يؤمن بى ليس بى يؤمن وإنما آمن بالذى أرسلنى» (يوحنا ١٢: ٤٤)

٢٠ ـ « فأنا لم آت من نفسى وحدى وإنما هو الذى أرسلنى»

(يوحنا ٨: ٤٢)

٢١ ـ « إن الذى أرسلنى هو معى ولم يتركنى وحدى»

(يوحنا ٨: ٢٩)

٢٢ ـ « فأنا أشهد لنفسى ويشهد لى أبى الذى أرسلنى»

(يوحنا ٨: ١٨)

٢٣ ـ « وليعلم العالم أنك أنت الذى أرسلتنى»

(يوحنا ١٧: ٢٣)

٢٤ ـ « ليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب ولا من هو الآب إلا الابن» **(لوقا ١٠: ٢٢)**

٢٥ ـ « ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى» **(يوحنا ١٤: ٦)**

٢٦ ـ « من رآنى فقد رأى الآب» **(يوحنا ١٤: ٩)**

٢٧ ـ « أنا والآب واحد» **(يوحنا ١٠: ٣٠)**

٢٨ ـ « أنا فى الآب والآب فى» **(يوحنا ٤٣: ١٠)**

٢٩ ـ « أما أنا فقد جئت نوراً إلى العالم» **(يوحنا ٢١: ٤٦)**

٣٠ ـ « أنا . . كوكب الصبح المنير»

(رؤيا يوحنا اللاهوتى ٢٢: ١٦)

٣١ ـ « فى البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله»

(يوحنا ١: ١)

٣٢ ـ « والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا» **(يوحنا ١: ١٤)**

٣٣ ـ « الله لم يره أحد قط» **(يوحنا ١: ١٨)**

٣٤ ـ « كنت ميتاً وها أنا حى» **(رؤيا يوحنا اللاهوتى ١: ١٨)**

٣٥ ـ « آدم ابن الله» (لوقا ٣: ٣٨)

٣٦ ـ « لا تظنوا أنى جئت لأنقُض الناموس أو الأنبياء ما جئت لأنقُض بل لأكُمِل» (متى ٥: ١٧)

٣٧ ـ « وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين فى السماء ولا الابن إلا الآب» (مرقس ١٣: ٣٢)

٣٨ ـ « ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلونى وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذى سمعه من الله» (يوحنا ٨: ٤٠)

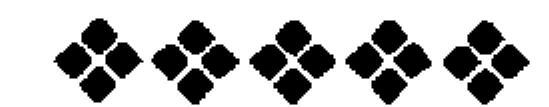
٣٩ ـ « اشفوا مرضى طهروا برصى أقيموا موتى أخرجوا شياطين» (متى ١٠: ٨)

٤٠ ـ « الذى يأتى بعدى هو أقوى منى الذى لست أهلاً أن أحمل سيور حذائه» (متى: ٣: ١١)

٤١ ـ « هذا هو الذى قلت عنه يأتى بعدى رجل صار قُدّامى لأنه كان قبلى» (يو ١: ٣٠)

٤٢ ـ « الذى يأتى بعدى الذى صار قُدَّامى الذى لست بمستحقٍ أن أحمل سيور حذائه» (يو ١ : ٢٧)

٤٣ ـ « متى جاء المعَزِى الذى من عند الآب ينبثق فهو يشهد لى» (يو ١٥ : ٢٦)



مقدمة الطبعة الأولى [1]

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلاةً وسلامًا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد..،

حدثنى الشيخ العلاَّمة/ عبد الفتاح عبد العزيز وهو من كبار علماء مقارنة الأديان قائلا لى: لقد رأيت المسيح عيسى بن مريم يُسبح الله ويقول: لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت عدمًا مطلقاً ولم أكن شيئاً مذكوراً ولولا أنك أوجدتنى لما زلت فناءً مهجوراً..

قلت سبحان الله !!! لقد كشف الله لشيخى حقيقة ما أُرسل به المسيح عيسى بن مريم.. فهو المُرسَل من عند الله نبياً ورسولاً ومبشراً برسولٍ يأتى من بعدِه اسمُه أحمد، وبدعوة أساسها التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى وعدم الإشراك به وعدم تشبيهه أو تمثيله أو تجسيده (تجسده).

ولما تأملت صيغة التسبيح التى بلَّغنى شيخى أنه رأى المسيح يسبح الله بها.. قلت سبحان الله.. !!! لقد سبح المسيح عيسى بن مريم الله بأن نزهه عن الشريك بقوله (لا إله إلا أنت)، ثم نفى ذاته وكيانه ووجوده لإثبات وحدانية الله حتى تنصرف العقول عن المسيح نفسه وتذهب العقول لإدراك وجود الله الذى هو حقيقة كل شىء فقال المسيح (إنى كنت عدماً مطلقاً ولم أكن شيئا مذكورا)، ثم أكمل المسيح تسبيحه لله قائلا: (ولولا

(1) هذا الكتاب فى طبعته الأولى هو تمهيد لسلسلة كتب قادمة فهو بمثابة فهرس لمواضيع هذه السلسلة فهو كتاب واحد يحمل فى طياته أفكار للعديد من الكتب القادمة التى ستظل محل دراسة وتنقيح لسنوات قادمة (إن شاء الله).

أنك أوجدتنى لما زلت فناءً مهجوراً) فلقد أكد المسيح بذلك أنه لا حول له ولا قوة فهو العدم المطلق والشيء اللامذكور والفناء المهجور في جنب عزة الله وجبروته وظاهريته وباطنيته على مخلوقاته وعلى كل ما أوجده الله بقدرته.

وكان من أشد الحقائق التى توقفت عليها هى الألفاظ القرآنية التى سبح بها المسيح ربه منزهًا إياه عن النقائص والعيوب، فقلت فى نفسى هل هذه هى لغة المسيح الحقيقية التى حدث بها قومه عند دعوته لهم؟ وإذا كانت هذه هى لغته فكيف نكشف عنها فى كتاب الله « الإنجيل»؟ وكيف نستخرج كلام السيد المسيح عيسى بن مريم ﷺ من النسخ المطبوعة فى أيدينا الآن والمسماة « بالأناجيل»؟ وكيف نحلل أقوال المسيح فى ظل التوحيد (أقصد التوحيد بمفهومه الإسلامى)، وفى ظل تنزيه الله عن الحلول والاتحاد بالجسم الآدمى (كما فى عقيدتنا الإسلامية)، وفى ظل ما أخبرنا به القرآن عن المسيح عيسى بن مريم من لَونه لم يُقتل ولم يُصلب بل رفعه الله (كما جاء فى سورة النساء الآية رقم ١٥٧ و ١٥٨)؟

فقلت إن أهم شيء فى تحليل كلام المسيح عيسى بن مريم والذى بلغه لقومه هو العقيدة. نعم العقيدة. . ما حقيقة ما يقال أن المسيح قال (أنا والآب واحد) كما جاء فى الإصحاح. العاشر فقرة ثلاثون يوحنا؟ ما هى حقيقة ما يقال أن المسيح قال (جئت نوراً للعالم) كما جاء فى الإصحاح الثانى عشر الفقرة السادسة والأربعون يوحنا؟ ما حقيقة مايقال أن المسيح قال (أنا . . . . كوكب الصبح المنير) كما جاء فى الإصحاح الثانى والعشرون الفقرة السادسة عشر رؤيا يوحنا اللاهوتى؟ وغير ذلك من

أقوال المسيح هل قال ذلك فعلاً؟

وإذا كان قال هذه الأقاويل فما معناها؟

ولما بحثت فى كتب المسيحية وما يفسرون به هذه الأقاويل. . وطبعًا لم أخرج بأى نتيجة فبحثت فى كتب علماؤنا المسلمين لتفسير مثل هذه الفقرات الإنجيلية فوجدت أن علماؤنا ذهب كثير منهم إلى القول بأن هذه ليست أقوال المسيح وإنما هى من كلام البشر الذين يدعون كذبًا نقلهم لهذه الفقرات عن المسيح فهى فقرات دخيلة ومدسوسة على الإنجيل كلام الله بنصه الأصلى الذى لم يعد موجوداً لتحريفه وتبديله ولما فيه من زيادات كتابية وإختصارات وما إلى ذلك من أساليب تحريف كلام الله، ووجدت أن بعض علماؤنا قد خاض فى تفسير أقوال المسيح والخاصة بصُلب العقيدة المسيحية على أنها أقوال غير مبرهنة ببراهين إعجازية والتى هى من المفروض أسلوب نص كلام الله كما أكدوا ذلك بإختلاف فى التراجم واختلاف فى المذاهب وتناقضات عديدة بشأن الأقوال نفسها فتارة يقول المسيح « أنا ابن الإنسان» وتارة يقول المسيح « أنا والآب واحد» فهذا التناقض يعنى التحريف والتبديل أو تغير النص الأصلى (وللفريقان نقول لقد أغفلتما وتجاهلتما إحتمال صدق هذه النصوص وأخذها مأخذ الجد من أنه كلام مُقدَّس ويحتاج لفهم معين وبطريقة معينة).

ولذلك أقول إنه يجب وضع جميع الإحتمالات فى الإعتبار فى ضوء العقيدة الإسلامية التى لا تشوبها شائبة، فيجب أن ننظر لما جاء به الإنجيل من فقرات في موضوع « كيف تكونت ولماذا تكونت عقيدة التثليث؟ وعقيدة الفداء والخلاص؟ وعقيدة التجسد الإلهى؟ فلكى نقيم الحُجة على

علماء الإسلام بقولنا لهم لقد أخفقتم فى كثير من الآراء ولكى نعطى المسيحية كديانة لها جمهور عريض حقها فيجب ألا نستهين بكلام الله المقدس قائلين بعقولنا المحدودة هذا كلام الله وهذا ليس من كلام الله فى شىء فنحن بذلك نكون أولاً من القوم المخطئين فى حق سيدنا المسيح عيسى بن مريم لأننا بذلك نقول له (حينما نقول على فقرة معينة هذه لم يُحدِث بها المسيح قومه) على افتراض صحتها «إنك ما بلغت ونحن لا نشهد لك بالتبليغ» وهذا جُرم كبير. كما أننا بذلك نقول للمسيح نحن لا نفهمك ولا نفهم أقوالك وهذا عيب كبير فبين أيدينا القرآن الذى هو مرجعنا الأساسى لكشف ما هو صدق وما هو كذب (فى الإنجيل).

فالمسيح عيسى ابن مريم يجب أن يُفهم من خلال القرآن كى نكون قد تحدثنا عن المسيح من خلال الإسلام لأن الأقوال التى قالها المسيح فيها الهدى والنور ولكن المشكلة الأساسية التى جعلت الحق يختلط بالباطل وجعلت النور بجوار الظلام يلتقيان فى مكتوبٍ واحد هو الفهم الخاطىء لشىء مُعجز. ما هو ذلك الفهم الخاطىء وما هوَ ذلك الشىء المُعجز؟

الفهم الخاطىء هو الذى يقول عنه فيليب يانسى أفضل كاتب فى عالم الكنيسة الإنجيلية « إن الأناجيل ذاتها فيها نوع من الغموض فى موضوع طبيعة المسيح المزدوجة « ولكن يانسى بمثابة مثال لعالم لم يفهم طبيعة المسيح المزدوجة وهذا هو حال كل علماء المسيحية الذين ما تركت لهم كتاب إلا وقرأته حتى إننى حفظت الأناجيل من كثرة قراءاتى للكتب التى تتحدث عن طبيعة المسيح المزدوجة ولم أجد كاتب واحد حتى الآن لم تعجزه شخصية المسيح ذو الطبيعة المزدوجة كما يقول يانسى. فالكل

يدور فى فلك واحد فإما أن يتحدث عن الآب ويترك الابن وأما أن يتحدث عن الابن وينسى الآب.. وأما أن يتحدث عن الفداء والخلاص ويهمل الآب والابن ولكن نقول للجميع.. لقد صدق الإنجيل حين قال فى واحدة من أروع فقراته « من رآنى فقد رأى الآب.. فها هو المسيح يعلن لنا عن طبيعته المزدوجة (نعم طبيعة مزدوجة!!!)

فافهموا جميعًا أساتذة وتلاميذ مسيحين ومسلمين طبيعة المسيح المزدوجة وتعالوا معاً وبهدوء لإيجاد مساحة إتفاق لفك طلاسم اللغز من الإنجيل نفسه وأنا أتحدث عن الإنجيل الذى سنكتشفه من خلال القرآن الذى يقول فيه رب العزة سبحانه وتعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٨].

هذا هو الإنجيل العظيم كلام الله الذى نتحدث عنه ونحاول جاهدين وربنا وحده هو المعين على أن نعطى المسيحية حقاً قد غُصب منها فى مقولة وتشكيل بعضنا فى فقرات الإنجيل ذلك الوحى الإلهى الحق وأن نعطى المسيح عيسى بن مريم حقه وننصفه لأنه ما بلغ كذبًا بل هو أطهر وأبعد من ذلك كل البعد.

محمد عبد الحليم عبد الفتاح

فى يوليو عام ٢٠٠٣ ميلادية

القاهرة ـ تليفون ٠١٠٦٩٤١٦٨١



- لماذا مطابقة ومقارنة النصوص؟
- مذهب الأرثوذكس
- مذهب الكاثوليك والبروتستانت
- لماذا كان الكفر؟
- وحدتنا الوطنية ونموذج طنطاوى وشنودة

تصدير

يقول قائل هذا السؤال «وما الهدف من اثبات صحة أقوال الإنجيل مادام القرآن قد كفَّر كل أصحاب النار أصحاب هذه العقيدة وأهل هذا الكتاب؟».

وللسائل نجيبه بقولنا « إن الله سبحانه وتعالى متكلم بكلام قديم قائم بذاته وبيان كلام الله فى حقيقته ومحتواه شئ واحد وقد يكون التعبير عن تلك الحقيقة بعبارات مختلفة فتارة بالعربية وأخرى باليونانية أو العبرية تارة أخرى وإن اختلفت العبارات فالمحتوى واحد والمنهج واحد منهج متفق عليه من الجميع إذا ما قورنت النصوص الأصلية للتوراة والإنجيل والقرآن نجدها واحدة فى الرسالة مختلفة قليلاً فى التشريع والأحكام فلكلٍ جعل الله شرعة ومنهاج لدين واحد هو الاسلام منذ أن خلق الله النور المحمدى وإلى يوم القيامة.

وبذلك فإن هدفنا من إثبات صحة أقوال الإنجيل ليس دفاعاً عن المسيحية فقط وليس دفاعاً على الإنجيل المفترى عليه والمتقول عليه بأنه محرف ومزيف ومطور ولا يزال يحدث فيه زيادات كتابية وتبديل كلما أكتُشِفَ فيه خطأ وغلط وذلك بغرض الترقيع وليس دفاعاً عن كل الأقوال السابقة الغير صحيحة فقط ولكن هدفنا هو مطابقة النصوص القرآنية والإنجيلية لإعلام أهل الكتاب بحقيقة لا يعرفونها وهى أنهم أخذوا أقوال المسيح وفهموها فهماً خاطئاً فكان تفرقهم على مذاهبهم المختلفة.

فمذهب الأرثوذكسيين فى الإله هو أن الله تعالى قد حلَّ فى بطن مريم العذراء بقوة الروح القدس ثم خرج منها ولداً، أى أن الله صار جسداً وحلَّ بلاهوته فى الناسوت المسيح ثم كبر وقُتِل وصُلِب وصعد للسماء فكانت القيامة من بين الأموات فالله فى عقيدة الأرثوذكسيين هو المسيح والمسيح هو الله فالأرثوذكس مذهب فيه يُعبد الله على أنه إله متجسد وعنهم يقول الله تقدس وتنزه عن التجسد ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

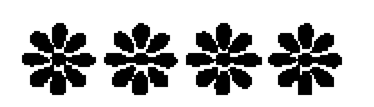
والمذهب الآخر وهو مذهب الكاثوليك والبروتستانت يعبدون الله على أنه ثلاثة وكل إله مستقل بنفسه عن الآخر والمسيح هو الإله الثانى ومولود بالطبيعة والروح القدس هو الإله الثالث وبذلك فإن الله ثلاثة «ثلاثى الأقانيم» وعنهم يقول رب العزة سبحانه وتعالى ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

وخلاصة القول فإن الإسلام قد كفرَّ الأرثوذكس بالآية ٧٢ من سورة المائدة وكفَّر الكاثوليك والبروتستانت بالآية ٧٣ من سورة المائدة وموضوع بحثنا هو:

لماذا كان الكفر؟

وقد خلُصنا من خلال بحثنا إلى أن هذا الكفر الذى أكده القرآن على هؤلاء القوم سببه فهم خاطئ لأقوال المسيح تلك الأقوال التى أنكرها

علماؤنا المسلمين بإدعائهم بأنهم أقوال محرفة ومبدلة ونحن نقول لا تحريف ولا تبديل فلنفهم معاً مسلمين ومسيحين أزهريين ودرعميين ولأول مرة فى التاريخ نفهم رسالة المسيح وأقواله واضعين نصب أعيننا تلاحم عنصرى الأمة تحت مظلة واحدة وفى وطن واحد آمن مطمئن رافعين شعار الدين لله والوطن للجميع فإن المحبة تبنى والتعصب يهدم وهذا الكتاب هديتى لكل مسيحى إنزعج كثيراً من فهم المسلمين الخاطئ لأقوال سيدنا المسيح وإنزعج أكثر من قول المسلمين على الإنجيل بأنه مبدل ومحرف فيا أحباؤنا المسيحين وياسواعد مصر اليسرى إليكم حقكم كاملاً معتذرين لكم بقولنا «لا تبديل ولا تحريف» وتلك هى الأمانة والرسالة التى أمرنا بها الله ورسوله ولنرفع شعار رموز الوحدة الوطنية فى مصرنا الحبيبة شعار النموذج الأخوى بين فضيلة الإمام الشيخ الجليل/ «محمد سيد طنطاوى» «وقداسة البابا شنودة الثالث». أعانكم الله متكاتفين على قيادة السفينة لبر الأمان.



الفصل الأول

الطبيعة المزدوجة المزعومة

الفصل الثانى

Jesus CreaTor or a Mirror?

الفصل الثالث

تجليات الله على مرآة قلب يسوع

الفصل الأول

الطبيعة المزدوجة المزعومة.

الطبيعة المزدوجة

• لا بصيرة لمن كفر

إن أنصاف العلماء هم الذين يلهثون وراء ظواهر الأشياء فتراهم مثلاً ينقلون عن آباءهم نقل الأعمى ويؤمنون بما آمن به الأولون لكونهم الأولون أولون ويتجاهلون ما تجاهله السابقون وهم الذين يتكلمون كثيراً ويفعلون قليلاً وهكذا حالهم ـ من العلم أيضاً.

قال تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ (٢٢) وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾

[الزخرف: ٢٢ ـ ٢٣]

وقال تعالى أيضاً: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

[المائدة: ١٠٤].

وهذا المنهج الذى انتهجه الضآله ممن أطلقوا على أنفسهم لفظة علماء هو المنهج الذى من شأنه أن يُعمى البصيرة والفؤاد ويُذهب الإحساس ويخلق الضلال بعد الضلال ويقود لما هو أشد من ذلك ألا وهو عبادة الشيطان وإتباع الهوى بغير علم ولا كتاب منير وهذا الطريق الشيطانى في التفكير هو التفسير العملى للفظة شائعة الإستخدام بيننا وهى «الكفر».

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا

بعيداً ﴿١٦٧﴾ إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾

[النساء: ١٦٨ ـ ١٦٩].

وقال تعالى أيضا: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [محمد: ٣٤].

• الطبيعة المزدوجة المزعومة:[١]

يقول أحد المؤمنين بالطبيعة المزدوجة للمسيح عيسى بن مريم ﷺ «نحن لا نتكلم عن طبيعتين إنما نتكلم عن طبيعة واحدة طبيعة الإله المتجسد لا طبيعة اللاهوت ولا طبيعة الناسوت إنما هى طبيعة مزدوجة، اللاهوت والناسوت متحدان كاله متأنس«وهذا القول يفيد أنه فهم خطأ »

أقوال المسيح الآتية:

« وأنتم لا تعرفونه، أما أنا فأعرفه لأنى منه وهو الذى أرسلنى»

(يوحنا ٧: ٢٨ ـ ٢٩).

« الكلمة صار جسداً وحلَّ بيننا» (يوحنا ١: ١٤).

• « لأنى منه»

قال الإنجيل أن المسيح قد بلغهم أنه من الآب وهذا القول فى المفهوم الإسلامى للعلاقة والصلة التى بين العبد وربه فهو قول صحيح لا غبار عليه مهما أدعى المتعصبون من المسلمين الذين افترضوا عدم قدسية هذا النص أو إدعائهم بأنه من الأقوال المحرفة وهذا غير صحيح أيضاً.

---

(١) الطبيعة المزدوجة المزعومة التى يعتقدون فيها هى أكبر دليل على التثنية والتثليث وأنهم بعيدون كل البعد عن التوحيد وفى الوقت نفسه فهم فى شك فى مُعتقد هم صانعوه وهذا دليل على فساد ماتوهموه.

وإذا حققنا وأصَّلنا مبدأ البحث للأمانة العلمية نجد أنه لفظ إلاهى صادق وإن المسيح فعلاً من الله.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾

[يس: ٨٢].

وقال تعالى أيضاً: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾

[آل عمران: ٤٥].

وقال تعالى أيضاً: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾

[النساء: ١٧١].

وقال تعالى أيضاً: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص: ٧١ ـ ٧٢].

● الكلمة صار جسداً:

وهذه النصوص القرآنية توضح لكل من بدل دين المسيح الحقيقة كاملة الحقيقة مادية كرأى العين فالمسيح عيسى بن مريم ليس هو الكلمة.

ولكن الكلمة هى « كن» والكلمة طاقة مرسلة وموجهة وملقاه إلى مريم من خلال نفخة الروح الأمين (روح القدس) الملاك جبريل وبذلك فإن الكلمة ليست المسيح كما إن الكلمة يستحيل أن تتجسد دون تصور

سابق فأن يقول الله للمسيح كُن فقد سبق ذلك أن أراد الله أن يكون المسيح فى صورة معينة (إنما أمره إذا أراد شيئا) فالله أراد شيئا اسمه المسيح ثم بالكلمة كان المسيح، بالكلمة صار المسيح جسدًا وهذه دلالة واضحة على أن المسيح صار جسداً أى صار مادة وبذلك فإن قول يوحنا « الكلمة صار جسداً وحلَّ بيننا» نص صادق غير مكذوب وقد برهنا عليه عملياً بهذه المعادلة التى نصوغها كالآتى: « الطاقة تحولت لمادة» (الطاقة وهى الكلمة) (تحولت أى صارت مادة) (والمادة هى الجسد).

• نسف عقيدة التجسد:[1]

ونحن على ذلك ننسف عقيدة التجسد نسفًا ونقول لأهلها نعم لتجسد الكلمة نعم لتحول الطاقة إلى مادة نعم لكون المسيح شىء أراده الله بقوله « كن» فكان (صار) المسيح « جسداً»، (صار مادة) (صار إنسان) (صار مخلوق) (حلَّ بيننا وأذن له الله بأن يكون رسوله وداعيًا إلى الله الواحد الخالق).

• فى البدء كان الكلمة:

كما أن الكلمة (الطاقة) هى أصل كل مادة فالمادة هى الكلمة متجسدة الكلمة متكثفة والكلمة هى أصل وسر الخلق والكلمة من الله وبذلك فإن قول يوحنا فى انجيله (فى البدء كان الكلمة) (يوحنا ١ : ١) قول صحيح علميًا لأنه لولا الكلمة « كن» لما صار ولما كان (إيجاد الشىء على مراد أراده الله)

فالكلمة هى التى بها خلق الله آدم بأن قال الكلمة « كن» فلفظه

(١) انتظروا كتاب سر النفخة والرحم المقدس» ففيه إعلان للدنيا كلها بإستحالة تجسد الإله وذلك من خلال أدلة علمية تكنولوجية طبية..

«كن» فقط تحتاج فهم فحوى هدفها فحوى إلقاءها فحوى تجسدها وإيجادها فحوى الشيء المراد تحوله لمادة من خلال إلقاء الكلمة فإذا كانت الكلمة (كن) آدم صار آدم أى أن قول يوحنا فى انجيله « فى البدء كان الكلمة» أى فى البدء كانت الطاقة وقوله فى انجيله (الكلمة صار جسداً) أى أن آدم صار جسداً وحلَّ بيننا كما صار المسيح جسداً وحلَّ بيننا.

والكلمة (كن) التى مرادها تكون آدم كانت آدم والكلمة (كن) التى مرادها أن تكون موسى كانت موسى وهكذا فكل كلمة (كن) يُنظر للشيء الذى أراده الله أن تتخذه هذه الكلمة فهذه الحقائق المبرهنة التى يقبلها العقل هى بمثابة نظرية تهدم وهم طال إعتقاده ذلك الوهم المعتقد بأن المسيح هو الكلمة فالمسيح أوجده الله بالكلمة كما أوجد الله كل شيء أراده على مراده وعلى طبيعته بالكلمة (كن) التى هى الطاقة أصل هذا الكون وأصل كل مادة. فبالكلمة التى هى البدء كان كل شيء ونضيف على قول الإنجيل أن الكلمة ليست فقط كانت فى البدء بل الكلمة هى الوسيلة التى بها يبعث الله الموتى فالكلمة فى البدء والنهاية لأن ما النفخة الإسرافيلية إلا كلمة (طاقة صوتية) يستجيب لها الموتى فإذا هم قيام ينظرون انظر قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨]

فالكلمة (الطاقة) والطاقة هنا طاقة صوتية تصعق من فى السموات والأرض وبنفس الطاقة الصوتية التى استجاب لها من فى السموات ومن فى الأرض سيكون البعث والقيام من الموت.

●●●●●

حفل تأبين العقيدة المصطنعة

قال الله تعالى: ﴿ولَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

جاء فى كتاب حققه الشيخ العلاَّمة الدكتور/ أحمد حجازى السقا للإمام فخر الدين الرازى: « أن رؤية الله سبحانه وتعالى ليست ممتنعة فالله سبحانه وتعالى مرئى ونستدل على ذلك من خلال وجوه عدة.

أولها: سأل موسى ﷺ الرؤية ولو كانت رؤية الله ممتنعة لما سألها موسى.

ثانيها: كان جواب الله لسؤال موسى بقوله تعالى: ﴿فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ فالله قد علق الرؤية على إستقرار الجبل أو عدمه، واستقرار الجبل أمر من الأمور الممكنة فالرؤية ممكنة لأن المعلق على الممكن ممكن.

ثالثها: رؤية الله تقتضى وجوده والله موجود كما هو معلوم ووجود الله يقتضى رؤيته.

ونضيف على قول الشيخ الإمام.

رابعاً: قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

[القيامة: ٢٢ ـ ٢٣].

وقال الله تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

[الأنعام: ١٠٣].

والآيتان مقترنتان لم يفسرهما على الوجه الصحيح أى مفسر حتى يومنا هذا، وأشكل على المفسرين أن المؤمنين يرون الله تعالى يوم القيامة ولكن رؤية الله والنظر إليه يحتمل معنيين.

الأول: النظر إلى ذات الله.

الثانى: النظر إلى نعم الله والآئه

وقوله تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ﴾ يحتمل معنيين.

الأول: إمتناع النظر إلى ذات الله.

الثانى: النظر إلى نعم الله والآئه.

والأرجح عندى وفق الله قولى للصواب أن المفسرين قد غفلوا عن شىء هو الأهم فرؤية المؤمنين لله فى الجنة يستلزم أن يكون هؤلاء المؤمنين عباداً ربانيين يقولون للشئ كن فيكون بإذن ربهم فالله الذى جعل عيسى المسيح خالق وجعل موسى الكليم فالق هو القادر على أن يخلق عباداً يرونه وينظرون إليه وإلى نور وجهه الكريم.

*****

صورة الله غير المنظور

ومن الوجوه السابقة نستخلص أن الله سبحانه وتعالى مرئى بتجلياته ونقول لمن قال: « إن الله ظهر فى الجسد وأن الله هو المسيح والمسيح صورة الله غير المنظور» إن هذا القول خاطىء لفظاً ومعنى، لأن الله (مرئى) وصورة المرئى مرئية ومنظورة فى كون الله يتجلَّى على أنبيائه بأنوار أسمائه الحسنى فتظهر صورة إسم الله فى مجلَّى مرآة الذات الالهية مرآة قلب عبده العيسوى فالله هو النور ونوره مرآى فى مخلوقاته وأنبيائه وبذلك فإن عبارة:

« صورة الله غير المنظور هو المسيح» عبارة خاطئة على الإجمال والتفصيل وتصحيحاً لهذه العبارة وبعبارة أدق وأنسب وأخطر فى نفس الوقت (المسيح هو مجلَّى مرآة ذات الله) وبعبارة مماثلة نقول (مرآة الله المصقولة هو المسيح) وبعبارة أخرى نقول (إنعكاس صورة لاسم من أسماء الله فى المسيح).

وأخيراً؛ نقول دفاعاً عن المسيحية وإنجيلها الموجود بيننا الآن « إن الأناجيل الموجودة حالياً يجب أن نستعرضها بالتحليل الموضوعى إرساءً لمبدأ الوسطية وتحقيقاً للعدالة وليست العدالة فى شئ أو أمرهين بل العدالة واجبة لكى نكشف أسرار النصوص المتفقة مع القرآن والسنة حتى نفهم المسيح فهماً صحيحاً ونفهم أقوال الإنجيل فهماً صحيحاً ونعطى كل ذى حقٍ حقه فنحن نريد الكاتب المعتدل الذى يناقش المسائل الاتفاقية بمعنى إتفاق سياق وأقوال الإنجيل مع سياق وآيات القرآن ونترك المسائل الخلاقية لأن التعصب يأكل الأخضر واليابس فالتعصب يهدم والمحبة تبنى.

لست أعمل بمشيئتى

إن خالق أفعال العباد هو الله سبحانه وتعالى ولو كان المسيح خالقاً لأفعال نفسه فإن هذا يلزم أن يكون عالماً بتفاصيل أفعاله لقوله تعالى ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

ولكن المسيح غير عالم بتفاصيل أفعاله وهذا أمر لازم لأن عدم الإحاطة بتفاصيل الأفعال يتبعها عدم الارادة وعدم المشيئة فلو أراد المسيح إيجاد فعل وأراد الله عدم ايجاده فإن حدوث مراد الله فى هذا الفعل دون حدوث مراد المسيح أمر يلزم أن يكون المسيح عبداً لله غير عاملاً بمشيئة نفسه بل بمشيئته الله وليس أدل على عبودية المسيح لله وبشريته وناسوتيته وعدم تحقق اللاهوتية فيه هو أن المسيح ليس موجِداً لأفعاله ولو كان موجِداً لأفعاله لكان متصرفاً فى بدنه ولمنع عن نفسه أن يُرفع وأن يظل فى أهل الأرض كما يرى المسلمون أو يمنع عن نفسه الموت والصَلب كما فى عقيدة أهل الكتاب.

وخلاصة القول؛ فدفاعاً عن المسيحية وإنجيلها أقول لكل من ظلم المسيحية وظلم الإنجيل أن الإنجيل صادق ولكن ما هو التأويل الصحيح المبرهن ببراهين وأدلة نقلية وعقلية؟

*****

كنت ميت وها أنا حى

إن الله القديم الأزلى غير قابل للعدم لأن كل ما هو قابل للعدم فهو ممكن وكل ممكن يحتاج لمؤثر يُرجح وجوده على العدم، والمسيح عيسى ابن مريم ﷺ كان فى حقيقته قابلاً للعدم لأنه لم يكن من قبل شيىء نظراً لكونه إنسان بشر فبشريته وناسوتيته على خلاف الله القديم الأزلى الباقى السرمدى الحى من قبل ومن بعد. قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١].

والمسيح كان عدماً مطلقاً وفناءً مهجوراً ولم يكن شيئاً مذكوراً فقد كان ميتاً وغير موجوداً وهذا خلاف صفات الله الأزلى الأبدى السرمدى الباقى الموجود الغير فانى فهو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير.

يقول أحد القساوسة فى وصف السيد المسيح «كل من يحاول وصف المسيح يلقى نفسه يلتمس إنساناً وإذا به يصادف خلال الإنسان إلهاً متأنساً يخطف البصر سناه» وتعليقاً على القول السابق فإن الإله المتأنس الذى يتحدث عنه ذلك القس الموهوم هو إنسان قابل للعدم كان لا شيء وأوجده الله ثم تجلَّى عليه كسائر أنبيائه فكان نور الله ظاهراً فى المسيح فإن كان الإنسان ابن الانسان البشر ابن البشر الآدمى بن الآدمى قد اتصف بصفات لم يتصف بها أحد من قبل فإن هذا القول لا إعتراض عليه ولكن بالتوازى مع القول بأن المسيح ليس بأزلى ولا سرمدى ولا باقى ولا قديم وليس بإله.

أنا والآب واحد

قال الله تعالى ﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [النحل: ٥١]

ويقول رب العزة سبحانه وتعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

ويقول القدوس ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ (٢٥) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (٢٦) لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٥ ـ ٢٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

ويقول ربنا تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٩١].

والآيات السابق ذكرها هى بمثابة ردود قرآنية على نفى التثنية.

والتثليث وتكفير من إعتقد بذلك الإعتقاد، ولعل من أهم الأدلة الحاسمة والقاطعة على أن الفقرة الانجلية القائلة« أنا والآب واحد» قد فُهِمَت فهماً خاطئاً وفُهِم أن المسيح يقول لهم أن الله اثنين وفُهِمَ القول على أن المسيح هو الله وفُهِمَ القول على أن الله قد حل ببطن العذراء مريم وتجسد فى صورة المسيح وكل هذه الأقوال خاطئة وهذه الأفهام المنكرة يُرد عليها بقولنا:

أولاً: لفظة «الأنا» تقتضى الواحدية لكون المسيح مخلوق.

ثانياً: لفظه «الآب واحد» تقتضى الواحدية لكون الاله الرب واحد ليس له شريك لم يلد ولم يولد.

ثالثاً: لو كان هناك إلهين وأراد أحدهما مراداً فى أمر معين وأراد الآخر مراداً مغاير ومخالف ومضاد لمراد الإله الأول لحدث مراد أحدهما دون حدوث مراد الآخر وبذلك فإن الإله الاخر تنتفى عنه صفة الإرادة والمشيئة وكل صفات الألوهية وفى نفس الوقت الذى يستحيل فيه إجتماع الضدين فإما أن يحدث الأمر أو يحدث ضده وهذا يشير لإستحالة التثنية والتثليث ويشير إلى إستحالة التجسد الإلهى والحلول والاتحاد سبحان الله عما يصفون ولا إله إلا الله محمد رسول الله.

*****

إستحالة تجسد الإله

إنها ليست نظرية مطلوب إثباتها ولكنها عقيدة مطلوب مناقشتها مع أهلها والذين يستندون فى إثباتها للأقوال التى قالها المسيح فى الأناجيل وللمرة الألف أقول ولن يصيبنى الملل من هذه المقولة إن الأناجيل التى بها فقرات تثبت ألوهية المسيح فقرات صادقة غير محرفة وليست بالمبدلة وفى نفس الوقت هى الفقرات التى بها أُثبِت تمام بشرية وناسوتيه المسيح وعدم ألوهيته واستحالة تجسد الإله وظهوره وحلوله فى جسد وأن المشكلة التى هى بمثابة الحقيقة الغائبة التى لم يحكى عنها أحد من قبل هى التى تتلخص فى معنى قول المسيح « أنا فى الآب والآب فى» وما معنى « أنا والآب واحد»؟؟ (معانى سبق توضحيها وشرحها وتفسيرها بأكثر من نظرية).

أولاً: يعتبر كل مؤمن بأن المسيح هو الله فهو واهم ومُخطئ لأن المسيح واحد فى ناسوته والاله واحد فى لاهوته والحلول يقتضى نزول الواحد وإتحاده وتجسده بالواحد وهذا الحلول والإتحاد بالجسم يقتضى (التثنية).

ثانياً: الله خالق المسيح (الناسوت)، فالناسوت مخلوق لله وهذا الناسوت سيحل فيه الإله وهذا المبدأ خاطئ وإلا فمن خلق الناسوت إذا كان الناسوت نفسه إلهاً؟.

ثالثاً: خروج الناسوت من رحم العذراء بعد أن أوجده الله فى بطنها

بقوة الروح. فهل الرحم المقدس وسع الناسوت (المسيح) أم وسع الإله؟ وإذا كان الرحم قد وسع الإله فمن الذى خلق الناسوت؟ وإذا كان الرحم قد وسع الإله فهل الاله فى ذلك الوقت كان محدوداً ومصغراً فى بطن العذراء؟

وإذا كان الإله مصغراً فى بطن العذراء فكيف يكون الإله كبيراً كِبراً مُطلقاً على من خلقهم؟ ولذلك فالاله لم يتجسد فى المسيح مطلقاً.

رابعاً: خروج المسيح للحياة بناسوته وافتعال خوارقه ومعجزاته، فإذا كانت المعجزات يفعلها الاله فى جسد المسيح فهى ليست معجزات لأن الله بنفسه هو الذى يفعلها، وإذا كانت المعجزات والخوارق يفعلها الناسوت فهى معجزات صاحبها هو الناسوت مؤيداً من (عند) قِبَل اللاهوت وهذا دليل على عدم تجسد الإله مطلقاً.

خامساً: إذا كان المسيح قُتِلَ وصُلِبَ فإن ذلك يقتضى أمران:

أولهما: عدم ارادة الناسوت لهذا الأمر لأن الناسوت إشتكى للإله متألما بقوله «إلهى إلهى لم شبقتنى».

ثانيهما: إرادة اللاهوت لهذا الأمر لأن اللاهوت متجسداً فى الناسوت فهل اشتكى الإله لنفسه قائلاً «ياإلهى» أم أنه بعدما صُلِبَ وقُتِلَ فقد مات الإله؟ وإذا مات الإله الواحد فى لاهوته وناسوته فمن بعث فيه الروح ليقوم من بين الأموات؟

سادساً: إن ثمة تعارض شديد بين التجسد والاتحاد والحلول و(التوحيد والواحدية والوحدانية والأحدية) لأن التجسد يقتضى التثنية

والتثنية تستلزم الإنفصال وإذا إنفصل الجسد عن الاله كان هناك طبيعتان طبيعة الجسد وطبيعة الاله وبذلك فهناك طبيعتان «تثنية»

ولو فرضنا مجاراةً لهلاوس العقل البشرى إتحاد الإله بالجسد فإننا أمام طبيعتان طبيعة الناسوت وطبيعة اللاهوت ولكل منهما طبيعة واحدة وبالإتحاد يصبح الناسوت له طبيعتان طبيعته وطبيعة الإله وهذا هو مفهوم لفظ التثنية الذى قال فيه الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [النحل: ٥١].

وهذا العنصر الأخير ينفى تجسد الإله وبذلك فإن إستحالة الإجابة على تساؤلاتنا يستحيل معها تجسد الإله وحلوله وإتحاده بالجسم الآدمى ذلك الجسم الآدمى الذى خلقه الله من تراب.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

*****

الرد الأخير على أدعياء الطبيعة المزدوجة [1]

فقول أى مدعى بأن للمسيح طبيعة مزدوجة طبيعة لاهوت وطبيعة ناسوت طبيعة واحدة مزدوجة اللاهوت والناسوت قول مردود عليه لأن اللاهوت يستحيل أن يتخذ جسداً.

لأنه اللاهوت (الله) هو الذى يلقى (الكلمة) التى تتخد مراد الله فيها فتصير جسداً (الناسوت) وهذا المبدأ لتحول المادة إلى طاقة ينفى ويضاد نظرية التجسد الإلهى لأن الكلمة (الطاقة) هى التى تتجسد فى صورة مادية صورة أرادها الله لها وبذلك مستحيل أن يتجسد اللاهوت ويحل بكل ملئة فى الناسوت وهذا الخطأ الإعتقادى الفادح نتيجة إفتراض خاطىء لنظرية خاطئة بنيت على منهج خاطىء بأن الناسوت له طبيعة لاهوتية بجانب الطبيعة الناسوتية فالطبيعة المزدوجة المزعومة تنفى وجود الكلمة أصلاً التى هى وسيلة اللاهوت لإيجاد صورة وجسد الناسوت وبذلك فإن إنتفاء عقيدة الطبيعة المزدوجة تعنى إنتفاء العقائد الخاطئة جميعًا من أصلها إن كان لها أصل واقتلاعها من جذورها إن كان لها جذور ونسفها إن كان لها وجود مادى. وكلامى موجه لفيليب يانسى الذى يرى غموض فى الأناجيل لم توضحه ولم تكشفه بخصوص طبيعة المسيح المزدوجة ولعل بما أوضحناه ليانسى سابقًا أن يزيل هذا الغموض الذى هو بمثابة الغشاوة على بصر هذا الرجل.

قال الله تعالى:

---

(١) راجع سلسلة كتب «عقيدتنا» للقس «عبد المسيح بسيط أبو الخير»...

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].

•واحد أم إثنان أم ثلاثة؟

وليس هذا الكاتب فقط فهذا هو حال كل علماؤهم وهذا هو حال كل غير العلماء منهم والذين اختلطت عليهم الأمور فأصبح الواحد اثنين، والاثنين فى الواحد، والواحد إله، والواحد إنسان، والإثنين إله، والإله والإنسان واحد، والواحد ليس واحد بل هو اثنان، والإثنان ذو طبيعة واحدة، والطبيعة الواحدة ليست طبيعة واحدة بل هى طبيعة مزدوجة، والطبيعة المزدوجة ليست طبيعة ثنائية لأن الله حاشاه أن يكون اثنين، وحاشاه أن يكون واحد، فهو ليس واحد وليس اثنين بل هو ثلاثة والثلاثة ليست ثلاثة بل هى واحد والواحد.......

*****

الفصل الثانى

Jesus CreaTor or a Mirror?

يسوع خالق أم مرآة ؟

Jesus CreaTor or amirror?

يسوع خالق أم مرآة؟

هل كان المسيح عيسى بن مريم هو الخالق أم أنه المرآة؟

قال الله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٥].

قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴾

[الفرقان: ٤٥].

قال الله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ [الفرقان: ٦١].

قال الله تعالى: ﴿لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾

[نوح: ١٦].

المرآة القمرية مرآة قلب المسيح عيسى بن مريم رسول الله إن القمر جسم معتم بذاته جسم غير مضى ولكن عندما ترسل الشمس أشعتها على القمر ذلك المرآة المصقولة والقابلة لأن تستقبل شعاع الشمس ثم تعكس

هذه المرآة القمرية هذا الشعاع فيكون قمراً منيراً إذارة غير مباشرة انظر قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [الفرقان: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾

[نوح: ١٦].

فالايتان توضحان ما أشار إليه الخالق سبحانه وتعالى من كون الشمس سراج منير للقمر فلولا الشمس التى أوجدها الله كالسراج لما كان القمر مضىء ومنير بنور غير مباشر مُرسل إليه فجاء دور القمر ليعكس هذا الشعاع الغير المباشر الكامن فى ضوء الشمس فكان القمر كالمرأة كالمرآة العاكسة لأنوار السراج.

علماؤنا الأولون ظلموا المسيح

وبهذا المعنى وبهذا التفسير نقيم الحجة على العلماء السابقين ونقول لهم غفر الله لكم ما كان من جهل وغفلة فجلَّ الله وسما وارتفع فهو الذى لا يسهو ولا يغفل وإنه قد كان من أمركم أن ظلمتم أنفسكم يا علماء المسلمين بأن ظلمتم كتاب الله بإجتهادات قاصرة على مبادئ لا أصل لها ولا أساس لها من الصحة فلقد أخذتم الإنجيل كلام الله وقلت غير الحق على أكثر من فقرة من فقراته فلم تفرقوا بين المعنى والبصمة اللغوية التى نزل بها الإنجيل والمعنى والبصمة اللغوية التى نزل بها القرآن فجهلتم تأويل الابن والآب وجهلتم تأويل الكثير من فقرات هذا الكتاب الحق الإنجيل كلام الله ولكن نقول لكم سامحكم الله فأنتم عباده،

ونقول: إن الفقرات التى قلتم أنها مزورة ومبدلة والتى يقول عنها أهل الكتاب أنها هى الفقرات التى تعلن ألوهية المسيح وتجسد الإله وأن المسيح ابن الإنسان له طبيعة مزدوجة فهذه الفقرات محل خلاف حسمه علماؤنا السابقين بقولهم بأنها فقرات مزورة وهذا بالطبع ليس هو الأمر والرد والدليل والبرهان الذى يحسم الخلاف ولماذا الخلاف من أصله؟ فالفقرات الإنجيليه ما كانت مزورة ولا مبدلة ولا معرفة وإنما هى كلام الله.

(نعم !! هذه الفقرات التى قال المسلمون الأوائل فى شأنها التزوير أمر غير صحيح ونحن بذلك نكون قد أعطينا للمسيح حقاً قد غصب منه نتيجة فهمنا الخاطىء لأننا بذلك نقول له ما بلغت ولا نشهد لك بالتبليغ ونحن بذلك نحاول إيجاد مساحة إتفاق بين المسلمين والمسيحين بشأن هذه الفقرات وأن نعطى للإنجيل حقًا قد غُصب منه ونعطى المسيحية كلها حقاً قد غصب منها بقولنا أن الإنجيل مزور في أهم ما تؤمنون به وتكونون به عقيدتكم وهذا من شأنه أن يثير شعور بالأسى والحزن والضيق وهو الأمر الذى لا نريده فنحن نريد مناقشة المسائل الاتفاقية ونترك المسائل الخلافية لأن الحب يبنى والتعصب يهدم، والحمد لله أن سخرنا نحن لنعيد هذا الحق لأهله ونقول لهم إن هذه الفقرات التى تقولون أنها تعلن ألوهية المسيح هى بالفعل أروع فقرات ذكرها الكتاب المقدس على الإطلاق فى ضوء القرآن الكريم وهذا ما تكشف لنا من خلال بحثنا الدقيق لهذه الفقرات الإنجيلية المسماه بالإرساليات والتى ذكر فيها الإنجيل أن المسيح مرسل من عند الله كإرسال الشمس أشعتها على القمر كما يقول الأنبا « **أثنا سيوس**» وبالفعل فتفسير الأنبا « أتنا سيوس» للإرسال تفسير موجود فى المفهوم والعقيدة والشريعة الإسلامية وها نحن

نثبت لأول مرة فى التاريخ وربما تكون المرة الوحيدة التى يثبت بها واحد من المسلمين صحة أقوال وفقرات الإنجيل ولكنها الأمانة التى أمرنا بها الله ورسوله. نعم الأمانة فقط هى سبب هذا البحث الذى يعطى لكل ذى حقٍ حقه.

الأمانة

ما قول القوم فى إرساليات السيد المسيح
وما قول القوم فى أقاويل القمر الآتية؟

(المرآة القمرية مرآة قلب يسوع) المسيح يقول:

« من قبلنى فقد قبل الذى أرسلنى »

والقمر يقول: « من إعترف بوجودى ورأى نورى فقد قبلنى ومن قبلنى فقد قبل الشمس واعترف بوجودها وإرسالها لشعاعها علىَّ فنورها فىَّ وضيائى منها»

والمسيح يقول « الأعمال التى أنا أعملها هى نفسها التى تشهد لى بأن الآب قد أرسلنى »

والقمر المرآة العاكسة لتجليات الشمس عليه يقول: « أهل الأرض يقولون أننى أنا النور ويشهدون لى بذلك إننى أنا المُرسل إليهم وأنا أقول لهم إن الشمس هى النور التى منها كنت أنا مرسَل إليكُم فالشمس هى التى نورَّت ظُلمتى وعتمتى فصرت أنا نوراً».

والمسيح يقول: « أنا كوكب الصبح المنير»
والقمر يقول: « أنا كوكب الصبح المنير»
والمسيح يقول: « كنت ميتاً وها أنا حى »

والقمر يقول: « كنت جسماً معتماً ولازلت وبصلاة وتجليات الشمس على وإرسالها لنورها أكون أنا نور وضوء أكون أنا حى بنورى بل وأهب الحياة والنور لأهل الأرض»

المسيح قال: « أنا فى الآب والآب فى».

وقال: « أنا أعرفه لأنى منه».

وقال: « من رآنى فقد رأى الآب».

وقال: « أنا لم آت من نفسى وحدى وإنما هو الذى أرسلنى».

وقال: « وليعلم العالم أنك أنت الذى أرسلتنى».

وقال: « ليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب ولا من هو الآب إلا الابن».

وقال: « ليس أحد يأتى الآب إلا بى».

وقال: « أنا والآب واحد».

وقال: « جئت نوراً للعالم».

والقمر يقول: « لولا الشمس لما كنت أنا»

ويقول: « لولا نور الشمس لما كان لى نور».

ويقول: « الشمس التى أرسلت أشعتها على هى التى فيها نورى».

ويقول: « أنا فى الشمس ونورها فى».

ويقول: « الشمس جعلت منى للأرض نور».

ويقول: « أنتى أيتها الشمس أصلى وسر وجودى فأنت فى وأنا

منكى ولكن لست أنا أنتى ولست أنا وأنت طبيعة واحدة متحدة مزدوجة فلم تحل فىَّ ولم تتحدى معى ولكنكى أرسلتى نوركِ كى يجعل منى جسماً منيراً ومضيئاً».

ويقول: « من أقر واعترف بوجودى ورأى نورى فقد رأى من أرسلَت نورها وشعاعها علىَّ».

ويقول: « من رآنى فقد رأى الشمس».

ويقول: « من رأى نورى فقد رأى شعاع الشمس متجلياً وظاهراً ومنوراً ومضيئاً فى».

ويقول: « الأرض تشهد لى بأنها أت نورى وأنا أشهد بأنى نور من الشمس التى أرسلَت نورها على».

ويقول القمر بنفس البصمَّة اللغوية التى كان يتحدث بها المسيح: « ما من أحد يرانى إلا وقد رأى الشمس».

ويقول القمر: « إن نورى ليس من عندى بل من عند الشمس التى نورتنى بضياءها ونورها، فهى السراج الذى منه كنت أنا نور».

القمر يقول: « أنا لم أتِ بهذا النور من نفسى وحدى وإنما نورى من الشمس التى أمدتنى بشعاعها وضياءها».

ويقول: « ليس معرفتكم للشمس لَمعرفتى لها فأنا أعرفها لأنى منها فبنورها كنت مضيئاً ومنيراً».

ويقول: « من رآنى فقد رأى الشمس فهى أصل نورى».

ويقول: « ليعلم العالم أنكى أنتى التى بكى رآنى أهل الأرض ولولاك ما كنت أنا».

ويقول: « أنا والشمس واحد».

ويقول: « أنا فى الشمس والشمس فى».

ويقول: « أنا فى الشمس لأنها هى أصل نورى وضيائى والشمس فى لأن نورها فى ساطع ومنير».

ويقول: « أنا جئت نوراً للعالم».

ويقول: « أنا كوكب الصبح المنير».

ويقول: « لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله».

هل رأى أحدكم الشمس قد اتحدت وحلّت بكل ملئها وتمامها فى القمر؟ (لا لم يرى أحد ذلك)

هل رأى أحدكم الشمس قد تجلت وصلت بكل ضيائها ونورها على القمر فرأيناه مضيئاً ومنيراً؟ (نعم).

هكذا يا عباد الله هذه هى أدق تفاصيل نظرية التجلّى والصلاة تجلّى الآب على الابن (العبد) «تجليات الاهوت على مرآة قلب الناسوت» (١) تجليات الله على مرآة قلب يسوع تجليات الله على مرآته القمرية مرآة القلب العيسوى هذه المرآة المصقولة القابلة للتجلّى ثم التحلّى بصفات من صفات الإله فالمسيح عيسى بن مريم كأنه يقول: « لا تعبدوا المرآة القمرية

(١) لفظة التجليات موجودة ومعترف بها من الكتاب المسيحين فهم يؤمنون بعقيدة «التجلّى فى الخلود وبداية القيامة».

لا تعبدوا الصورة فأنا المرآة القمرية التى اتصفت بكونها مرآة قلبى، أنا المرآة الموصوفة بأنها خالقة وشافية وبارئة،لكن أنا لا أزيد على كونى مرآة قمرية قابلة ومصقولة لتلقى النور نور الله. نعم فأنا المرآة المصقولة القابلة لتلقى الإشعاع فلا تخدعكم صورتى المتصفة بصفات من صفات الله عز وجل فإنما هى ليست صفاتى ولكنها تجليات الله على (تجليات الله على مرآة قلبى)، ولا تخدعكم عظيم ما تصنعه المرآة،

فتغفلوا عن العظيم الأعظم الذى خلق المرآة الخالق (Creator) الصانع (Maker) الذى صنع وصقل وجلَّى وصلَّى وتجلَّى على المرآة (Mirror) فالله هو النور الذى أضاء القمر والمصور الذى صور الصورة والخالق الذى خلق كل شئ خلق الشمس والقمر خالق كل شئ فاعبدوه بارئ كل شئ فانقادوا لأمره، فأنا المسيح الذى مسحنى ربى وصقلنى ربى وتجلَّى علىَّ ربى وصلى علىَّ ربى بأنوار أسمائه الحسنى فكنت شافياً (بإذن الله) وبتجلياته علىَّ فلا إله إلا الله محمد رسول الله وما أنا إلا عبد أنعم الله عليه فجعله نبياً ورسولاً لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ربكم ورب أبائكم الأولين.

لا تشركوا معه الهاً آخر ما كان له من ولد سبحانه وما كان اثنين فلقد كفربه من قال أنه ثالث ثلاثة فانتهوا خيراً لكم إنما هو إله واحد لا إله إلا هو فاعبدوه هذا صراط مستقيم.

الفصل الثالث

تجليات الله على مرآة قلب يسوع

مبحث ١: تجليات الله وصلوات الله واذن الله

مبحث ٢: أسماء الله الحسنى

مبحث ٣: تجليات الله على مرآة قلب يسوع

مبحث (١)
تجليات الله وصلوات الله
وإذن الله

تصريحات المسيح للقوم

ماذا قال المسيح عيسى بن مريم لقومه؟

ما قال لهم إلا ما أمره الله به، فقال لهم إنى رسول الله إليكم وجئتكم بآية من ربكم وهذه الآية هى أن الله سيجعل منى (خالق) من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً (بإذن الله)، وسيجعل منى (شافى) أبرئ الأكمة والأبرص (بإذن الله)، وسيجعل منى (مُحيى) أحيىى الموتى (بإذن الله)، وسيجعل منى (عليم وخبير ولطيف) فأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم.

إذن الله التى عجز المفسرون عن تأويلها[1]

كيف كان المسيح (خالق)..؟

كيف كان المسيح (شافى)..؟

كيف كان المسيح (محيى).. ؟

بإذن الله

- إذن الله هو الكلمة «كن» كن خالق وشافى ومحيى.

- إذن الله هو تجلياته على المسيح بنور اسمه الخالق.

(١) إذن الله : وقف عندها علماء التفسير بقوليهم أن المسيح أحيا الموتى بإذن الله ولم يكشف لنا أحد عن ماهية هذا الإذن؟ وكيفيته؟ وقانونه ؟

ـ إذن الله هو تجلياته على المسيح بنور اسمه الشافى.

ـ إذن الله هو تجلياته على المسيح بنور اسمه (المُحيى).

ـ إذن الله هو المتجلَّى على المسيح.

ـ إذن الله هو الصلاة على المسيح.

ـ إذن الله هو أن تجلَّى (على الجبل) للجبل فرأى موسى تجلَّى الله على الجبل فخر صعقاً مع عدم رؤيته لله جهرة وتبصرة وكشف لقوله (لن ترانى).

ـ إ ذن الله هو أن صلَّى على المؤمنين ليخرجهم من الظلمات إلى النور لقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ [الأحزاب: ٤٣].

ـ إذن الله هو أن صلَّى على النبى محمد بأنوار أسمائه الحسنى.

ـ إذن الله هو أن تجلَّى على النبى محمد بأنوار أسمائه الحسنى فكان محمد ﷺ هو (المُصلَّى عليه من قبل الله بالتجلَّى).

ـ **إذن الله أن خلق من** نوره مشكاة أنوار تجلياته محمد تجلَّى الله عليه وسلم.

ـ إذن الله أن صلَّى على المسيح عيسى بن مريم بأنوار أسماء من أسمائه الحسنى فكان المسيح متصفاً بصفات أسماء من أسماء الله الحسنى.

ـ المسيح عيسى بن مريم هو المتجلَّى عليه والمُصلَّى عليه من قبل رب العالمين لأن الله صلَّى على المؤمنين جميعاً وملائكته والمسيح عيسى بن مريم من المؤمنين الذين تجلَّى عليهم الله فكان المسيح نوراً يهدى إلى

النور، فكان نوراً يخرج من الظلمات إلى النور.

.إذن الله يكشف لنا تمام بشرية المسيح

لم يأذن الله للمسيح بأن يكون طعامه وشرابه طعام وشراب روحانى طعام وشراب غير مادى لقوله تعالى ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥].

فطعام المسيح هو طعام مريم الصديقة ولذلك فطبيعة مريم البشرية هى نفس طبيعة المسيح البشرية هى نفس طبيعة أى إنسان هى طبيعة (ناسوتية بحته) طبيعة (لا لاهوتية) بحته طبيعة مفردة طبيعة واحدة طبيعة وحيدة لأن الله لم يتجلَّى على المسيح عيسى بن مريم إلا بنور أسماء من أسمائه الحسنى التى تطلبها رسالته ودعوته فالله قد صلَّى على المسيح عيسى بن مريم بنور اسمه المجيب فأجاب على الفور قومه فى سؤالهم لأمه مريم الطاهرة العذراء فكان فى هذا المشهد قادر على أن يفعل شئ فى حكم العقل وتصوره يعُد من المعجزات والخوارق وهذا التجلَّى وهذه الصلاة هى التى جعلت القوم يعتقدون بطلاقة قدرة المسيح ولم يدركوا ولم يفهموا أن المسيح لا يفعل ذلك بقدرته وأمره ومشيئة بل بقدرة الله وأمره واذنه ومشيئته. (بالله وفى الله ولله)

فالمسيح عيسى بن مريم ما هو إلا عبد أنعم الله عليه فكان رسولاً نبياً مصلياً مزكياً وباراً ورحماناً بتجليات الله على قلبه وعلى جسده وعلى خلقته وعلى صورته فتجليات الله واذن الله وصلاة الله على المسيح تؤكد تمام بشريته وعدم ألوهيته وها هو الانجيل يؤكد نظرية التجلَّى والصلاة

التى تكون من الله على المسيح « **لا أبتغى مشيئتى بل مشيئة الآب الذى أرسلنى**» [يوحناه ٥ : ٣].

فنظرية التجلِّى والصلاة على مرآة قلب المسيح أمر موجود ومكتوب فى الانجيل كلام الله ونحن المسلمون معترفون بعجزنا أمام تفسير هذا الوحى الإلهى الحق ومعترفون بفضل الله علينا أن كشف لنا هذا السر وهذا الفكر والفهم الجديد فكان القرآن مؤيد لما قاله الانجيل فى حق السيد المسيح والحمد لله الذى تجلَّى وصلَّى على المخلوق قلب عيسى الرسول المبشر بالنبى الأمى المكتوب فى التوارة والإنجيل ولعل أقوال المسيح التى يثبت بها الله وينفى ذاته وينفى كيانه وأنه لا حول له ولا قوة إلا بالله ومن الله ولله وفى الله هى ما تشير إليه الآية الكريمة قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾

[غافر: ٧٨].

- فالآية والمعجزة بإذن الله وبتجلياته على أنبيائه فأنوار أسمائه الفألة فيهم صفة **الاسم** ونور الاسم وروح الإسم فيكون المخلوق (النبى المرسل) فالمسيح بالله ومن **الله ولله**.

*****

مبحث (٢)
أسماء الله الحسنى

ونلتمس أسماء الله الحسنى من روايتين الأولى وهى التى رويت عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة وإنه وتريحب الوتر، هو: الله الذى لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلى، الكبير، الحفيظ، المغيث، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوى، المتين، الولى، الحميد، المحصى، المبدئ، المعيد، المحى، المميت، الحى، القيوم، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالى، المتعالى، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والاكرام، المقسط، الجامع، الغنى، المغنى، المانع، الضار، النافع، النور، الهادى، البديع، الوارث، الرشيد، الصبور». رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه والبيهقى فى شعب الإيمان ورواه البخارى ومسلم من أوله

حتى قوله: « إنه وتر يحب الوتر».

* وفى رواية أبو المنذر زهير بن محمد التميمى عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، إنه وتر يحب الوتر، من حفظها دخل الجنة وهى:

الله، الواحد، الصمد، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الخالق، البارئ، المصور، الملك، الحق، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الرحمن، الرحيم، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، العليم، العظيم، البار، المتعال، الجليل، الجميل، الحى القيوم، القادر، القاهر، العلى، الحكيم، القريب، المجيب، الغنى، الوهاب، الودود، الشكور، الماجد، الواحد، الوالى، الراشد، العفو، الغفور، الحليم، الكريم، التواب، الرب، المجيد، الولى، الشهيد، المبين، البرهان، الرؤوف، المبدئ، المعيد، الباعث، الوارث، القوى، الشديد، الضار، النافع، الباقى، الواقى، الخافض، الرافع، القابض، الباسط، المعز، المذل، المقسط، الرزاق، ذو القوة، المتين، القائم، الدائم، الحافظ، الوكيل، الناظر، السامع، المعطى، المحيى، المميت، المانع، الجامع، الهادى، الكافى، الأبد، العالم، الصادق، النور، المنير، التام، القديم، الوتر.

الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً. قال زهير: فبلغنا من غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتتح بقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شئ قدير، لا إله إلا الله. له الأسماء الحسنى».

رواه ابن ماجة بالجزء الثانى من كتابه سنن بن ماجة.

ولنا ملاحظة على رواية زهير فهى كما وردت فى سنن ابن ماجة مخالفة لرواية الوليد كما جاءت فى صحيح الترمذى فى خمسة وعشرين اسماً فليس فى رواية زهير الأسماء والصفات الآتية:

« القدوس، الغفار، القهار، الفتاح، العليم، الحكم، العدل، الكبير، الحفيظ، المميت، الحسيب، الرقيب، الواسع، الحميد، المحصى، المقتدر، المقدم، المؤخر، البر، المنتقم، مالك الملك، ذو الجلال والاكرام، المغنى، البديع، الرشيد، الصبور».

وذكر زهير بدلها هذه الأسماء.

« البار، الجميل، القاهر، القريب، الراشد، الرب، المبين، البرهان، الشديد، الواقى، ذو القوة، القائم، الدائم، الحافظ، الناظر، السامع، المعطى، الكافى، الأبد، العالم، الصادق، المنير، التام، القديم، الوتر».

ونضيف تلك الأسماء والصفات التى لم تذكر فى الرواتين ولم يذكرها غير القرآن.

« المحيط، القدير، النصير، الإله، الناصر، الفاطر، عالم الغيب والشهادة، المولى، المستعان، الغالب، الخلاَّق، الكفيل، الحفى، الكافى، الغافر، رفيع الدرجات، ذو العرش، المليك، الأعلى، الأكرم، الأحد».

فهذه كلها هى أسماء الله الحسنى التى بها يتجلَّى على أنبياءه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وإن المتحقق من هذه التجليات لأنوار أسماء الله على مرآة القلب العيسوى لبعض هذه الأسماء والصفات تلك الأسماء والصفات التى لما ظهرت فى شخص سيدنا عيسى ﷺ وعلى نبينا وسلم كان ما كان من شرك ووهم وباطل.

*****

مبحث ﴿ ٣ ﴾

تجليات الله على مرآة قلب يسوع[١]

١.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم بإسمه الله؟

الله: اسم ذاتى وهو اسم جامع لسائر الأسماء والصفات وإنما هو للتعلق لا للتخلق وذلك لأن التخلق يكون بالصفات لا بالذات.

وبذلك فإننا نجد أن الله لم يتجلَّى على المسيح عيسى بن مريم بإسمه الله، على الرغم من أن هناك من جعلوه الهاً فكان متصفاً بالربانية والالهية ولكن هذا الوصف الذى كان عليه المسيح كان من تجليات الله باسمه الواحد على المسيح عيسى بن مريم.

(والله أعلم)

٢.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم بإسمه الرحمن؟

الرحمـن: اسم صفته الرحمانية تلك الصفة التى اتصف بها المسيح عيسى بن مريم وذلك فى قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢].

فيفهم من الآية الصفة الرحمانية التى اتصف بها المسيح

(والله أعلم)

٣.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم بإسمه الرحيم؟

الرحيم: اسم صفته عموم الرحمة ودوام الرحمة للمسلم وغير المسلـ

(١) نرجو من الله التوفيق والإصابة فى فهم تجليات الله بأنوار أسمائه على المسيح عيسى بن مريم وألا نعط للمسيح حقاً ليس له وألا نأخذ منه حقاً هو أهلاً له.

وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح عيسى بن مريم ولم ينل حظه منها.

(والله أعلم)

٤.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الملك؟

الملك: اسم صفته الملكية ولا نجد فى حياة المسيح عيسى بن مريم ما يشير إلى أنه اتصف بهذه الصفة.

(والله أعلم)

٥.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القدوس؟

القدوس: اسم صفته القدوسية وهى تعنى التنزه عن النقائص كلها تنزيها ذاتياً ولقد كان المسيح متحققاً بصفة القدوسية لتنزه عن النقائص كلها فظهر المسيح بمظهر ومجلَّى اسم الله القدوس أى كانت له القدوسية فى حياته من خلال أن عبدَّه قومه بإيمانهم بذات المسيح القدوسية.

(والله أعلم)

٦.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه السلام؟

السلام: اسم صفته السلامة وهى الصفة التى لم يكن للمسيح أن يتصف بها ويتجلَّى فى قالبها ويظهر بمظرها.

(والله أعلم)

٧.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المؤمن؟

المؤمن: اسم صفته الإيمان وهو عبارة عن تجلَّى الله تعالى بصفات

الإيمان فى المخلوق عيسى بن مريم ﷺ فكان المسيح مؤمناً حقاً بالله أنظر قوله تعالى ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧].

فالمسيح عيسى بن مريم هو المؤيد من قبل الله وتلك صفة إيمانية المسيح وانظر قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾

[آل عمران: ٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾

[الزخرف: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾

[آل عمران: ٥١].

وكلها آيات تشير إلى إيمان المسيح بالله واقراره بألوهية الله واقراره واعترافه بعبدويته لله رب العالمين (والله أعلم)

٨.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المهيمن؟

المهيمن: اسم صفته الهيمنة وهى الإطلاع على الحقائق والمقتضيات والمراتب والأحوال وهى الصفات التى لم يكن المسيح ﷺ متحققاً بها.

(والله أعلم)

٩.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العزيز؟

العزيز: اسم صفته العزة والكبرياء والمجد وقد كان المسيح متحققاً

بمثل هذه الصفات فى قوله تعالى ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ [النساء: ١٥٨].

ولذلك فليعلم عبَّاد يسوع أن المسيح لم يهان ولم يستذل ولم يوضع على رأسه شوك ولا غير الشوك ولم يُقتل ولم يُصلب (وما قتلوه وما صلبوه)، وليعلم عبَّاد يسوع أنه لم يكرم المسيح أى منهج ولا ديانة ولا طائفة كما كرمه الإسلام والقرآن والمسلمون فياعبَّاد يسوع تعالوا إلى كلمة سواءٍ بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله إلها واحداً فهل فهل أنتم مسلمون؟ فهل أنتم مسلمون؟

(والله أعلم)

١٠.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الجبار؟

الجبار: اسم صفته الجبروتية وهو عبارة عن تجلِّى الإله فى جبروته بضرب من ضروب القهر وهى الصفة التى نفى المسيح أن يكون متصفاً بها... انظر قوله تعالى ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٣٢].

(والله أعلم)

١١.هل تجلى على المسيح عيسى بن مريم باسمه المتكبر؟

المتكبر: اسم صفته الكبرياء وهى صفة التعزز والتكبر بأن لا يشاركه أحد فى صفة من أوصافه وهى الصفة التى لم يتجلَّى فى قالبها ونورها سيدنا عيسى بن مريم رسول الله

(والله أعلم)

١٢. هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الخالق؟

الخالق: اسم صفته الخالقية وهذه الصفة من أهم الصفات التى اتصف بها المسيح عيسى بن مريم فيذكر القرآن إن المسيح عيسى بن مريم قد اتصف بالخالقية فى قوله تعالى ﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١١٠].

(والله أعلم)

١٣. هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البارئ؟

البارئ: اسم صفة البراءة (بكسر الباء) وهى الايجاد على غير سابق مثيل ولم يتصف المسيح بهذه الصفة وحتى نكون من المنصفين لا من الظالمين ولا الضالين نقول ربما اتصف بها المسيح فى كونه اتصف بصفته الخالقية مع الفرق.

(والله أعلم)

١٤. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المصور؟

المصور: اسم صفته التصوير وهى الصفة التى اتصف بها المسيح فى كونه قد خلق من الطين كهيئة (كصورة) الطير فكان المسيح متحققاً بصفة المهيئ والمصور.

(والله أعلم)

١٥. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الغفار؟

الغفار: اسم صفته الغفران ولا أجد فى سيرة المسيح أنه اتصف بهذه الصفة إلا فى قوله تعالى: **﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** [المائدة: ١١٨]. (والله أعلم)

١٦. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القهار؟

القهار: اسم صفته القهر وهى الصفة التى لم ينل المسيح منها حظه ولم ينل شرف الاتصاف بها. (والله أعلم)

١٧. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوهاب؟

الوهاب: اسم صفته الوهب والمنح والعطاء ولم أجد فى حياة المسيح ما يشير صراحة إلى أنه كان متحققاً بهذه الصفة.

(والله أعلم)

١٨. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرزاق؟

الرزاق: اسم صفته الإرزاق (بكسر الألف) وهى الصفة التى اتصف بها المسيح فى قوله تعالى **﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ**

السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾

[المائدة: ١١٤].

وما تشير إليه الآيات أن الله قد تجلَّى على المسيح باسمه (الرزاق) فكان المسيح(رازق) لقومه بنعمة المائدة التى سألوا المسيح فيها فأجابه الله.

(والله أعلم)

١٩. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الفتاح؟

الفتاح: اسم صفته الفتح وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ. (والله أعلم)

٢٠. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العليم؟

العليم: اسم صفته العلم وهو الذى يعلم ماهية الأشياء كما هى جملة وتفصيلاً وهى صفة تقتضى العلم بدقائق وكبائر الأمور وهذه الصفة اتصف بها المسيح عيسى بن مريم وهو ما تشير إليه الآية الكريمة وقوله تعالى ﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

فذلك المقام الذى أعطاه الله للمسيح ﷺ المقام العيسوى: (كما يسميه شيخى الفاضل والعارف بالله وبرسوله الشيخ/ عبد الفتاح عبد العزيز) وهذا دلالة قوله (وأنبئكم بما تأكلون وما تدخخرون فى بيوتكم) فكان متحققاً بصفتة العلم. (والله أعلم)

٢١. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القابض؟

القابض: اسم صفته القبض وهى الصفة التي لم يكن المسيح متحققاً بها.

(والله أعلم)

٢٢. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباسط؟

الباسط: اسم صفته البسط ولم أجد المسيح قد إنجلى فى قالب هذه الصفة.

(والله أعلم)

٢٣. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الخافض؟

الخافض: اسم صفته الخفض ولعله كان متصفاً (بالإنزال) انزال المائدة من السماء كما سأله فى ذلك الحواريون.

(والله أعلم)

٢٤. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرافع؟

الرافع: اسم صفته الرفع وهى رفع مرتبة الربوبية عن مرتبة الربوبية وتشير الآية الكريمة ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٥٨].

ولكن الآية لا يفهم منها أن المسيح هو الذى إتُصفَ بصفة الرفع.

(والله أعلم)

٢٥. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المعز؟

المعز: اسم صفته العزة. ولم أجد المسيح متصفاً بها صراحة إلا فى قوله تعالى ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ﴾. (والله أعلم)

٢٦. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المذل؟

المذل: اسم صفته الاذلال وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ (والله أعلم).

٢٧. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه السميع؟

السميع: اسم صفته السمع وهو المدرك لحقائق الأشياء من حيث منطوقها وقد اتصف بهذه الصفة المسيح وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩ ـ ٣٠]. (والله أعلم).

٢٨. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البصير؟

البصير: إسم صفته البصيرة وهى الصفة التى قد يكون اتصف بها المسيح عيسى بن مريم فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ٥٢].

أى بصره الله بما كان من أمرهم وكفرهم. (والله أعلم)

٢٩. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحكم؟

الحكم: اسم صفته الحكم وهذه الصفة التى كان متحققاً بها المسيح

ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٦ ـ ١١٨].

فهكذا كان حكم المسيح على قومه بأن طلب لهم المغفرة ولعل ذلك كان حكماً عادلاً.

٣٠. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العدل؟

العدل: اسم صفته العدل ولقد كان المسيح متحققاً بصفة العدل كما كان متحققاً بصفة الحُكم. (والله أعلم).

٣١. هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه اللطيف.

اللطيف: اسم صفة اللطف وهو الذى تحقق بهذه الصفة.

فى قوله تعالى: ﴿**بل رفعه الله وكان الله عزيزاً حكيماً**﴾.

فإن رفع المسيح بالجسد والروح (مسألة بحث ودراسة).

تقتضى أن يتحول المسيح لمخلوق لطيف كى تصعد هذه الكتلة المادية (الجسم) وتخترق حجب السماء والفضاء وترفع لمكان محكم لا يعلمه إلا الله. (والله أعلم)

٣٢.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الخبير؟

الخبير: اسم صفته الخبرة وهى المعرفة التفصيلية الاحاطية الشمولية للأشياء وهى الصفة التى كان متصفاً بها المسيح فى قوله تعالى **﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾** [آل عمران: ٤٩].

٣٣.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحليم؟

الحليم: اسم صفة الحليم وهو الذى لا يمل من كثرة الصفح والتجاوز والعفو لذلك كان من تجليات الله على المسيح باسمه الحليم قوله تعالى: **﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾** [الزخرف: ٦٣].

فالمسيح عيسى بن مريم ﷺ كان متصفاً بصفة الحلم لكونه لم يحل من دعوة قومه لعبادة الله كما أنه لم يدعو على قومه بل قال **﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾**. (والله أعلم)

٣٤.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العظيم؟

العظيم: اسم صفته العظمة وهى أن يبلغ من الجلال والكبرياء فقام معين وانظر قوله تعالى: **﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾** [آل عمران: ٤٥].

فلعل هذه الوجاهة التى يفسرها الامام ابن كثير على أنها المكانة العظيمة عند الله بما يوحيه الله إليه من الشريعة وينزله عليه من الكتاب لهى الاشارة الدالة على أن المسيح كان متصفاً بصفة العظمة. (والله أعلم)

٣٥.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الغفور؟

الغفور: اسم صفته عموم المغفرة ولم أجد أن المسيح كان متصفاً بهذه الصفة إلا فى قوله تعالى: ﴿**إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [المائدة: ١١٨].

فعيسى ﷺ سأل ربه المغفرة لمن آمن به وأخطأ منهم فأشرك بالله لذا كان متصفاً ﷺ بهذه الصفة. (والله أعلم)

٣٦.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الشكور؟

الشكور: اسم صفته الشكر وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ.

(والله أعلم)

٣٧.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العلى؟

العلى: اسم صفته العلو وهى علو المكانة وعلو مرتبة الربوبية على مرتبة العبودية وهى الصفة التى اتصف بها كل من جعله الله ينبأ له واصطفاه من سائر الخلق وامنهم قوله تعالى: ﴿**قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً**﴾ فكان عيسى علياً فى قومه لنبوته وبكتابه.

(والله أعلم).

٣٨.هل تجلى على المسيح عيسى بن مريم ياسمه الكبير؟

الكبير: اسم صفة الكبرياء ولعل فى اسمه العظيم واسمه العلى ما يقارب ذلك. (والله أعلم).

٣٩. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحفيظ؟

الحفيظ: اسمه صفته الحفيظ ولعل فى قوله تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٥٨].

وهذه الآية تشير إلى أن الله حفظ المسيح من كل أذىً وقتل وصلب وما إلى ذلك من هلاوس العقل البشرى. (والله أعلم)

٤٠. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقيت؟

المقيت: إسم صفته الإقاتة ولقد كان المسيح صلوات ربى وسلامه عليه يأخذ بيد المحتاجين ويغيث الملهوفين ويكسو العارى ويطعم الجائع.

(والله أعلم)

٤١. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحسيب؟

الحسيب: اسم صفته المحاسبة وهى المحاسبة على الطاعة والمعصية فالله هو سريع الحساب لذلك لم يكن المسيح ليتصف بهذه الصفة.

(والله أعلم).

٤٢. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الجليل؟

الجليل: اسم صفته الجلال وهى العظمة والكمال وليرجع القارئ الكريم لما ذكرناه فى اسم الله «العلى» و «العظيم» و «الكبير».

(والله أعلم)

٤٣. هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم بأنوار اسمه الكريم؟

الكريم: اسم صفته الكرم وهى الصفة التى كان متصفاً بها المسيح

وهذه الآيات تشير لصفة الوسع التى اتصف بها المسيح فوسع صدره طلبهم وسؤالهم فدعا الله بأن يلبى لى طلب قومه فلباه الله وبذلك يكون المسيح قد اتصف بسعة الصدر. (والله أعلم).

٤٧.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحكيم؟

الحكيم: اسم صفته الحكمة وهى الصفة التى أعطاها الله للمسيح عيسى بن مريم فى قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾

[آل عمران: ٤٨].

(والله أعلم)

٤٨.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الودود؟

الودود: اسم صفته الود وهى الصفة التى اتصف به المسيح عيسى بن ميرم فى قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾

[مريم: ٣٢].

(والله أعلم)

٤٩.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المجيد؟

المجيد: اسم صفة المجد وعلى قدر علمى أن هذه الصفة اتصف بها المسيح صلوات ربى وسلامه عليه فقد كان له المجد الالهى فالله قد مجده وأجاده. وجاد به على أهل زمانه.

٥٠.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباعث؟

الباعث: اسم صفة البعث وهى الصفة التى لم تتصف بها المرآة (سيدنا عيسى ﷺ)

(والله أعلم)

٥١.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الشهيد؟

الشهيد: اسم صفة الشهادة وهى الصفة التى كان متحققاً بها وكان متصفاً بها سيدنا عيسى ﷺ.

وذلك فى قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٣].

(والله أعلم)

٥٢.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحق؟

الحق: اسم صفتة الحقية وهى الصفة التى اتصف بها المسيح ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ١٣].

وبذلك كان المسيح هو الحق لأنه لم يبلغ إلا الحق ولم يقل إلا الحق فهو المؤيد من قبل الحق والمبشر بالحق وعين الحقائق كلها سيدنا محمد ﷺ.

(والله أعلم)

٥٣.هل تجلى الله (هل صلى الله) على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوكيل؟

الوكيل: اسم صفته الوكالة وهى الصفة التى اتصف بها الأنبياء جميعاً فما من نبى ولا رسول إلا كان متحققاً بهذه الصفة فى أمته، وكيلاً عليهم، وكيلاً لربه، والمسيح واحد من أنبياء ورسل الله الذين كانت لهم صفة الوكالة انظر قوله تعالى ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٧٢].

فالمسيح وكيل الله على قومه كما فى قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف : ٦٤].

(والله أعلم).

٥٤.هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القوى؟

القوى: اسم صفته القوة ولم يتصف بهذه الصفة المسيح ﷺ على قدر رؤيتنا المحدودة وفهمنا الضئيل . (والله أعلم).

٥٥.هل صلى الله عليك سيدى المسيح باسمه المتين؟

المتين: اسم صفته المتانة وهى الصفة التى لم أجد المسيح ﷺ متصفاً ومتحققاً بها . (والله أعلم).

٥٦.هل تجلى الله عليك سيدى المسيح باسمه الولى؟

الولى: اسم صفته الولاية وهو الاسم الذى لم يظهر فى المرآة القمرية العاكسة والمشكاة العيسوية . (والله أعلم).

٥٧.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحميد؟

الحميد:اسم صفته الحمد وهى الصفة التى لم يكن المسيح متصفاً بها.

(والله أعلم).

٥٨.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المحصى؟

المحصى: اسم صفته الإحصاء وهى الصفة التى ما كان المسيح أن يتصف بها.

(والله أعلم).

٥٩.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المبدىء؟

المبدىء: اسم صفته الإبداء وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح عليه السلام والتجليات (والصلوات).

(والله أعلم).

٦٠.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المعيد؟

المعيد: اسم صفته الإعادة ولم أجد الدليل على أن المسيح قد صلى الله عليه باسمه المعيد غير أنه قد يكون أعاد ذكر الله فى الأرض ممن آمنوا به وناصروه من الحواريون فكان معيداً ومجدداً لرسالات الله.

(والله أعلم).

٦١.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المحيى؟

المحيى: اسم صفته الإحياء وهى الصفة التى اتصف بها المسيح صلى الله عليه.

فأضاءت قمريته بهذه الصفة من تجلّى وصلاة الله عليه باسمه المحيى فهو مشكاة أنوار تجليات الله بأسمائه ودليلنا على ذلك هو قوله تعالى ﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. [آل عمران: ٤٩].

(والله أعلم).

٦٢.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المميت؟

المميت: اسم صفته الإماته وهذا الاسم هو الذى بسره ونوره سيقتل الله بالمسيح عيسى بن مريم المسيح الدجال.

(والله أعلم).

٦٤.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القيوم؟

القيوم : اسمه صفته القيومية وهى الصفة التى التى لم يتصف بها المسيح صلوات وتجليات ربى عليه.

(والله أعلم).

٦٥.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الواجد؟

الواجد : اسمه صفته الوجود وهى الصفة التى اتصف بها المسيح فى كونه أوجد من الطين كهيئة الطير.

مصداقاً لقوله تعالى ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ .

[آل عمران: ٤٩].

٦٦.هل تجلَى الله على المسيح مشكاة أنواره بأنوار اسمه الماجد؟

الماجد: اسم صفته المجد وهو الصفة التى لم يتصف المسيح بها على قدر علمى وفهمى.

(والله أعلم).

٦٧.هل تجلَى الله على مشكاة أنوار تجلياته مرآه القلب العيسوى بنور وروح اسمه الواحد؟

الواحد: اسم صفته الواحدية وهى الصفة التى اتصف بها المسيح (مجلَّى مرآة الذات) فى كونه أنه الوحيد فى ذاته الذى خلقه الله بمثل هذه الصفات الواحدية فكان المسيح واحد فى خلق الله من طريق ولادته ومجيئه للدنيا وواحد فى رفعه إلى الله وواحد فى هبوطه ومجيئه الثانى.

(والله أعلم).

٦٨.هل صلَى الله على المسيح عيسى بن مريم بأنوار اسمه الصمد؟

الصمد: اسم صفته الصمدية وهى الصفة التى ما كان للمسيح أن يتصف بها.

(والله أعلم).

٦٩.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القادر؟

القادر: اسم صفته القدرة وقد تجلّى الله على المسيح بأنوار اسمه القادر فكان المسيح متصفاً بصفه القدرة حينما جاء لقومه بالمائدة، وحينما خلق لهم من الطين كهيئة الطير بإذن ربه.

(والله أعلم).

٧٠.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقتدر؟

المقتدر: اسم صفته الإقتدار وهى صفة أعم وأشمل من صفة القدرة ولم يكن المسيح متصفاً بهذه الصفة .

(والله أعلم).

٧١.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقدم؟

المقدم: اسم صفته التقديم وهى الصفة التى لا يجوز للمسيح أن يتصف بها.

(والله أعلم).

٧٢.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المؤخر؟

المؤخر: اسم صفته التأخير وهى الصفة التى سيتصف بها المسيح لأن المسيح هو المؤخر لأمر الدجال: أى أخره الله لأمر قتل الدجال.

(والله أعلم).

٧٣.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الأول؟

الأول : اسم صفته الأولية ولقد كان المسيح هو أول من خلقه الله بلا أب انظر قوله تعالى ﴿ **قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴾ .

[آل عمران : ٤٧].

٧٤.هل تجلَى الله على المسيح بن مريم باسمه الآخر؟

الآخر: اسم صفته الآخرية وهى الصفة التى يعد المسيح متصفاً بها

لأن الله سيؤخره ليقتل الدجال وهو بذلك آخر الأنبياء ظهوراً على وجه الأرض لحكمة قتل الدجال على يد المسيح وهذا أيضا ليكون المسيح ﷺ واحد من أمة المصطفى ﷺ لأن المسيح سينزل فى أمة محمد ليكون هو قائدهم لقتل الدجال ثم يصلى به من هو من أمة المصطفى (أمام المسلمين آنذاك) أى أن المسيح سيصلى مأموماً خلف إماما من أئمة المسلمين تأكيداً على أن المسيح من أمة المصطفى محمد ﷺ.

انظر الحديث روى الإمام أحمد فى مسنده عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال . . (الحديث. . . إلى أن قال: فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طاطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لُد فيقتله . . . .)

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة والترمذى مختصراً.

(والله أعلم).

٧٥.هل تجلى على المسيح عيسى بن مريم باسمه الظاهر؟

الظاهر: اسم صفته الظهور وهى صفة تقتضى السرمدية والأزلية وهى الصفة التى كان المسيح متصفاً بها لأنه ظهر على قومه بالخوارق والمعجزات.

(والله أعلم).

٧٦.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباطن؟

الباطن: اسم صفته البطون وهى صفة تقتضى عدم الفناء وهو ما لا يجوز أن يتصف به المسيح لعله كان متصفاً به لكونه كان فناءً مهجوراً كما أنه كان عدماً مطلقاً باطناً وأيضاً نوَّر الله باطنه بحيث أصبح ظاهره مرآةً لباطنه.

(والله أعلم).

٧٧.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوالى؟

الوالى: اسم صفته الولاية وهى الحكم والتأثير فى الكون وهى صفة لم يتصف بها المسيح عليه السلام.

(والله أعلم).

٧٨.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المتعالى؟

المتعالى: اسم صفته التعالى والكبرياء والتنزيه وهذه الصفة لم يتصف بها مشكاة تجليات أنوار الله المسيح ﷺ .

(والله أعلم).

٧٩.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البر؟

البر: اسم صفته (البِر) بكسر الباء ولقد تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البر فكانت المرآة العيسوية قابلة لتجلِّى هذا الاسم عليها وهو ما نراه فى المسيح ﷺ يقول الله تعالى ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾

[مريم: ٣٢].

٨٠.هل صلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه التواب؟

التواب: اسم صفته التوبة وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ.

(والله أعلم).

٨١.هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المنتقم؟

المنتقم: اسم صفته الإنتقام وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح مطلقاً.

(والله أعلم).

٨٢.هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العفو؟

العفو: إسم صفته العفو ولعلها صفة ملازمة لصفة المغفرة وحتى لا يعاب علينا فى التكرار نقول: ارجع ما وضحناه فى تجليات اسم الغفور.

(والله أعلم).

٨٣.هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرؤوف؟

الرؤوف: اسم صفته الرأفة وهى الصفة التى لم أجد أن المسيح متصفاً بها.

(والله أعلم).

٨٤.هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه مالك الملك؟

مالك الملك: اسم صفته الملكية وهى الصفة التى لم يعطيها الله للمسيح عيسى بن مريم كى ينجلّى فى قالبها وكى يضىء نور المسيح بهذه

الصفة .

(والله أعلم) .

٨٥.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه ذو الجلال والإكرام؟

ذو الجلال والإكرام: اسم صفته الجلال والإكرام وهى الصفة التى لا يجوز للمسيح أن يتصف بها .

(والله أعلم) .

٨٦.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقسط؟

المقسط: اسم صفته القسط والعدل فارجع وتفهم ما أشرنا إليه فى كونه متحققاً بصفة العدل .

(والله أعلم) .

٨٧.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الجامع؟

الجامع : اسم صفته الجمع وهى الصفة التى لم ينل منها المسيح حظه كى يتصف بها (فلم يصلى الله بأنوار اسمه الجامع على مرآته القمرية المتمثلة فى قلب عبده المؤمن المسيح عيسى بن مريم) . (والله أعلم) .

٨٨.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الغنى؟

الغنى: اسم صفته الغنى (بكسر الغين) وهذه الصفة لم يتصف بها .

(والله أعلم) .

٨٩.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المغنى؛

المغنى: اسم صفته الإغناء وهى الصفة التى كان المسيح متصفًا بها

انظر قوله تعالى ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

فقد المسيح مباركاً ومبروكاً وتحل البركة على ما يراه وليمسه.

(والله أعلم).

٩٠.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المانع؟

المانع: اسم صفته المنع وهذه الصفة لا أرى المسيح عيسى بن مريم متصفاً بها.

(والله أعلم).

٩١.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الضار؟

الضار: اسم صفته الضُر ولم يكن المسيح متصفاً بهذه الصفة.

(والله أعلم).

٩٢.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه النافع؟

النافع: اسم صفته النفع وهذه الصفة قد اتصف بها المسيح (صلوات الله وتجلياته عليه) وذلك فى أنه نفع المرضى والعجزى وأصحاب الأوبئة والأسقام والأمراض فكان لقومه نافعاً فى إبراءه للأكمة والأبرص وقد سبق ذكر الآيات فى مواطن كثيرة [آل عمران: ٤٩] وكذلك هداية بنى إسرائيل بالأنجيل. (والله أعلم).

٩٣.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه النور؟

النور: اسم صفته النورية (النورانية) وقد اتصف جميع أنبياء الله

بالنورانية لأن الله قد صلى عليهم بأنوار هذا الاسم وهذا الاسم من الأسرار المخزونة المكنونة فى خزائن حفظ الله.

(والله أعلم).

٩٤.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الهادى؟

الهادى: اسم صفته الهداية وهى الصفة التى كان متصفًا بها المسيح فى هدايته لقومه لعباده الله الواحد فآمن من قومه الحواريون وقالوا له: أشهد بأنا مسلمون.

(والله أعلم).

٩٥.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البديع؟

البديع: اسم صفة الأبداع وهى الخلق من العدم على غير مثال سابق وهى الصفة التى لا يجوز أن يتصف بها المسيح.

(والله أعلم).

٩٦.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباقى؟

الباقى: اسم صفته البقاء يستلزم الأبدية والسرمدية والقدم الأزلى وهى الصفة التى لم أجد المسيح ﷺ متصفاً بها.

(والله أعلم).

٩٧.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوارث؟

الوارث: اسم صفته الوراثة وهى الصفة التى يتصف بها المسيح عليه الصلاة والسلام. (والله أعلم).

٩٨.هل صلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرشيد؟

الرشيد: اسم صفته الرشاد وهى صفة كان متحققاً بها المسيح لأنه ما جاء إلا للإرشاد وللرشاد فلابد أنه كان رشيداً لقومه لعباده الله ربه ورب قومه قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ .

[الزخرف: ٦٤].

٩٩.هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الصبور؟

الصبور: اسم صفته الصبر ولقد كان المسيح متحققاً بهذه الصفة فى كونه قد وُصِفَ بالحلم والصبر وعدم الملل من الدعوة فقد كان صابراً على الحواريين حينما طلبوا منه سؤال الله فى المائدة.

(والله أعلم).

*****

خاتمة لا يكاد يفرغ من قرأتها أى عابد للمسيح إلا وقال أشـــهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.

الحمد لله الذى أعطانا ومنحنا هذا الفهم الجديد وهذا الفهم الصحيح لحقيقة ما كانت غامضة إلا لمن أراد أن يراها غامضة، وواضحة جليلة لمن أراد فهمها وكشف سرها ، فبهذا البحث والدراسة والتبصرة والرؤية والقول الفصل الحكم العدل فى حقيقة الإيمان بالله الواحد الأحد الفرد الصمد خالق الشمس والقمر والذى سخرهما من قبل دائبين كلٌ ما يجرى لأجلٍ مسمى فالشمس تجرى لمستقرٍ لها والقمر قدر له الله منازل حتى عاد كالعرجون القديم فلا الشمس يَنبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار كلٌ فى فلكٍ يسبحون فالله سخرهما بإذنه ومشيئته وإرادته لما شاء.

والله رب العالمين قد سخر لنا الشمس والقمر كى نفهم بهما حقيقة كانت غائبة على الأذهان حقيقة خطأ فادح،وجريمة منكرة، حقيقة فتنة، هى بالفعل الفتنة الأعظم ، واللغز الطلسم الذى (ما قُتِلَ وما صُلِبَ ولكنه شُبِهَ ورُفِع) ، المسيح المعبود من دون الله لا نقول كفراً بل خطئاً من أهل زمانه، ولكن بفتح من الله ونصر منه وتأييد منه وبسكينة أنزلها الله علينا ففهمنا فهماً أردنا أن نعلم به ونخبر به أهل المشرق والمغرب أهل الأرض جميعاً مسلمين ومسيحين وغيرهم ممن عبد غير الله نقول لهم : إن الله قد خلق الشمس كى تضىء الكون بنورها وضياءها، فترسل نورها وضوئها إلى هذا الجسم المعتم الغير مضىء وهو القمر الذى قد خلق له

الله القدرة على استقبال ضوء ونور الشمس كما خلق له قدرة على أن يعكس نور الشمس إلينا فنراه مضيئاً ومنيراً.

فيا أهل الأرض جميعاً من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها افهموا. . . افهموا . . إن الشمس فى مستقرها وفى مكانها لم تحل متجسدة فى القمر، ولم تتحد معه، كما أنها فى ذات الوقت نورها موجود فى القمر الذى يستوعب نورها ويعكسه على الأرض، فالقمر هو الواسطة والمرآة التى بين أهل الأرض والشمس، والقمر هو المرسل بنور الشمس إلى أهل الأرض، فنور القمر هو نور مُقْتَبَسَ من نور الشمس وضيائها وشعاعها.

فالقمر دائماً يعلم حقيقته وحقيقة نوره ، فتراه دائماً يريد أن ينفى ذاته ليثبت الذى أرسله والذى نوره ليثبت نور الشمس ليثبت من ظهر نورها فيه.

ـ فالقمر يقول: يا أهل الأرض الحق أقول لكم ليس نورى هذا أنا صاحبه؟؟؟

ـ فيرد أهل الأرض قائلين للقمر: نحن لا نفهم ما تقول أيها القمر وضح بيّن فسر.

ـ فيقول القمر: افهموا. . . أنا فى الشمس والشمس فى. .

ـ فيرد أهل الأرض قائلين مرة أخرى: أقسمنا بالله عليك أيها القمر وضح بين فسر . . كيف ذلك؟. -

ـ فيجيبهم القمر وقد فهم أنهم لا زالوا لا يفهمون أقواله بأن يقول لهم: «أنا أعرف الشمس فأنا منها».

ـ فيرد أهل الأرض قائلين للقمر وقد عجزوا عن فهم ما يقوله القمر قائلين له:

أيها القمر أما علمت أننا منذ أن أوجدك الله من أكثر من ألفين سنة منذ أكثر من عشرين قرن ونحن لا نفهم أقوالك أيها القمر . فبالله عليك نريد أن نفهمك من أنت ومن هى الشمس التى تحدثنا عنها وهل أنتما اثنين؟

أم أنكما واحد؟

ـ القمر وقد ظهرت عليه علامات الاستغراب والدهشة وكأنه متعجب لعدم فهمهم لأقواله التى يرى أنها واضحة ومباشرة صريحه فيتنهد . . ويتنهد ثم يقول . . . آه لقد فهمت الآن. . . يا أهل الأرض أفهموا جيداً ما سأقوله لكم فهذه فرصتكم الأخيرة كى تفهموني افهموا. .

« الحق أقول لكم أن من يؤمن بى منكم فليس بى قد آمن وإنما قد آمن بمن نورني وأضاءنى (هل فهمتم؟) من رآنى فقد رأى الشمس فأنا فى الشمس والشمس فى وهى التى لم تلمسنى ولم ألمسها ولكنى أشعر بنورها فى فأنا والشمس واحد (هل فهمتم؟) أن نورى هذا ليس منى إنه من الشمس التى نورتنى (هل فهمتم. . هل آمنتم؟) الحق أقول لكم لا تظنوا أنى قد جئت إليكم بهذا النور كى تعبدونى إياكم وعبادتى فلا تغفلوا عن الذى نوَّر فى (الله ربى) والذى أنتم لا زلتم لا تعرفونه وأنا أعرفه لأنكم لن تصلو إليه ولن تفهموه إلا إذا فهمتم كيف وصلكم نورى كيف أنا كنت فأنا كنت ميت وها أنا نور حى وها أنا قد لمع نورى فيكم وقد ظهر نور الذى نورنى فى، وفى هيأتى هذه فلا تعتقدوا أنى

ذو طبيعة مزدوجة بل أنا مرسل بنور من قبل النور الأصلى أما رأيتم نور الشمس فنور الشمس هو أنا ترونه، وأنا الذى ترونه بينكم نور الشمس ، أنا من أوجد فى الله الذى خلقنى بكلمة منه ألقاها فإذا بالكلمة قد صارت جسداً وقد تحولت الكلمة (الطاقة) إلى (جسد) مادة فهل عرفتمونى الآن من أكون أنا يا أهل الأرض؟ من أكون أنا؟ من أكون أنا؟ ألا تجيبونى؟ هلا أجبمتونى؟

- أهل الأرض لا يردون ولا يجيبون ولكن يبدو عليهم أنهم قد فهموا ولكن لا يبلغون القمر بذلك فيرد القمر قائلاً:

«يا أهل الأرض لقد أقسمتم على بالله ربى وربكم أن أشرح لكم وأوضح وأبين لكم من أنا وها أنا قد قلت لكم ما أمرنى به الله أن أقوله وأبلغه فيا أهل الأرض إنى أحس منكم الكفر وأنى لا أصرخ فيكم قائلا:

«من أنصارى إلى الله؟

«من أنصارى إلى الله؟

- يتقدم طائفة قليلة من أهل الأرض قائلين«نحن أنصار الله».

- فيتهلل القمر مبتسما وفرحاً قائلا.. اللهم اشهد لى بأنى بلغت رسالتك وقلت لهم ما أمرتنى به فقد كنت طيلة حياتى رقيباً عليهم ونوزاً فيهم فاللهم أنت الرقيب وأنت الشهيد» ولكن لماذا لم يفهموا .

حقيقتى هؤلاء الغفاة الذين لم يؤمنوا بى ولا بمن أرسلنى ثم يقول وقد راجع نفسه.. آه قد عملت الآن لقد بلغنى الذى أرسلنى أنه سوف يهدى بى طائفة ويضل بى أخرى والطائفة المؤمنة سوف يؤيدها وينصرها

على الطائفة الكافرة التى لم تفهم حقيقة ولم تؤمن بى ولم تفهم حقيقة نورى.

فاللهم لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت عدماً مطلقاً ولم أكن شيئا مذكورا ولولا أنك أوجدتنى لما زلت فناءً مهجورا إن تعذبهم فإنهم عبادُك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم.

يارب.. أشهد أن المسيح عيسى بن مريم قد بلغهم وقد فهموه خطئاً ولا زالوا فاللهم إنهم خلقك فإن تعذبهم أو تغفر لهم فأنت أعلم بهم متاونهم وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

ولعل ما توصلّنا إليه من حقائق تهدم أوهام وبصائر تنور أفهام هو نتيجة تدبرنا وتفهمنا لأقوال الله عز وجل فى القرآن الكريم فهو القائل ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

وهذا التدبر هو الذى يسرده السرد القصصى فى القرآن الكريم فى سورة مريم ﴿كهيعص (١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا (٧) قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (٨) قَالَ

كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا

تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (٢٨) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٣٥) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٣٦) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٣٧) أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٨) وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٩) إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ [مريم ١ - ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ (٤٨) وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٥١) فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣) وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤) إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [آل عمران ٣٣ - ٥٥].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٧٢) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٧٤) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٧٥) قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[المائدة ٧٢ ـ ٧٦].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (١١٠) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي

قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (١١١) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢) قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (١١٥) وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[المائدة: ١١٠ ـ ١١٨].

وقوله تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ

وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨) وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٦ - ١٥٩].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيدًا (١٦٧) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٦٩) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧٠) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً (١٧١) لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٦٧ - ١٧٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (٥٨) إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩) وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ (٦٠) وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) وَلا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٢) وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٦٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦٤) فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾

[الزخرف ٥٧ ـ ٦٥].

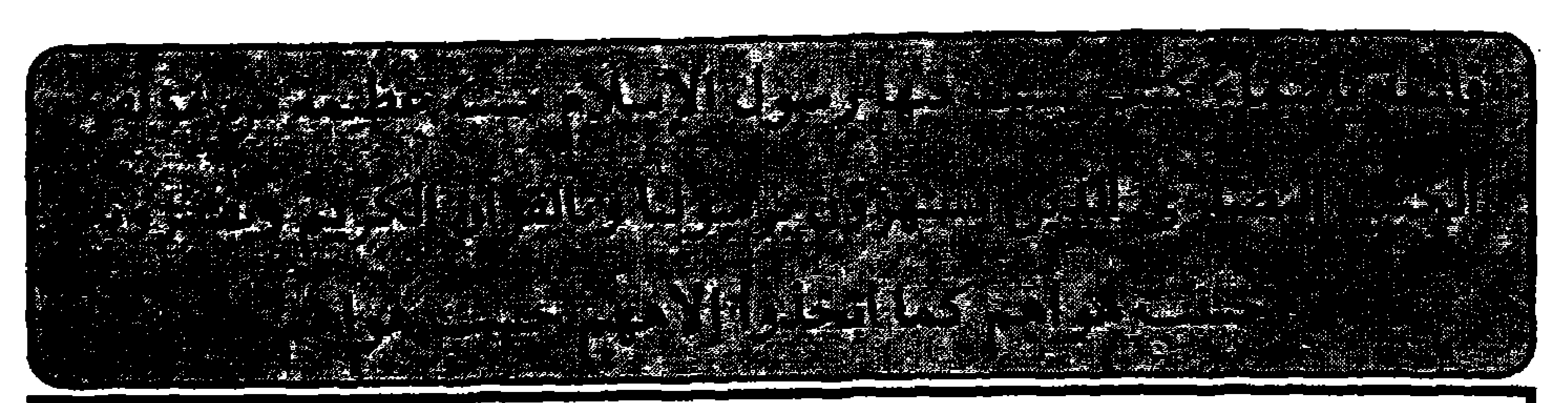


الصف ١٤	التحريم ١٢	الملك ١٠	القلم ٣٦ _ ٣٧	نوح ١٦	المرسلات ١٩	البينة ١ _ ٦	الاخلاص ١ _ ٤
الحديد ٢٧	الذاريات ٥٦ _ ٥٧	الذاريات ٥٠ _ ٥١	الفتح ٢٩	الزخرف ٥٧ _ ٦٥	غافر ٧٨	الزمر ٤٢	الصف ٦
يس ٣٨ _ ٤٠	يونس ٥	التوبة ٢٩ _ ٣١	الأحزاب ٥٦	الأحزاب ٤٣	النمل ٥٩ _ ٦٤	الفرقان ٤٣ _ ٤٥	الحشر ٢١ _ ٢٤
الفرقان ٢	النور ٣٥	المؤمنون ١١٧	الأنبياء ٢٠ _ ٣٠	مريم ١ _ ٤٠	الكهف ١١٠	النحل ٥١	الزمر ٤
المائدة ٨٢ _ ٨٥	المائدة ٧٢ _ ٧٧	المائدة ٦٥ _ ٦٦	المائدة ١١٧	النساء ١٧١ _ ١٧٢	النساء ١٥٧ _ ١٥٩	النساء ٤٨	الفرقان ٢٠
آل عمران ١٩٩	آل عمران ٩١	آل عمران ٨٥	آل عمران ٣٣ _ ٥٩	المائدة ١١٦	النمل ٦٠ _ ٦٤	المائدة ٧٣	المائدة ١١٠ _ ١١٨
الزخرف ٨٤	محمد ١٩	الصافات ٣٥	فصلت ٦	المؤمنون ٩١	الأنبياء ١٠٨	النحل ٢٢	ابراهيم ٥٢
الأنعام ١٩	المائدة ٧٣	النساء ١٧١	آل عمران ٦٢	آل عمران ١٨	البقرة ٢٥٥	البقرة ١٦٣	سورة الفاتحة ١ _ ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

[آل عمران: ٨٥]



١ ـ « من هو المسيح؟» تأليف د/ داوود رياض
٢ ـ «ما هى حتمية كفارة المسيح؟» تأليف د/ داوود رياض.
٣ ـ «الإسلام والمسيحية» تأليف د/ جوزيف نسيم يوسف.
٤ ـ «الصليب فى الانجيل والقرآن» تأليف د/ اسكندر الجديد.
٥ ـ «صلب المسيح حقيقة لا افتراء» تأليف د/ فيزيز صموئيل.
٦ ـ «يسوع الذى لم أكن أعرفه» فيليب يانسى ـ ترجمة دار الكلمة.
٧ ـ « هل المسيح هو الله؟» للقس/ ميخائيل ـ مكتبة النيل المسيحية.
٨ ـ «انجيل برنابا خرافى ومزيف» للقس/ عبد المسيح بسيط.
٩ ـ «شخصية المسيح» للتدكتور/ عبد الفادى

مكتبتي والمراجع الأساسية

١ ـ القرآن الكريم.

٢ـ تفسير القرطبى طبعة دار الغد العربى.

٣ـ تفسير ابن كثير طبعة دار التقوى.

٤ـ أوضح التفاسير لابن الخطيب.

٥ـ المنتخب المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

٦ـ فتح البارى بشرح البخارى.

٧ـ مسلم بشرح النووى.

٨ ـ سنن ابن ماجه دار الفكر.

٩ـ سنن الدارمى (طبعة دار الريان).

١٠ـمسند الأمام أحمد بن حنبل.

١١ـ **زوائد ابن حيان** لابن حبان.

١٢ـ مسند الشافعى للإمام الشافعى.

١٣ـ الأسماء والصفات لابن تيمية.

١٤ ـ هداية الحبارى لابن القيم.

١٥ـ فى ملكوت الله للشيخ عبد المقصود سالم.

١٦ ـ الأسماء الحسنى تجليات وأدعية أ. عبد السلام محمد.

١٧ ـ العقائد المسيحية دكتور/ هاشم جودة عبد الفتاح.

١٨ـ الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام.

١٩ـ السيد المسيح عابر سبيل ـ أم صانع تاريخ ؟ ـ حنان عبذ المسيح.

٢٠ـ هل المسيح هو الله ؟ القس عبد المسيح بسيط.

٢١ـ الإرهاب صناعة غير إسلامية ـ د. نبيل بباوى .

٢٢ـ أسرائيل حرفت الأناجيل لواء /أحمد عبد الوهاب.

٢٣ـ المسيح عليه السلام بين الحقائق والأوهام دكتور محمد وصفى.

٢٤ـ من هو المسيح ـ القس داوود رياض .

٢٥ـ ما هى حنمية كفارة المسيح ـ د/ دواود رياض.

٢٦ـ المسيح المتألم د/ يوسف ريا+.

٢٧ـ إذا كان المسيح إلها فكيف تألم ومات؟ القس عبد المسيح بسيط.

٢٨ـ اختلافات فى تراجم الكتاب المقدس لواء/ أحمد عبد الوهاب.

٢٩ـ من اليهودية للأسلام ـ د/ عبد الرحمن نور الدين.

٣٠ـ أدلة وبراهين على ألوهية المسيح ـ فيكتوريا .

٣١ ـ أعلانات المنطق المسيحى الحق د. هانى رزق عبده.

٣٢ـ خمسون دليلاً على أن أنجيل برنابا خرافى ومزيف ـ للقس عبد المسيح بسيط.

٣٣ـ «الله» للأستاذ عباس محمود العقاد.

٣٤ـ مخطوطتان بيد الشيخ العلامة عبد الفتاح عبد العزيز وهى المرجع الأساسى للكتاب.

٣٥ـ منهج الأنبياء فى الدعوة إلى الله للكتور / محمد سالم محيسن.

٣٦ـ الكمالات الإلهية فى الصفات المحمدية للإمام عبد الكريم الجيلى (مرجع أساسى).

٣٧ـ المعجم المفهرس للألفاظ القرآن محمد فؤاد عبد الباقى.

٣٨ـ تفصيل أيات القرآن الحكيم محمد فؤاد عبد الباقى.

٣٩ـ أدلة اليقين فى الرد على مطاعن المبشرين والملحدين.

٤٠ـ العهد القديم والعهد الجديد «التوراة والأنجيل».

٤١ـ هيمنة القرآن المجيد على ما جاء فى العهد القديم والجديد دكتورة مها محمد فريد.

٤٢ـ الشفا للقاضى عياض.

٤٣ـ رؤية الله لابن عربى.

٤٤ـ دلائل النبوة لإصبهانى.

٤٥ـ دمار إسرائيل دكتور/ محمد مراد الدش.

٤٦ـ يسوع الذى لم أكن أعُرفة فيليب يانسى..

٤٧ـ كتاب المزامير.

٤٨ـ فساد بنى أسرائيل وعلوهم الكبير دكتور / أحمد حجازى السقا.

٤٩ـ اللقاء بين الإسلام والمسيحية دكتور/ أحمد حجازي السقا.

٥٠ـ الحقيقة الغائبة لواء/ فكرى شكرى.

٥١ـ أخطر المناظرات هل مات المسيح على الصليب؟الشيخ أحمد ديدات.

٥٢ـ مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء الشيخ أحمد ديدات.

٥٣ـ مناظرتان فى استوكهولم الشيخ ديدات.

٥٤ـ حوار مع قس حول ألوهية المسيح الشيخ أحمد ديدات.

٥٥ـ عيسى رسول الإسلام للقس شاهد مفسر.

٥٦ـ مناظرات الشيخ ديدات مع قساوسة الغرب (عناوين عديدة أخرى نشرتها دار الفضيلة).

٥٧ـ السماحة فى الإسلام والمسيحية دكتور/ إبراهيم الوقفى.

٥٨ـ موسوعة أشراط الساعة بأجزائها الستة تأليف دكتور/ فاروق الدسوقى.

٥٩ـ محاضرات فى مقارنة الأديان للأستاذ أبراهيم خليل أحمد.

٦٠ـ المسيح بين الحقائق والأوهام الدكتور محمد وصفى.

٦١ـ قصة الحضارة ول ديورانت (٢٢ جزء).

٦٢ـ مريم والمسيح محمد متولى الشعراوى.

٦٣ـ العبقريات لعباس محمود االعقاد «عبقرية المسيح».

٦٤ـ الخصائص الكبرى للإمام السيوطى.

٦٥ـ فرعون كان من قوم موسى للدكتور عاطف عزت.

٦٦ـ الاتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى.

٦٧ـ الفناء لابن عربى.

٦٨ـ محاضرات فى النطرنية للإمام أبو زهرة.

٦٩ـ خاتم النبيين للإمام أبو زهرة.

٧٠ـ البداية والنهاية لابن كثير.

٧١ـ بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادى.

٧٢ـ الإنسان الكامل للإمام الجيلى.

٧٣ـ الجامع الصغير للسيوطى.

٧٤ـ أعذب المسالك المحمودية (أربع مجلدات للشيخ محمود محمد السبكى).

٧٥ـ خزينة الأسرار للسيد النازلى.

٧٦ـ قصص الأنبياء للشيخ . محمد متولى الشعراوى.

٧٧ـ إحياء علوم الدين للإمام محمد الغزالى.

٧٨ـ أسباب النزول للسيوطى.

٧٩ـ الأسرائيليات لمحمد أبو شهبة.

٨٠ـ مدارج السالكين لابن القيم.

٨١ـ الفصل فى الملل والأهواء والنحل لابن حزم.

٨٢ـ انجيل برنابا ترجمة خليل سعادة دار التوفيقية.

٨٣ـ محمد الإنسان الكامل دكتور / محمد علوى المالكى.

٨٤ـ شجرة الكون لابن عربى.

٨٥ـ نظرية النسبية الفريدا ينشتابن.

٨٦ـ الإنسان روح لا جسد للدكتور رؤوف عبيد.

٨٧ ـ ظواهر الخروج من الجسد للدكتور رؤوف عبيد.

٨٨ ـ التكوين الروحى وأسرار السلوك للدكتور رؤوف عبيد.

٨٩ـ حياة محمد الروحية للدكتور على عبد الجليل.

٩٠ـ جميع مؤلفات وكتب الشيخ وحيد عبد السلام بالى (وعشرون مؤلفاً).

٩٢ـ بنو إسرائيل فى القرآن والسنة للدكتور محمد سيد طنطاوى (مرجع أساسى).

٩٣ـ عقيدة الإسلام فى نزول عيسى .

٩٤ـ هل المسيح هو الله للقس ميخائيل.

٩٥ـ المسيح إنسان أم إله؟للأستاذ / محمد وجدى.

٩٦ـ الله واحد أم ثالوث؟ للأستاذ محمد وجدى.

٩٧ـ مقارنة الأديان اليهودية والمسيحية للدكتور أحمد شلبى.

٩٨ـ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح للإمام ابن تيمية.

٩٩ـ إظهار الحق للشيخ رحمة الله الهندى تحقيق/ أحمد حجازى السقا.

١٠٠ـ المستشرقون والمبشرين للأستاذ / أبراهيم خليل أحمد .

١٠١ـ نظرة عابرة على مزاعم من ينكر نزول المسيح عيسى عليه. السلام قبل الآخرة للأستاذ محمد زهدى الكوثرى.

ولا يسع المقام لذكر مراجع أجنبية

أخرى كثيرة ساهمت فى هذه الدراسة وهذا البحث.

(والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات)

****

الفهرس

{تم بحمد الله وتوفيقه}

سر المؤامرة الكبرى

التهويد والتنصير قادم

(غرور العقل البشري وتحدي الإله)

اســــم الكتاب:	سر المؤامرة الكبرى
اســــم المؤلف:	محمد عبد الحليم عبد الفتاح
تليفـــــــون:	٠١٠/٦٩٤١٦٨١

رقم الإيـداع بدار الكـــتب المصرية
٢٠٠٤/١٣٦٩٦

الإصدار الأول لكتاب القرن الواحد والعشرين

كتاب: **تجليات الله على مرآة قلب يسوع**

الإصدار الثانى لكتاب القرن الواحد والعشرين

كتاب: **سر المؤامرة الكبرى**

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

كتاب القرن الواحد والعشرين

سر المؤامرة الكبرى

التهويد والتنصير قادم

(غرور العقل البشرى وتحدى الإلــه)

محمد عبد الحليم عبد الفتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

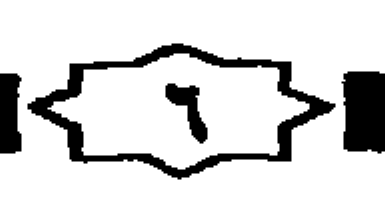
إهداء ...

إلى كل من يؤمن بأنَّ

الإله واحدٌ أحدٌ يتجلَّى

و...

ليس بمسيحٍ ثالوث يتجسد



﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران: ٦٤]

إلى سيـــــد الكـــــونين والثقلين

سيــــد ولـــــد آدم والمنعوت

بالنبى الأمى فــى التوراة والإنجــيل

وكيف تدعــو إلى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخـــرج الدنيا مــن العدمِ

محـــمــد سيد الكــونين والثقلـين

والفريقين مـــن عـــربٍ ومن عجمِ

فاق النبيين فى خلقٍ وفى خُلقٍ

ولم يَدانــوه فى علـــمٍ ولا كـــرمِ

دع ما أدعته النصــارى فــى نبيهم

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

لـــم يمتحنا بمـــا تعيا العقول بـــه

حرصاً علينا فلـم نرتب ولـم نهمِ

فمبلــغ العلـــم فيــه أنـــــه بشــر

وأنــــه خـــير خلقِ الله كلهـــم

*****

سيدى المسيح

خلقت طليقًا كطيف النسيم

وحرًا كنور الضحى فى سماه

تبشر بمحمدٍ أين اندفعـت

وتشدو بما شاء وحى الإلـــــه

المحتوى

*****

ما قبل البداية:

غرور العقل البشرى وتحدى الإله

Zero	وحدتنا الوطنية حصن دفاعي
1-	من هم أهل الذكر؟
2-	حب التعددية وكراهية التوحيد
3-	تفنيد مزاعم التجسد بالتجلى الإلهى
4-	حسابياً ورياضياً .. المسيح بشر كآدم

التهويــــد والتنصير قـــادم

Zero وحدتنا الوطنية حصن دفاعى ضد حملة بنى صهيون

• حملة صهيونية مستترة

إن الحملة الصهيونية التى يشنها الغرب تحت إسم التهويد والتنصير لتستر تحت إسم «المسيح» وتحت اسم «الرب»، ولكنها حملة صهيونية إسرائيلية خالصة، ولكنهم دائماً ما يستخدمون مصطلحات سطحية تختفى وراءها أهدافهم التهويدية والتنصرية للعالم الإسلامى لإغراقه فى ظلمات الجهل والإستعمار ولإستئصال الهوية الإسلامية لأبناء الدين الإسلامى.

• معاً نتصدى للهجوم:

... ودائماً ما تقف المسيحية الارثوذكسية فى مصرنا الحبيبة وبكل طوائفها وكنائسها مع العالم العربي الإسلامى فى محنته ضد الغزو الصهيونى الشرس إيماناً من أتباع يسوع بأنهم شركاء مع المسلمين فى بناء دولة المحبة والأمن والأمان ، لأننا سواء كنا مسلمين أو مسيحين فكلانا نقدس المسيح الذى كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويبغض العدوان والظلم، فالمسيحية لا ترضى بتهديد القرآن اعترافاً منها بقدسية القرآن ، والإسلام لا يرضى بحملة صهيونية واضحة الهدف ـ ذلك الهدف الاستعمارى للغزاة الذين لا يرحمون ـ وإن كانت هذه الحملة تستتر تحت تعاليم الإنجيل وبإسم الرب فنحن نرفضها لأنها تمزق وحدتنا وهويتنا المصرية ثم تمزق وتقطع أوصالنا العربية ثم تمزق وتمزق هويتنا وعقيدتنا الإسلامية.

•••••

شراكة وطنية ضد حملة بنى صهيون

ونحن جميعاً مسلمين ومسيحين نفهم جيداً أبعاد ذلك المخطط الصهيونى الأحمق وتلك هى رسالتنا كأصحاب أقلام لتثقيف وتوعية مجتمعاتنا بمدى الخطر الذى يداهمنا من أبناء صهيون وهو الخطر الذى يرفضه عُبَّاد يسوع أتباع المسيح الذين يمقتون اليهود لأنهم ـ كما يعتقدون ـ أن أيدى اليهود ملوثة بدم المسيح ، وهو الخطر الذى يرفضه المسلمين الموحدون لأننا نعلم جيداً من هم أعداء الله وأعداءنا اليهود.

فمعاً نعمل كمسلمين ومسيحين على درء مخاطر الغزو الفكرى لبلادنا وعلى درء المخاطر لتهويد المسيح وبشارته ذلك التهويد الخفى المستتر تحت ستار« المسيح» قائلين لبنى صهيون مقولة الرب عز وجل: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢] وقائلين لبنى صهيون.

مقولة المسيح «ويل للمدن التى لم تتب».

●●●●●

غرور العقل البشرى وتحدى الإله

[أ] ـ من هم أهل الذكر:

يتفاخر البعض بأن القرآن يذكرهم ويقول عنهم أنهم هم أهل الذكر مستشهدين بمقولة الرب عز وجل: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧]

وقوله جل شأنه: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

ولكن لا يعلم هؤلاء الجهلاء أن أهل الذكر هم أهل القرآن لقوله تبارك اسمه: ﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ① بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ② كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ③ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ④ أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ⑤ وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ⑥ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ ⑦ أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾

[ص: ١ ـ ٨].

والآيات الكريمات فى سورة ص توضح أن القرآن هو الذكر وأن أهل الذكر هم أهل القرآن ، كما توضح أن الكافرين يتعجبون من هذا الذكر قائلين لأنفسهم تشكيكا فى نبوة المصطفى محمد ﷺ : أءنزل عليه الذكر من بيننا ، والسر وراء اعتقادهم فى أنهم هم أهل الذكر أنهم حينما تتحدث عن مسألة رفع المسيح يقال نحن أهل الذكر الذين يعلمون حقيقة هذا الأمر وذلك بنص القرآن ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ .

[2] حب التعددية وكراهية التوحيد:

يقول أحد أنصار نظرية «التثليث» أن الله ثلاثى الأقانيم ولكنه واحد الجوهر ويحاول جاهداً إثبات ذلك بقوله: أن عقيدة التثليث هى فى حقيقة الأمر توحيد لأنه تثليث ظاهرى بينما الجوهر توحيد ويمكن إثبات ذلك حسابياً هكذا:

الله ليس ثلاثة هكذا (١+ ١+١=٣).

ولكنه ثلاثة هكـــذا (١×١×١=١).

ونحن نقول : لا تعليق، ولكن لنأتى بطفل رضيع متعلم الأبجدية حديثًا ويستطيع العد من واحد حتى رقم عشرة ولا يحفظ من جدول الضرب سوى جدول (واحد × واحد=واحد) ونقول له: بماذا ترد على قول هذا المخترع السابق لنظرية التوحيد الجديدة فسنجد الطفل يقول:

فعلاً (١×١×١=١) ولكن (١×١ . . فقط =١) وأيضًا (١×١×١×١×١=١)

وهنا نترك الطفل لحالة ونقول مرة أخرى: لا تعليق ولكن هذه النظرية الحسابية الغربية جعلتنى أتذكر قول الشيخ : عبد الفتاح عبد العزيز حينما ذكرت له هذه المعادلة قائلاً لى: أنهم لا يطيقون أن يكون لهذا الكون إله واحد إنهم يحبون التعدد ويكرهون التوحيد انظر لقوله تعالى: ﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥].

ولذلك فنحن نتساءل : هل تعدد الآلهة تعدد مطلق لا نهائى؟.

أم أن التوجه لإله واحد أحد شىء لا يطاق؟

[3] تفنيد مزاعم التجسد بالتجلِّى الإلهى

سأل أحد الصحفيين أحد كبار القساوسة قائلا له: هل الله (موجود فى النار) ؟.

وبسرعة أجاب القس قائلاً: طبعاً.. الله يتواجد فى النار لأن الله هو الموجود وهو الكائن على الكل فكيف لا يتواجد الله فى مكان خلقه ولكن الله يتأذى من ذلك «المكان؟؟!

وهنال نتساءل «إذا كان الله تجسد كمسيح تم صلبه فتألم لذلك كثيراً ولم يكن تألمه إلا تألما جسدياً لأنه حينما تجسد فإن كل قوانين الجسد وخواصه يأخذها ذلك الشكل الجديد وتلك الطبيعة الجديدة، وخلاصة الأمر نقول إن التجسد جعلهم يقولون تألم ولا يتألم إلا الجسد ولا ينزف الدم سوى عروق هذا الجسد، وهنا سؤالنا وهو!

«إذا كان الله قد تجسد وصلب وتألم لأنه جسد فهل لو تواجد فى النار يحترق لأن من خواص الجسد الإحتراق بالنار كما أن خواص الجسد الآلام»؟

* المشكلة: إن الله لم ولن يتجسد «حاشاه تنزه عن ذلك سبحانه».

* الحل: الله يتجلَّى.. لا يتجسد (وقد أوردنا جزء خاص لهذا الموضوع فى آخر كتابنا للأهمية القصوى والبالغة لموضوع التجلَّى عند العلماء... والعلماء فقط خاصة من هم أهل الذكر ومن غيرهم.

[4] «حسابياً ورياضياً «المسيح بشر كآدم»

سنذكر بعضاً من ملامح الإعجاز العددى الرقمى فى القرآن الكريم

١ـ مجموع السنين التى عاشها المسيح عليه السلام قبل رفعه٣٣سنه وعلى ذلك:

أولا بالحروف:

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧].

عدد حروف الآية ٣٣ توافق عمر المسيح تماماً.

ثانياً: كلامه فى المهــــد:

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٠ ـ ٣١].

عدد الكلمات التى تفوه بها المسيح فى المهد توافق عمر المسيح تماماً.

ثالثاً: تكفير من عبدوه:

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

عدد الكلمات التى تكفر كل من جعل المسيح إلهاً توافق عمر المسيح تماماً.

رابعاً: المثلية:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

وردت كلمة عيسى فى القرآن مثلها مثل كلمة آدم وجملتها ٢٥ مرة (عدد ذكر كلمة عيسى = عدد ذكر كلمة آدم = ٢٥ مرة)

قال تعالى: ﴿الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]

•• البداية ••

مفاجآت

1 ـ وفى أنفسكم أفلا تبصرون.

2 ـ أفشوا الإسلام بينكم.

3 ـ التوالد العذرى .

4 ـ رحم العذراء معمل إنتاج الإله.

5 ـ المسيح يقول: جعلونى إلهاً.

6 ـ المسيح يقول : من أجل محمد خلق الله العالم.

7 ـ المسيح يقول: لولاه لم تخرج الدنيا من العدم.

8 ـ من هو المسيح فى الإســـلام.

9 ـ ديدات يقول : المسيح هو المصلوب والمرفوع.

10 ـ نظرية الخلاص فى الإسلام.

المفاجـــأة الأولى:

إن كنا قد آمنا بأن الــروح لا تـــرى بالعين ولا بغيرهـــا. فماذا لـــو إعتقدنا فى أن الله هــو المرئى وهو المصلوب وهو من قام من الأموات؟؟؟

وفى أنفسكم أفلا تبصرون...

إذا كان الإنسان روح وجسد فهل للمدركات الحسية أن تدرك الروح؟

لا تستطيع أى من المدركات الحسية أن تدرك الروح.

فهل يخلق الله ما لا يُدرك بالمدركات الحسية ويكون هو مُدرك حسياً؟ . . . أفيقوا.

إذا كان اليهود قد قالوا لموسى أرنا الله جهرة فكانت عاقبتهم أن صبَّ الله عليهم العذاب صباً وأخذهم بذنوبهم.

فما بال قوم لا يرتضون بالإله إلا إن كان من بنى البشر. . .؟؟

لا يرتضون إلا بالناسوت إلهاً؟؟

لا يرتضون إلا بالمسيح إلهاً؟؟

*****

أفشوا.. الإسلام.. بينكم

المفاجـأة الثانية:

ينص قانون الإيمان كما حدده مجمع نيقية عام ٣٢٥م (نؤمن بإله واحد، أب ضابط الكل خالق كل شيء ما يُرى وما لا يُرى ، وبرب واحد يسوع المسيح : ابن الله الوحيد إله مولود من الأب أى من جوهر الأب ، إله من إله ، نور من نور، إله حق من إله حق، **مولود غير مخلوق** ، له وللأب جوهر واحد، به كان كل شئ ما فى السموات وما فى الأرض ، الذى من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد وصار إنساناً وتألم وقام فى اليوم الثالث).

قانون الإيمـان يقـول:

«مولود غير مخلوق».

ولكن...

قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ **[آل عمران: ٧١].**

يقول مؤلفـو كتاب التجسيد الإلهى هل له بديل؟:

فى الصفحة السادسة والأربعون

«البعض لا يدركون أن هذا الجسد الذى إتخذه ربنا يسوع جسد مخلوق أى ليس له وجود قبل أن يوجد . فهذا الجسد المقدس بدأ يتشكل فى أحشاء البتول منذ اللحظة التى حل فيها الروح القدس على السيدة العذراء بفعل الروح القدس وقبل أن يتكون لم يكن له وجود فى أى مكان لذلك فجسد المسيح جسد **مخلوق** كأجسادنا ولكنه بلا خطيئة».

النتيجـــــة: قانون الإيمان يقول «غير مخلوق» والآباء مؤلفو كتاب «التجسد الإلهى هل له بديل؟» يقولون «جسد مخلوق».

المطلـــوب: «عقد مجمع يفصل بين القولين ويحدد لليسوعين أنفسهم بأى القولين يأخذون؟».

الحــــل: ألا أدلكم على شئ إذا فعلتموه توحدتم ونجوتم. «أفشوا الإسلام بينكم».

نـــــداء «تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا. فهل أنتم مسلمون؟».

●●●●●

المفاجأة الثالثة:

التوالد العذرى

وللطب كلمة:

يؤكد العلماء والباحثين المعاصرين أن التركيب الجينى والوراثى والمادة الوراثية للإنسان تشبه وبنسبة تزيد عن ٩٤٪ التركيب الجينى والوراثى للفئران، وكما هو معلوم فإن الفئران هى أهم حقول التجارب للأبحاث العلمية الحديثة قبل تطبيقها على بنى البشر.

المهم .. إن أهم ما استرعى نظرى فى جريدة الأهرام فى عددها الصادر بتاريخ (٢٣/ ٤/ ٢٠٠٤) هو هذا الخبر.

توالد الفئران بلا ذكر

طوكيو ـ وكالات الأنباء: فيما يعد إنجازاً علمياً غير مسبوق تمكنت مجموعة من العلماء اليابانيين من تحويل بويضة فأرة إلى جنين كامل دون تخصيبها بحيوان منوى من فـــــأر ذكر،وذلك بتزويد البويضة بمجموعتين من الكروموزومات الخاصة بالأم فقط وليس الأم والأب كما يحدث فى الطبيعة، وذكر العلماء أن التجربة ستفيد كثيراً بحوث الخلايا الجذعية ، ولكنهم أكدوا فى الوقت نفسه أن الظاهرة المعروفة بالتوالد العذرى لم تحدث بعد بالنسبة للبشر ويجرى تطبيقها فقط على الحشرات والدجاج وتعتبر هذه التجربة اليابانية أول مرة يتم فيها التوالد العذرى مع الثدييات.

تعليق:

أولاً: التوالد العذرى حدث للبشر من قبل .. إنظروا إلى «العذراء مريم بنت عمران وولدها المسيح عيسى ابن مريم».

ثانياً: لقد جاء اليوم الذى أصبح فيه التوالد العذرى أمر مقبول طبيًا بحيث لا نقول أن ذلك تم بطريقة لا يمكن أن تحدث إلا «لإله» ولا يمكن أن تحدث إلا « فى رحم مقدس» ولا يمكن أن يكون ناتج هذه العملية إلا «ابن الإله».

تســـــاؤلات

ونحن نتساءل: هل الفئران الناتجة بالتوالد العذرى صارت آلهة ؟

هل تجسد الإله فى شكل «فأر» فى رحم أمه الفأرة العذراء»؟ وهل سيكفر خطايا بنى جلدته «الفئران» ويكون مخلصهم؟!!!؟

*****

المفاجأة الرابعة:

تفاعـــــلات كنائسية لإنتاج الإلـــــــه:

ولكن... انظـــروا إلى مـــدى رُقى وسمو وتعالى وعظمة المفهوم الإســـلامى لفكرة وحقيقة الألوهة.

الآباء يقولون
رحم العذراء معمل إنتاج الإله

نقرأ ومن الصفحة الأربعون لكتاب «التجسد الإلهى هل له بديل ما يعتقد فيه مؤلفو الكتاب: «الآباء يدعون العذراء بمعمل الإتحاد لأن فى أحشائها تم الإتحاد بين الطبيعتين» أ. هـ.

تعليق:

ها هو الفكر الوثنى الشركى يصل بفكرة الألوهية إلى الحضيض . . إلى الطين . . إلى الوحل.

لقد وصل الفكر إلى أن جعل رحم العذراء هو مخبار تفاعلات كيمائية تتحد مع بعضها البعض لتُكوّن فى النهاية منتجها النهائى وهو «الإله» . . . رب العالمين».

قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران :٩٨].

*****

المفاجأة الخامسة

المسيـــــح لا يصلـــح لأن يكون شفيعا لا لذنــــب ولا لخطيئة ولكن لأن هناك من اتخـــذوه آلهاً من دون الله الواحد القهار.

المسيح يصرخ ويقول: جعلوني الهاً..!!

عن أبى نضرة قال خطبنا بن عباس على منبر البصرة فقال قال رسول الله ﷺ: أنه لم يكن نبى إلا له دعوة ننخرها فى الدنيا وإنى قد خبأت دعوتى شفاعة لأمتى، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وبيدى لواء الحمد ولا فخر ،آدم فمن دونه تحت لوائى ولا فخر، ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض: إنطلقوا بنا إلى آدم أبى البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل فليقض بيننا فيأتون آدم ﷺ فيقولون: يا آدم أنت الذى خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى قد أُخرجت من الجنة بخطيئتى وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا نوحا رأس النبي فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم إشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول: إنى لست هناكم إنى كذبت فى الإسلام ثلاث كذبات والله إن حاول بهن إلا عن دين الله قوله إنى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون وقوله

لامرأته حين أتى على الملك أختى وأنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذى اصطفاه الله برسالته وكلامه فيأتونه فيقولون يا موسى أنت الذى اصطفاك الله برسالته وكلمك فاشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول لست هناكم إنى قتلت نفساً بغير نفس وأنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بينا فيقول لست هناكم إنى اتخذت إلهاً من دون الله وأنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن أرأيتم لو كان متاع فى وعاء مختوم عليه أكان يقدر على ما فى جوفه حتى يفض الخاتم قال فيقولون: لا قال: فيقول: إن محمد ﷺ خاتم النبين وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله: فيأتونى فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك فلنقض بيننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى فإذا إراد الله تبارك وتعالى أن يصرع بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون نحن آخرا الأمم وأول من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمض غراً محجلين من أثر الطهور.

(رواه الإمام أحمد فى مسنده).

*****

المفاجـــأة السادسة:

من أجل محمد ﷺ
خلق الله العالم

قال المسيح فى الإنجيل:

«أيها الرب الإله الذى بعنايتك تقدم كل الضروريات لشعبك إسرائيل اذكر قبائل الأرض كلها التى قد وعدت أن تباركها برسولك الذى لأجله خلقت العالم، ارحم العالم وعجل بإرسال رسولك لكى يسلب الشيطان عدوك مملكته».

●●●●●

لـــولاه لم تخرج الدنيا من العدم

المفاجأة السابعة:

المسيـــح كان يقـــول لأمه العذراء : مـــن أجـــل محمد خلـــق الله العالم... والعذراء كانت تقـــول لولدها المسيح :

محمد هـــو نامـــوس الله القادم:

روى الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده (حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنى عبد الله فى أم الكتاب لخاتم النبين وأن آدم لمنجدل فى طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك، دعوة أبى أبراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمى التى رأت إنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك تري أمهات النبيين).

وكذلك ترى أمهات النبين

فالأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وذلك مصداقاً لقول المصطفى ﷺ فى أحاديث كثيرة وكلها صحيحة ، وعلى ذلك فإن العذراءكواحدة من أمهات الأنبياء وهى أم (المسيح عيسى» كانت تعلم أن ولدها (المسيح عيسى) نبى ورسول وأنه مبشر بناموس الله القادم محمد ﷺ-لأنها كانت ترى نور محمد ﷺ فى رؤياها مصداقاً لقول رسولنا الكريم، بمعنى أنه كما كانت ترى آمنة بنت وهب نوراً خرج منها أضاءت له قصور الشام فكذلك كانت ترى العذراء.

وبذلك فإن العذراء كانت تعلم تماماً حقيقة نور محمد ﷺ أكثر من معرفتها بولدها المسيح.

والمسيح عيسى ابن مريم كان يعلم تماماً حقيقة نور محمد ﷺ بل إنه كان يقول لأمه. . من أجل محمد ﷺ خلق الله العالم، فلولاه لم تخرج الدنيا من العدم.

المفاجأة الثامنة:

هـــل المسيح رفعه الله بعد أم قبل صلبه؟

المسيح فى العالم الإسلامى

فقد هويته الإسلامية

من هو المسيح فى الإسلام؟

لقد أصبح عالمنا الإسلامى لا يعرف شيئاً عن المسيح عيسى بن مريم رسول الله ﷺ سوى ما جاء فى فيلم «آلآم المسيح» ، ولقد وصل غضبى جامته حينما علمت أن الأكثرية يتساءلون «كيف رفعه الله إليه ما دام قد صلب على الصليب؟»، فكما هو معلوم لدى الجميع أن المسيح رفعه الله إليه ولكن فيلم «آلآم المسيح أعاد للأذهان فكرة الصلب وقد كان لبراعة الأداء والإخراج دورهما فى انبهار البعض فأصبحوا لا يدرون من هو المسيح فى الإسلام ؟ لكن ما يعلمه الجميع تماماً هو أن المسيح رفعه الله إليه ولكن هل بعد الصلب أم قبل الصلب!؟!

*****

المفاجأة التاسعة:

ديـــدات يقول المسيـــــح هو المصلوب فعلا والمرفــــــوع أيضًا !!!

ديدات يقول: بالفعل وُضعَ المسيح على الصليب ولكنه لم يُقتل صلباً!!!

يذكر الشيخ أحمد ديدات فى كتابه «مسألة صلب المسيح» ثلاثون نقطة تؤكد أن المسيح إن كان هو الموضوع على الصليب فهو لم يمت على الصليب وأنقل ما كتبه ديدات دون تعليق منى.

١- كان عيسى عليه السلام حريصاً على ألا يموت!
وكان قد اتخذ ترتيبات للدفاع لدحر اليهود لأنه كان يريد أن يبقى حياً.

٢- تضرع عيسى عليه السلام إلى الله كى ينقذه نعم تضرع إلى الله العلى القدير أن يحفظ حياته ليبقى حياً.

٣- يسمع الله دعاءه ، وهو ما يعنى أن الله قد إستجاب لدعائه أن يظل حياً.

٤- نزل إليه أحد الملائكة ليشد أزره وكان ذلك بإعطائه الأمل واليقين بأن الله سينقذه ليبقى حياً.

٥- يجد بيلاطس أنه ليس مذنباً وهو سبب قوى لإبقائه حياً.

٦- ترى زوجة بيلاطس حلماً ينبئها بأنه لا يجب أن يلحق أذى بهذا الرجل العادل بمعنى أنه يجب أن يظل حياً.

٧- الزعم بأنه بقى على الصليب ثلاث ساعات فقط وحسب النظام المعمول به لا يمكن أن يكون أحد من المحكوم عليهم بالموت صلباً قد مات فى مثل هذا الوقت القصير حتى لو كان قد ثبت علي الصليب؛ كان حياً.

٨ - رفيقا صلبه على الصليب ظل كل منهما حياً، ولذلك فإن عيسى عليه السلام فى ذات مدة البقاء على الصليب ظل حياً.

٩ـ دائرة معارف الإنجيل تقول أنه عندما غز بالرمح فإنه كان حياً.

١٠ ـ فور ذلك خرج دم وماء، وكانت علامة ودليلاً على أن عيسى عليه السلام كان حياً.

١١ـ الساقان غير مقطوعتين تحقيقاً للنبوة والساقان غير المقطوعتين يكون لهما نفع عندما يكون عيسى عليه السلام حياً.

١٢ـ الرعد والزلازل وكسوف الشمس في غضون ثلاث ساعات لإلهاء الجمهور المتطفل وليتمكن أتباعه السريون من مساعدته في أن يظل حياً.

١٣ـ اليهود ارتابوا في تحقق موته ، شك اليهود أنه قد نجا من الموت على الصليب وأنه كان لا يزال حياً.

١٤ـ بيلاطس «يعجب» أن يسمع أن يسوع كان ميتاً لقد كان يعرف بالتجربة أن لا أحد يموت بسرعة هكذا على الصليب وظن أن يسوع كان حياً.

١٥ـ حجرة ضخمة فسيحة كمدفن،قريبة في متناول اليد، ضخمة جيدة التهوية بحيث،تشجع يدي المساعدة كي تأتي للنجدة وامتدت يد المساعدة ليظل حياً.

١٦ـ الحجر على باب المقبرة وملاءة الكفن أزيلا: وهو ما يلزم حدوثه فحسب عندما يكون حياً.

١٧ـ تقرير عن الملاءة المطوية ، أكد علماء ألمان من خلال تجارب معينة أن قلب يسوع لم يكن قد توقف عن العمل أي أنه كان لا يزال حياً.

١٨ـ أتنكر في الأبدية ، التنكر يكون غير ضروري لو كان عيسى عليه السلام قد بعث بعد موت لكنه ضروري في

حالة واحدة فقط عندما يكون حياً.

١٩- ويمنع مريم المجدلية أن تلمسه، «لا تلمسينى» بسبب أن لمسه (ولم تكن جروحه قد إلتأمت) يسبب له ألماً، لأنه كان حياً.

٢٠- قوله «لم أصعد إلى أبى بعد» وكأنه فى لغة اليهود واصطلاحهم يقول: «لم أمت بعد» أو يقول إنه كان حياً.

٢١- ولم تخف مريم المجدلية عندما تعرفت عليه لأنها كانت قد شاهدت علامات الحياة فيه (عند إنزاله عن الصليب) كانت تبحث عن حياً.

٢٢- يتحجر الحواريون هلعاً عند رؤية يسوع بالحجرة ، كل معلوماتهم عن (حادث صلبة) إنما كانت بالسماع (ولم يكن أحدهم شاهد عيان حيث كانوا قد خذلوه جميعاً وهربوا) ولذلك لم يستطيعوا أن يصدقوا أن عيسى عليه السلام كان حياً.

٢٣- أكل الطعام مرة إثر مرة عند ظهوره بعد عملية الصلب والطعام ضرورى فقط عندما يكون حياً.

٢٤- لم يظهر نفسه أبداً لأعدائه (اليهود) لأنه كان قد هرب من الموت (على يديهم) بشق الأنفس وكان لا يزال حياً.

٢٥- قام بجولات قصيرة : (الأماكن التى تحرك إليها بعد الصلب معروفة بأنها في نطاق ضيق) لأنه لم يكن قد بعث من بين الموتى كروح لكنه كان لايزال حياً.

٢٦- شهادة رجال بجوار المقبرة (حيث قالوا) لماذا تبحثون عن الحى بين الموتى؟) ومعنى ذلك بوضوح أنه لم يكن ميتاً. كان حياً.

٢٧ـ «الملائكة الذى قالوا إنه كان حياً ..» لم يقل الملائكة حسب رواية لوقا أنه كان قد بعث بل جاء على لسان الملائكة أنه كان حياً.

٢٨ ـ وتشهد مريم المجدلية «ولما سمع أولائك أنه حى وقد نظرته لم يصدقوا» ولم تكن مريم المجدلية تبحث عن عفريت أو شيطان أو روح وإنما كانت تبحث عن «يسوع حياً» لكن الحواريون عجزوا أن يصدقوا أن معلمهم كان حياً.

٢٩ـ يشهد الدكتور «بريمروز» أن الدم والماء عند طعن جنب يسوع بالرمح إنما كان بسبب الإرهاق العصبى للأوعية الدموية من جراء الضرب بالعصى الغليظة وهو ما يعتبر علامة مؤكدة تدل على أنه كان حياً.

٣٠ ـ تنبأ عيسى أن معجزته ستكون مثل معجزة يونان(يونس النبى) وحسبما جاء بسطر يونان (بالعهد القديم) أن يونان كان حياً بينما كان متوقعاً أن يكون ميتاً ، وبالمثل إذ يتوقع عيسى عليه السلام كان ميتاً (على الصليب ولدى دفنه) فإنه عليه السلام كان حياً.

وبهذه النقاط الثلاثون يؤكد ديدات أنه وبفرض أن المسيح قد وضع على الصلب وبفرض ما جاء فى الإنجيل وصور فيلم «الأم المسيح » فإن المسيح ظل حياً بعد ذلك وفى ذلك أطروحة جديدة وهى:

«أهلا .. بآلام المسيح مادام ... لم يمت على الصليب.

ومادام ..ظل حياً بعد موقعة الصليب.

فالمسيح هو المصلوب فرضاً

ما دام هو المرفوع حقاً.

المسيح مخلصًا إسلاميًا للأمة المحمدية

المفاجأة العاشرة:

المسيح عند النصارى هو المخلِّص الروحى من الخطيئة، والمسيح عند اليهود هو المخلِّص من الأممين، فهل يجوز لنا اعتبار المسيح مخلِّصًا؟.

نعم يجوز:

اعتبار المسيح هو المخلِّص للإسلام من الأمم والعقائد الباطلة.

ألـــــم:

يخبرنا رسول الله محمد ﷺ أن المسيح عيسى بن مريم سينزل ليُهلِك المسيخ الدجال، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير

نـــص نظرية الخـــلاص فى الإســـلام

المسيح هو المخلِّص للأمة المحمدية أمة الإسلام من:

١ ـ المسيخ الدجال.

٢ ـ الصليب.

٣ ـ الخنزير.

●●●●●

●● ما بعد البداية ●●

سر المؤامرة الكبرى

المؤامرة الأولـى: الفرقان الأمريكى

المؤامرة الثانيـة: تهويد وتنصير المسيح

المؤامرة الثالثة: صلب المسيح

غـــرور
العقــل
البشرى
وتحدى
الإلــه

المؤامرة الأولى: الفرقان الأمريكى

القرآن بين التهويد والتنصير

« .. أمركة..

و.. أنجلة ..

و.. صهينة..

القرآن؟.

●●●●●

المؤامرة الأولى: أمركة القرآن

استبدال القرآن وإلغاؤه:

ها هى أمريكا تخترع كتاباً تريد أن تحله محل القرآن وهو الكتاب الذى أسموه(بالفرقان الحق) وهو كتاب أمريكى إسرائيلى أنتجته المسيحية الصهيونية بقيادة الشيطان بوش والإبليس الأكبر العالمى «الدولة الإسرائيلية اليهودية» وهو محاولة لإبتزاز الإسلام والتشكيك فى القرآن من خلال تأليف كتاب صهيونى يحمل أسماء سور قرآنية ويهدف مضمونه إلى تهويد المسلمين وتنصيرهم وأمركتهم وتطبيعهم بطابع الدولة العبرانية والطابع الغربى للعاهرة الكبرى «أمريكا».

مخطط بنى صهيون مع مبعوث العناية الإلهية:

ليس صدفة وليست ذلة لسان تلك الكلمات التى أطلقها بوش معلناً بدء الحرب الصليبية على الإسلام وهى التى كانت بمثابة الشرارة الأولى لحرب الألفية الثالثة ليست حرب على أفغانستان فقط ليست حرب على العراق فقط إنها الحرب الشاملة بأسلحة الدمار الشاملة على الإسلام وهذا هو المفهوم الشامل التى تتبناه طائفة «الميسوديت» التى تعتبر بوش الابن هو مبعوث العناية الإلهية وهو ظل المسيح فإن كان يسوع هو المخلص من الخطيئة فبوش الابن هو المخلص من الإسلام.

وللحق فإن مخطط بنى صهيون الذى تحاول توطينه الدولة العبرانية وترعاه بكل ما تمتلك من قوة من خلال العمل سراً على مؤامرات صهيونية من خلال المسيحية الأمريكية وتطبيعها بالطابع الصهيونى لتكون لها القوة الدينية السياسية قوة النبوءات فى الكتب المقدسة وهى نبوءات محاربة الإسلام نبوءات تمهد لحرب استئصال شرسة هدفها نشر المسيحية والقضاء على الإسلام بدليل

أنهم يرتكبون جرائمهم وينفذون مؤامراتهم تحت ستار «مشيئة الرب».

ما المبرر لتهويد وتنصير وأمركة القرآن؟

الإجابة من وجهة نظر مبعوث العناية الإلهية هى أن المسلمون ليسوا أصحاب ديانه لأن المسيحية ديانة تعرضت للتغير على يد الآثمين ولذلك فإن الرب غاضب على هذا العالم الذى غير دينه.

ولكن مبعوث العناية الإلهية بوش الابن لا يعرف أن المسلمين فى الحقيقة هم أصحاب ديانه وأن المسيحيون ليسوا أصحاب ديانة لأن المسيحيون دينهم وهو دين اليهود فالمسيح قال لهم ما جئت لأنقض الناموس ولا الأنبياء بل إنه جاء ليكمل ناموس موسى، ولكن فى معتقدات بوش أن الإسلام يجب استئصاله وإباده من يدنيون هذا الدين.

ما هى الأفكار المسيطرة على مؤلفو «الفرقان الحق» ؟

الفكرة الأولى: عودة المسيح الثانية مشروطة بقيام دولة إسرائيل كوطن لكل يهود العالم.

الفكرة الثانية : توسيع نطاق نشر التعاليم الصهيونية المسيحية من خلال الإعلام لبث الأركان الأساسية للإيمان بالمسيح كمخلص وحيد وابن وحيد.

الفكرة الثالثة: وهى تشويه صورة العدو الأول والأخير للعالم كله «محمد» نبى العرب ونبى الإسلام من خلال كبار القساوسة الأمريكان مثل «جراهام فرانكلين» و«فالويل جيرى» و«بات روبرتسون» وكلهم قساوسة مجاهرين بعدائيتهم للإسلام ولنبى الإسلام وتلك العدائية هى مرجعية أساسية لعائلة بوش الابن وهذا هو ما يوضحه كتاب «محمد مؤسس الدين الإسلامى» الذى ألفه

بوش الجد وفيه يصف المسلمين بأبشع الصفات ويسب محمد ﷺ أفظع السباب.

ما هو «الفرقان الحق» القرآن على الطريقة الأمريكية؟

إنه القرآن على الطريقة الأمريكية وكأنهم يقولون بأنه هذا هو التحدى (إله القرآن القائل «قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات» والقائل : «قل فأتوا بسورة من مثله» ولعل هذا الفكر الذى تبناه مؤلفو كتاب «الفرقان الحق» لهو الطامة الكبرى والغزو الأعظم لبلاد المسلمين وحضاراتهم ومعتقداتهم فالغزو الفكرى أعظم وأجل خطورة من الغزو الاستيطانى لأن الغزو الفكرى هو الذى يمهد للغزو الاستيطانى طريقه.

أساليب الكتاب الشيطانية ومبادئه:

١ـ الكتاب يقوم على فكرة أن يكون هو المرجع الجديد المبشر بالمسيحية فقط بفكر مشترك مع اليهودية فالإنسان حر يختار دينه المسيحية أو اليهودية فالديانتان لا تتعارضان وإنما كلاهما يقود إلى الهدى والنور ولكن المهم هو استئصال هذا الإسلام وهدم تعاليمه من قلوب من يدينون الإسلام ومحاربة كل من يتبنى القرآن كمنهج للتفكير.

٢ـ الكتاب يحاول أن يوصل للمسلمين أن القرآن كتاب بشرى من السهل عمل مثله وأدق منه لأن القرآن لم يكن فى أى يوم من الأيام كتاب سماوى ولكنه كتاب وضعى بشرى من تأليف محمد وأصحابه.

٣ـ الإسلام دين بربرى انتشر بالسيف وقد كان الغزو الإسلامى يقتل الأطفال والأرامل والشيوخ ويجبر البلاد شرقاً وغرباً على تغيير ديانتهم الحقة إلى ديانة الإسلام.

٤ـ أمة الإسلام أمة إرهاب وأمة المسيح هى الأعظم وأمة موسى هى الأكثر

تضحية.

٥ـ القدس هى بيت العبادة الأعلى لأمة موسى وعيسى وأن السماح للمسلمين بإرتياد هذا المكان لعمل طقوسهم الغير مفهومة وممارسة الإرهاب هو جريمة وذنب لن يغفره الله للبشر وذلك لأننا نسمح لهم بتدنيس مكان عبادة الله الرئيسى فى العالم كله.

٦ ـ معانقة الصليب لنجمة اليهود فى ظل عالم خالى من الإسلام . .

وختاماً بعد أن ذكرنا حملة تهويد وتنصير القرآن تلك الحملة التى شعارها «لا للقرآن نعم للفرقان» لا نجد أن نقول سوى حسبنا الله ونعم الوكيل.

ولنتذكر أن الإسلام له رب يحميه وحسبنا من قوله ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨]

وحسبنا قول الله تعالى: ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ [المائدة: ٦٤]

فاللهم إن الكفر قد نما وبلغ حصاده فقيد له من الحق يداً حاصدة وحسبنا الله هو نعم المولى ونعم النصير.

*****

غرور العقل البشرى وتحدى الإله

لقد خاض مستشرقو الغرب بمعاونة بنى صهيون تحدياً لا يقدرون عليه وهو التحدى المعلوم النتيجة مسبقاً وهى النتيجة التى ستبوء بالفشل فى نهاية المطاف لأنهم يحاربون القرآن فيحاربون الله خالقهم.

خطوات تهويد وتنصير وتطبيع القرآن بالطابع الصهيونى

الخطـــوة الأولى: أن يتم التعبير عن الآية القرآنية بفكرة جديدة ولكنها تؤدى نفس المعنى.

الخطـــوة الثانية: التعبير عن الآية القرآنية بفكرة قريبة منها.

الخطـــوة الثالثة: تغيير فكرة الآية دون إصطدام مع الفكرة الأصلية.

الخطوة الرابعـــة: تغيير فكرة الآية بما يؤدى للتشكيك فى فكرتها الأصلية .

الخطوة الخامسة: زيادة الألفاظ والعبارات فى ذات الفكرة لزيادة مساحة التشكيك فيها.

الخطوة السادسة: محو معنى الأية بمحاولة إعادة تفسيرها بطريقة معينة تؤدى للتشكيك فيها.

الخطوة السابعة: دراسة ردود أفعال الخطوات السابقة وإقناع المعارضين بالتخلى عن معارضتهم.

الخطوة الثامنة: إحلال المعنى الجديد محل الفكرة الأصلية بشكل نهائى.

الخطوة التاسعة: دراسة المحتوى العام للآيات السابقة واللاحقة ومدى توافقها مع الفكرة الجديدة من حيث تعديل العبارات والألفاظ التى تم تعديل الآية تبعًا لها.

الخطوة العاشرة: إتساق محتوى الآيات السابقة واللاحقة مع الأية التى تم تغييرها.



غرور العقل البشرى ومحاولات سابقة ... ولكن

لعل ما تحاول أمريكا وأسرا ئيل (إسرائيكا) به حالياً من أن تفعله وهو أن يأتوا « بفرقان » بديلا عن «القرآن» لهو الغرور الذى سيؤدى حتماً لهلاكهم لافترائهم وطغيانهم وعلوهم وإفسادهم فى الأرض ولقد كانت هناك بعض المحاولات البائسة اليائسة فى عهد النبى ﷺ وذلك حينما حاول (لبيد بن ربيعة) الشاعر العربى الشهير ببلاغته وفصاحة لسانه أن يصنع قرآناً ويعلقه على باب الكعبة وعندما فعل ذلك (لبيد بن ربيعة) عرف واحد من المسلمين هذا الأمر فكتب بعض آيات القرآن الكريم وعلقها بجوار أبيات (لبيد بن ربيعة) فلما مر (لبيد بن ربيعة) بالكعبة وجد هذا القرآن أذهلته هذه الآيات القرآنية مما جعله يصرخ ويقول: (والله ما هذا بقول بشر وأنا من المسلمين).

وهنا نقول أن (لبيد بن ربيعة) لأنه كان أفصح أهل زمانه فى البلاغة فعرف أن القرآن هو الحق وذلك لأن الإعجاز القرآنى فى تراكيبه البلاغية إعجاز يردع كل أفاك أثيم وهو الإعجاز التى سيقف حائلاً دون أى محاولة لتهويد وتنصير القرآن.

ومن المحاولات التى باءت بالفشل أيضاً هى محاولة بعض الملاحدة والزناديق حينما تواصلوا مع «عبد الله بن المقفع» ذلك الأديب العربى الذى كان يعتد بكفاءته حينما اتفقوا معه على أن يكتب قرآناً وقرروا أن يتم ذلك فى غضون ١٢ شهر ولكنهم حينما ذهبوا إليه بعد ٦ شهور وجدوه لم يكتب شيئاً حتى إنه قال لهم أنه لا يستطيع كتابة أى شىء رغم تفكيره العميق ولكنه لم يستطيع أن يأتى بآية واحدة من مثل القرآن.

وخلاصة القول؛ فإن الناس ولو اجتمعوا بكافة أجناسهم وألوانهم لن يأتوا بعشر سور من مثل القرآن ولن يأتوا بسورة ولن يأتوا بآية واحدة ، لأن القرآن كلام الله عز وجل ولأن القرآن كلام الله عز وجل فهو المنتصر لا محالة.

التحدى الالهى لا زال قائماً والقرآن سينتصر

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء :٨٨]

وقال الله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [هود: ١٣]

وقال ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٣٧) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يونس: ٣٧ ـ ٣٨].

وقال الله عز وجل: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣ ـ ٢٤].

القرآن معجزة إلهية لا ينكرها إلا حاسد أو مسحور

آيات حق [1] من الرحمن محدثة … قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهى تخبرنا … عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة … من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما تبقين من شبه … لذى شقاق وما تبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب … أعدى الأعادى إليها ملقى السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها … رد الغيور يد الجانى عن الحرم

لها معانٍ كموج البحر فى مدد … وفوق جوهره فى الحسن والقيم

فلا تعد ولا تحصى عجائبها … ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له … لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى … أطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض به الوجوه … من العصاة وقد جاءوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة … فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها … تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها … تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها … تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب

أعدى الأعادى إليها ملقى السلم

هو القرآن الذى ترجى شـــفاعته

لكل هول من الأهوال مقـــــتحم

---

(١) أبيات من البردة البوصيرية بتصرف.

المؤامرة الثانية
تهويد وتنصير المسيح

1 - المسيح المسلم.

2 - الإسلام لا ينفى موقعة الصليب.

3 - تأليه المسيح هل لمعجزاته؟

*****

أ- المسيح المسلم

إن كنا قد تحدثنا فى المؤامرة الأولى عن أسرار تهويد القرآن بالفرقان الأمريكى فنحن هنا بصدد الحديث عن المؤامرة الثانية وهو الغزو الفكرى بتهويد وتنصير المسيح.

المسيح الذى كرز وبشر بالإسلام.

المسيح الذى كرزو بشر بمحمد ﷺ.

المسيح الذى أراد أن يخبر العالم من أكثر

من ألفى عام أنه «لولا محمد ما خلق الله العالم».

وإذا كان المسيح هو المبشر بالإسلام والمبشر بنبى الإسلام الذى لولاه ما خلق الله العالم فهل تفنى أمة بشر بها المسيح وقائدها وخاتمها هو محمد ﷺ؟.

ما دام المسيح لم يأتى فأمة محمد قائمة أيها الأمريكان الصهاينة وإذا أتى المسيح اليوم أو غداً فأمة محمد ﷺ هى المنتصرة وهى الفالحة .. أيها الأوغاد .. السفلة فهل تنتظرون المسيح ليخلصكم أم تنتظرونه لهلاك المسلمين إن الخلاص الذى سيأتى به المسيح هو..

الخلاص الأبدى من الصليب هو..

الخلاص الأبدى من الخنزير هو ..

الخلاص الأبدى من الدجال هو..

الخلاص الأبدى من فساد الطغاه .. أنتم ولا غيركم.

هوس وفوضى بسبب فيلم

فماذا سنفعل يا مسلمين

للوقوف ضد «الفرقان بديل القرآن»؟

إذا كنا قد أصابنا الهوس والفوضى من جراء عرض فيلم الآم المسيح الذى يصور قصة المسيح كما يراها الإنجيل وكما تراها المسيحية وتراها عقيدة عبَّاد يسوع فإنه الآن ومن الأهمية بمكان القول بأن الغزو الفكرى ليس قادم ولكنه حلٌ بالفعل بل إنه متوطن وموجود فحينما يُصبح المسيح عيسى ابن مريم رسول الله عرضة (وهو من هو فى الإسلام) لتعميم صلبه وقيامته من الأموات فى عقول وأذهان المسلمين فهذا هو تنصير المسيح وتطبيعه بالطابع المسيحى ذهنياً لكل من لا يؤمنون به «مولود للأب» ولكل من لا يعترفون بصلبه ولكل من يقولوا أن ذلك العبد الرسول رفعه الله إليه، فهذا هو الغزو بفكرة «تنصير المسيح وتهويده»، وللحق فإن مخططهم ناجح حتى الآن فى ظل غياب وفقدان الهوية الإسلامية للمسيح فى ثقافة أتباع المسيح الحقيقين أتباع بشارته وأتباع كل الأنبياء (عليهم صلوات الله أجمعين) الأتباع الحقيقين أتباع محمد خاتم الأنبياء وسيدهم.

ولكن ما هو أهم أن الكثير ممن شاهدوا الفيلم من المسلمين لا يعرفون من هو المسيح فى الإسلام صحيح أن الكل يعلم أنه نبى ورسول لله ولكن موضوع صلب المسيح لا يعلم عنه الأكثرية التفاصيل الكاملة والحقيقية له، فأغلب من شاهدوا الفيلم من الشباب مثلاً قالوا لى «وماذا حدث بعد أن تم صلب المسيح ؟ وهل فعلاً موضوع الصليب وموضوع الألام التى عاناها المسيح أمر مؤكد أم أن كل ذلك تأليف ولا أساس له من الصحة؟»، وقد كان سماعى لهذه التساؤلات التى تلمح فيها الجهل بمعتقد البعض فى موضوع المسيح فى الإسلام والفارق الكبير بين المسيح فى الإسلام وفى مذهب (عبَّاد يسوع) ما جعلنى أرصد فى هذا الكتاب حقيقة المسيح فى الإسلام من القرآن والسنة النبوية الصحيحة وفى كل الكتب التى تتوافق مع طبيعة معتقد المسلمين فى المسيح عيسى ابن مريم رسول الله.

ولعل من أهم الكتب التى يعترف بها المسلمون لما فيها من أحداث صحيحة متوافقة مع المنهج الإسلامى هو إنجيل «برنابا» الذى يرصد الحقيقة ويفسر الكثير من الغموض الذى أحيط به هذا الموضوع.

وحتى لا ننسى أمر هام وهو أن إنجيل برنابا غير معترف به من قِبل (عبَّاد يسوع] فهذا أمر صحيح ولكن لنطرح عليهم تساؤلاً ونتركهم لضمائرهم.

«لقد وصل بكم المطاف إلى أنكم تستشهدون بأن الإسلام يعترف بديانتكم من القرآن ويقول فيكم أنكم «أقرب الناس مودة للمسلمين» فهل ليس لنا أن نستشهد بإنجيل برنابا وهو واحد ممن عاصروا المسيح؟ فإذا كان القرآن يُستشهد به من قِبلكِم فهل تؤمنون به وبكل ما جاء فيه؟ أليس القرآن هو نفس الكتاب الذى يقول (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح عيسى بن مريم)؟

*****

2- الإسلام لا ينفى موقعة الصليب

قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٥٧ ـ ١٥٨].

وتتفق كل تفاسير القرآن على حقيقة واحدة وهى أن هناك من قُتِلَ وصُلِبَ فعلاً وهو «يهوذا الخائن» وأن المسيح عيسى بن مريم رفعه الله إليه ، وبذلك فالفكر الإسلامى يقول ويؤكد أنه بالفعل كانت هناك موقعة الصليب للخائن يهوذا وبالفعل كانت هناك الآم ولكنها لشبيه المسيح «يهوذا» (أى من شبهه الله بالمسيح كى ينجو المسيح ويهلك الخائن).

وعلى ذلك فإن من قُتِلَ وصُلِبَ هو من ألقى الله عليه شبه المسيح عيسى ابن مريم حينما حدثت وشاية وخيانة من يهوذا الذى إتفق على المسيح مع رؤساء الكهنة اليهود الذين رشوه بالمال كى ينفذ لهم مطلبهم ومخططهم لقتل المسيح عيسى بن مريم.

وبالرغم من كل هذا الجدل الذى أثير حول موضوع صلب المسيح فإن ـ الإسلام موقفه واضح بالقرآن والسنة النبوية الصحيحة فالمسيح لم يُقْتل ولم يصلب ولكن قُتِلَ وصُلِبَ من شبهه الله بالمسيح وهو يهوذا الخائن ، والإسلام يقول أن المسيح قادم لا محالة ليكسر الصليب ويقتل الخنزير ويمحو الدجال فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال «الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وإنى أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن نبى بينى وبينه وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مربوع إلى الحُمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام ويُهلِك الله فى زمانه الملل إلا الإسلام

ويهلك الله فى زمانه المسيح الدجال ثم تقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون).

رواه الإمام أحمد وأبى داود وجاء فى تفسير ابن كثير لسورة النساء

وعلى ذلك فجملة معتقد المسلمين فى عيسى بن مريم أنه:

١ـ نبى رسول:

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم ٣٠ ـ ٣١]

٢ـ كلمة الله:

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥]

٣ـ رفعه الله:

قال تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨) وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٦ ـ ١٥٩].

٤ ـ دعوة ورسالة المسيح:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٦٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦٣ ـ ٦٤].

٥ـ إختلاف قومه عليه وعلى والدته:

أولاً: قال تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٧ـ ٢٨].

ثانياً: قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم :٣٧].

ثالثاً: قال تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥].

٦ـ إعتقاد أهل الكتاب فى المسيح:

أولاً : قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ [النساء: ١٧١].

ثانياً: قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٧٢) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة ٧٢ـ ٧٣]

٧ـ معجزة ميلاده:

أولاً: قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا (١٩) قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (٢١) فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ [مريم : ١٩ ـ ٢٣]

ثانياً: قال تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران : ٤٧].

٨ ـ معجزة مثل معجزة ميلاد المسيح:

أولاً: انظروا كيف خلق الله آدم:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]

ثانيا: انظروا إلى زوجة إبراهيم عليه السلام:

قال تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (٧١) قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (٧٢) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣) فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود :٧١ ـ ٧٤].

ثالثاً: انظروا إلى زكريا عليه السلام وزوجته:

قال تعالى: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا (٧) قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (٨) قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ [مريم: ٧ـ٩].

*****

3- تألية المسيح هـل لمعجـزاته؟

أولا ـ معجزات المسيح:

أولا: قال تعالى: ﴿ وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩]

ثانياً: قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١١٠].

ثانيا ـ معجزات تفوق معجزات المسيح

أولاً: محمد ﷺ ولد مختوناً مقطوع السر:

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه قال «من كرامتى على ربى أنى ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتى».

ثانياً: إنشقاق القمر:

عن ابن عباس قال: اجتمع المشركون على رسول الله ﷺ فقالوا: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين نصفاً على أبى قبيس ونصفاً على قعيقعان وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله ﷺ ربه أن يعطيه ما سألوا فأمسى القمر

نصفين نصفاً على أبى قبيس ونصفاً على قعيقعان ورسول الله يقول: اشهدوا.

ثالثاً :لولا محمد ما خلق الله آدم:

عن ابن عباس قال «أوحى الله إلى عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يومنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن».

رابعاً: خاتم النبوة:

عن أبى عمر قال: «كان خاتم النبوة على ظهر النبى ﷺ الله ﷺ مثل البندقة من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله».

خامساً: يرى من وراء ظهره:

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: يا أيها الناس إنى إمامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود فإنى أراكم من أمامى ومن خلفى».

وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: هل ترون قبلتى هاهنا فوالله لا يخفى على ركوعكم ولا سجودكم إنى لأراكم من وراء ظهرى».

سادساً: حسن وجه النبى:

عن جابر عن النبى ﷺ قال: جاءنى جبريل فقال إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك حبيبى إنى كسوت حسن يوسف من نور الكرسى وكسوت حسن وجهك من نور عرشى».

سابعاً: النبى لم يتثاءب فقط:

عن يزيد بن الأصم قال: «ما تثاءب النبى ﷺ قط».

ثامناً: سلم عليه الشجر:

عن على رضى الله عنه قال: «كنت مع النبى ﷺ بمكة فخرجنا فى بعض نواحيها خارجاً بين الجبال والشجر فلم يمر بشجر ولا جبل إلا قال : السلام عليك يا رسول الله».

تاسعاً: سلم عليه الحجر:

عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن بمكة لحجر كان يسلم على ليالى بعثت إنى لأعرفه إذا مررت عليه».

عاشراً: فوران الماء من بين أصابعه:

عن علقمة عن عبد الله قال: «كنا مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء فقال يا رسول الله ﷺ: اطلبوا من معه فضل ماء ، فأتى بإناء فيه ماء يسير فوضع كفه فيه فجعل يخرج الماء من بين أصابعه ثم قال حى على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل! فشربنا منه، قال عبد الله وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل».

حادى عشر: المعجزة فى بوله وغائطه:

عن عائشة قالت: «قلت يا رسول الله إنى أراك تدخل الخلاء ثم يجىء الذى بعدك فلا يرى لما يخرج منك أثراً فقال يا عائشة أما علمت أن الله أمر الأرض أن تبتلع ما خرج من الأنبياء».

ثانى عشر: كان بوله دواء:

عن أم أيمن قالت «قام النبى ﷺ من الليل إلى فخارة فى جانب البيت فبال

فيها فقمت من الليل وأنا عطشانه فشربت ما فيها فلما أصبح أخبرته فضحك وقال لن تشتكى بطنك بعد اليوم».

ثالث عشر: نطق الشاه الميته :

ذكر كثير من الصحابة أن يهودية أهدت لرسول الله ﷺ (شاه مشوية) فوضعت بها السم فأكل منها رسول الله وأكل القوم معه فقال: «ارفعوا فإن هذه الشاه أخبرتنى أنها مسمومة».

رابع عشر كان يكلم الأطفال فى المهد:

«عن معيقب» قال: رأيت من النبى ﷺ عجباً، جىء بصبى يوم ولد .

فقال له: (من أنا؟) فقال : أنت رسول الله . فقال النبى ﷺ: (صدقت. بارك الله فيك) ثم أن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب».

خامس عشر : إبراء الأعمى:

١ـ عن «عثمان بن حنيف» أن أعمى قال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لى عن بصرى فقال له: (انطلق فتوضأ ثم قل: اللهم أنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة (يا محمد أنى أتوجه بك إلى ربى أن يكشف عن بصرى. اللهم شفعه فى) قال: فرجع الرجل وقد كشف الله عن بصره.

٢ـ عن «حبيب بن فديك» أن أباه أبيضت عيناه فكان لا يبصر بهما شيئًا فنفث رسول الله ﷺ فى عينه فأبصره : قال : فرأيته يدخل الخيط فى الإبرة وهو ابن ثمانين».

سادس عشر: يرد للمريض عقله:

١ـ «ذات يوم أتته إمرأة معها صبى به بلاء لا يعقل ولا يتكلم فأتى بماء

فمضمض فاه وغسل يديه ﷺ ثم أعطاها ذلك الماء وأمرها أن تسقيه إياه . ففعلت فبرىء الغلام وعقل عقلاً يفضل كثير من الناس».

٢ـ عن ابن عباس: «جاءت امرأة بابن به جنون فمسح صدره (فثع ثعة) فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود وبرأ.

• خلاصة •

إن أهمية معرفة ودراسة معجزات النبى محمد ﷺ لتتمثل فى أن المسيح عيسى برغم ما أوتى من المعجزات والخوارق فإن محمد ﷺ قد فاقت معجزاته معجزات المسيح وهذا هو ما يشير إلى أن المسيح وإن قام ببعض المعجزات فليس هذا مبرراً لألوهيته المزعومة فمحمد قد قام بمعجزات كما قام موسى بمعجزات وكلها بإذن الله وبأمر الله وليست بمشيئةأى من الأنبياء أنفسهم.

٩ـ المسيح لا يستكبر على الله:

قال تعالى: ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٧٢]

١٠ـ المسيح كان شاهداً على قومه:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١١٦ ـ ١١٨].

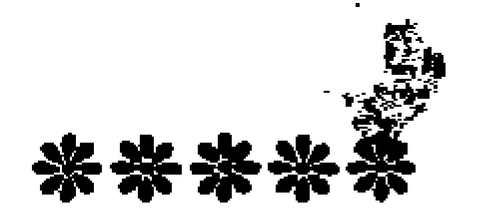
١١ ـ المسيح هو المبشر بالإسلام ونبى الإسلام:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا

بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

١٢ـ أتباع المسيح فوق الكافرين به.

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [آل عمران: ٥٥]



ســـر المؤامــــرة الكبرى

1 - مؤامرة صلب المسيح التى لم تفلح.

2 - القصة الحقيقة لمسألة صلب المسيح.

3 - قيامة المسيح وتفسير ظهوره بعد موقعة الصليب.

4 - لم تكن للمسيح قيامة.

5 - المؤامرة كما يراها مفسرو الكتاب المقدس.

إستجواب الشاهد الوحيد [1] لرصد آلآم المصلوب

جاء فى الإنجيل (الإتفاق الشيطانى بين يهوذا ورئيس الكهنة على تسليم يسوع لليهود مقابل ثلاثمائة قطعة ذهب).

سر المؤامرة واتفاق الذهب

١ـ وبينما كان يسوع علي العشاء مع تلاميذه فى بيت سمعان الأبرص إذا بمريم أخت لعازر قد دخلت البيت ٢ـ ثم كسرت إناء وسكبت الطيب على رأس يسوع وثوبه. ٣ـ فلما رأى هذا يهوذا الخائن أراد أن يمنع مريم على القيام بعمل كهذا قائلا «اذهبى وبيعى الطيب وأحضرى النقود لكى أعطيها للفقراء».

٤ـ قال يسوع : «لماذا تمنعها ؟ دعها فإن الفقراء معكم دائما أما أنا فلست معكم دائما» ٦ـ أجاب يهوذا: يا معلم كان يمكن أن يباع هذا الطيب بثلاث مئة قطعة من النقود. ٧ـ فانظر إذا كم من فقير كان يمكن مساعدته به».

٨ـ أجاب يسوع: «يا يهوذا إنى لعارف قلبك فاصبر أعطك الكل».

٩ـ فأكل كل أحد بخوف. ١٠ـ وحزن التلاميذ لأنهم عرفوا أن يسوع سينصرف عنهم قريبا. ١١ـ ولكن يهوذا حنق لأنه علم أنه خاسر ثلاثين قطعة من النقود لأجل الطيب الذى لم يبع. ١٢ ـ لأنه كان يختلس العشر من كل ما كان يعطى ليسوع.

١٣ـ فذهب ليرى رئيس الكهنة الذى كان مجتمعا فى مجلس مشورة من الكهنة والكتبة والفريسين. ١٤ـ فكلمهم يهـــوذا قـــائلا: ماذا تعطونى وأنا أسلم إلى أيديكم يسوع الذى يريد أن يجعل نفسه ملكا على إسرائيل ».

---

(١) الشاهد الوحيد هو: برنابا أحد الحواريين الإثنى عشر.

١٥ـ أجابوا : «ألا تسلمه إلى يدنا». ١٦ـ أجاب يهوذا : «متى علمت أنه يذهب إلى الخارج المدينة ليصلى أخبركم وأدلكم على الموضع الذى يوجد فيه. ١٧ـ لأنه لا يمكن القبض عليه فى المدينة بدون فتنة». ١٨ـ أجاب رئيس الكهنة : «إذا سلمته ليدنا نعطيك ثلاثين قطعة من الذهب وسترى كيف أعاملك بالحسنى».

*****

بشارة الله لمريم بنجاة يسوع

١ ـ وفى هذا الوقت بينما كانت العذراء مريم أم يسوع منتصبة فى الصلاة زارها الملاك جبريل. ٢ـ وقص عليها اضطهاد ابنها قائلا: لا تخافى يا مريم لأن الله سيحميه من العالم» فانطلقت مريم من الناصرة باكية وجاءت إلى أورشليم إلى بيت مرسم سالومة أختها تطلب ابنها.

إضطهاد الكهنة ليسوع

١ـ ولما هدأ الاضطراب فى الهيكل بانصراف يسوع صعد رئيس الـكهنة. ٢ـ وبعد أن أومأ بيديه للصمت قال: «ماذا نفعل أيها الإخوة؟. ٣ـ ألا ترون أنه قد أضل العالم كله بعمله الشيطانى؟. ٤ـ فإذا لم يكن ساحرا فكيف اختفى الآن. ٥ـ فحقا أنه لو كان طاهرا ونبيا لما جدف على وعلى موسى خادمه وعلى مسيا الذى هو أمل إسرائيل . ٦ـ وماذا أقول فلقد جدف على طغمة كهنتنا برمتها. ٨ـ فالحق أقول لكم إنه إذا لم يزل من العالم تدنس إسرائيل ودفعنا الله إلى الأمم. ٩ـ انظروا الآن كيف قد تدنس هذا الهيكل المقدس بسببه». ١٠ـ وتكلم رئيس الكهنة بطريقة أعـرض لأجلـــها كثيرون عن يسوع. ١١ـ فتحول بذلك الاضطهاد السرى إلى اضطهاد علنى حتى أن رئيس الكهنة ذهب بنفس إلى هيرودس وإلى الوالى الرومانى متهما يسوع بأنه

رغب فى أن يجعل نفسه ملكا على إسرائيل. ١٣ـ وكان عندهم على هذا شهود زور.

قتل يسوع مطلب شعبى

٢٩ـ واتحدا معاً على إماته يسوع وقالا لرئيس الكهنة : «متى علمت أين الأثيم فأرسل إلينا نعطك جنودا». ٣ـ وقد عمل هذا لتتم نبوة داود الذى أنبأ بيسوع نبى إسرائيل قائلا: «اتحد أمراء الأرض وملوكها على قدوس إسرائيل لأنه نادى بخلاص العالم».

البحث جارى عن يسوع

٣١ـ وعليه فقد حدث تفتيش عام على ذلك اليوم على يسوع فى أورشليم كلها .ـ

يسوع يخبر تلاميذه برفعه

١ـ ولما كان يسوع فى بيت نيقوديموس وراء جدول قدرون عزى تلاميذه قائلا: لقد دنت الساعةالتى انطلق فيهامن هذا العالم.

٢ـ تعزوا ولا تحزنوا لأننى حيث أمضى لا أشعر بمحنة.

يسوع يناجى ربه ويبشر بمحمد ﷺ

١ـ ثم رفع يديه إلى الرب وصلى قائلا: أيها الرب إلهنا إله إبراهيم إله إسماعيل وإسحاق إله آبائنا ارحم من أعطيتنى وخلصهم من العالم. ٢ـ لا أقول خذهم من العالم لأنه من الضرورى أن يشهدوا على الذين يفسدون إنجيلى.

٣ـ ولكن أضرع إليك أن تحفظهم من الشرير. ٤ـ حتى يحضروا معى يوم الدينونة يشهدوا على العالم وعلى بيت إسرائيل الذى أفسده عهدك. ٥ـ أيها الرب الإله القدير الغيور الذى ينتقم فى عباده الأصنام من أبناء الأباء عبدة الأصنام حتى الجيل الرابع العن إلى الأبد كل من يفسد إنجيلى الذى أعطيتنى عندما يكتبون أنى ابنك. ٦ـ لأنى أنا الطين والتراب خادم خدمك ولم أحسب نفسى قط خادما صالحك لك لأنى لا أقدر أن أكافئك على ما أعطيتنى لأن كل الأشياء لك أيها الرب الإله الرحيم الذى تظهر رحمة إلى ألف جيل للذين يخافونك ارحم الذين يؤمنون بالكلام الذى أعطيتنى إياه. ٩ـ لأن كلمتك التى تكلمتها هى حقيقة كما أنك أنت الإله الحقيقى لأنها كلمتك أنت. ١٠ـ فإننى كنت أتكلم دائما كمن يقرأ ولا يقدر أن يقرأ إلا ما هو مكتوب فى الكتاب الذى يقرأه. ١١ـ هكذا قلت ما قد أعطيتنى إياه.

١٢ـ «أيها الرب الإله المخلص خلص من قد أعطيتنى لكيلا يقدر الشيطان أن يفعل شيئا ضدهم .

١٣ـ ولا تخلصهم هم فقط بل كل من يؤمن لهم.

١٤ـ «أيها الرب الجواد والغنى فى الرحمة امنح خادمك أن يكون بين أمة رسولك يوم الدين.

١٥ـ وليس أنا فقط بل كل من قد أعطيتنى مع سائر الذين سيؤمنون بى بواسطة بشيرهم. ـ وافعل هذا يارب لأجل ذاتك حتى لا يفاخرك الشيطان يارب.

١٧ـ «أيها الرب الإله الذى بعنايتك تقدم كل الضروريات لشعبك إسرائيل اذكر قبائل الأرض كلها التى قد وعدت أن تباركها برسولك الذى لأجله خلقت العالم .

١٨ـ ارحم العالم وعجل بإرسال رسولك لكى يسلب الشيطان عدوك

مملكته». ١٩ـ« وبعد أن فرغ يسوع من هذا قال ثلاث مرار: وليكن هكذا أيها الرب العظيم الرحيم». ٢٠ـ فأجابوا كلهن باكين «ليكن هكذا ليكن هكذا» خلا يهوذا لأنه لم يؤمن بشيء.

يسوع يعرف خيانة يهوذا عميل اليهود

١ـ ولما جاء يوم أكل الحمل أرسل نقوديموس الحمل سرا إلى البستان ليسوع وتلاميذه. ٢٥ـ مخبرا بكل ما أمر به هيرودس والوالى ورئيس الكهنة.

٣ـ فتهلل من ثم يسوع بالروح قائلا: «تبارك اسمك القدوس يارب لأنك لم تفرزنى من عدد خدمتك الذين اضطهدهـم وقتلهم العالم. ٤ـ أشـكرك يا إلهى لأنك قد أتممت عملك. ٥ـ ثم التفت إلى يهوذا وقال له: «يا صديق لماذا تتأخر؟. ٦ـ إن وقتى قد دنا فاذهب وافعل ما يجب أن تفعله». ٧ـ فظن التلاميذ أن يسوع أرسل يهوذا يشترى شيئا ليوم الفصح . ٨ـ ولكن يسوع عرف أن يهوذا كان على وشك تسليمه. ٩ـ ولذلك قال هكذا لأنه كان يجب الانصراف من العالم. ١٠ـ أجاب يهوذا: «تمهل علىّ ياسيد حتى آكل ثم أذهب».

١١ـ فقال يسوع : «لا أكلَ لأنى اشتهيت جدا أن آكل هذا الحمل قبل أن أنصرف عنكم». ١٢ـ ثم قال وأخذ منشفة ومنطق حقويه. ١٣ـ ثم وضع ماء فى طست وشرع يغسل أرجل تلاميذه. ١٤ـ فابتدأ يسوع يهوذا وانتهى ببطرس. . ١٥ـ فقال بطرس: «يا سيدى أتغسل رجلىّ؟».

١٦ـ أجاب يسوع: «إن ما أفعله لا تفهمه الآن ولكن ستعلمه فيما بعد». ١٧ـ أجاب بطرس: «لن تغسل رجلى أبداً». ١٨ـ حينئذ نهض يسوع وقال: «وأنت لا تأتى بصحبتى فى يوم الدينونة». ١٩ـ أجاب بطرس: «لا تغسل رجلى قط بل يدىّ ورأسى». ٢٠ـ فبعد غسل التلاميذ وجلوسهم على المائدة ليأكلوا قال يسوع: «لقد غسلتكم ولكن مع ذلك لستم كلكم طاهرين.

٢١ـ لأن ماء البحر لا يطهر من لا يصدقنى».

لماذا كان الصلب ضرورة حتمية؟

لقد كان وقوع يهوذا فى الفخ الذى نصبه ليسوع أمراً ضرورياً وحتميا لكى تأخذ العدالة الإلهية مجراها فالخائن ينال جزاء خيانته ويسقط فى الهوة.

السقوط فى الهوة

٢٢ـ قال هذا يسوع لأنه علم من سيسلمه. ٢٣ـ فحزن التلاميذ لهذه الكلمات. ٢٤ـ فقال يسوع أيضًا: «الحق أقول لكم إن واحدًا منكم سيسلمنى فأباع كخروف . ٢٥ـ ولكن ويل له لأنه سيتم كل ما قال داود أبونا عنه إنه «سيسقط فى الهوة التى أعدها للآخرين».

يهوذا يتساءل... من الخائن؟

٢٦ـ فنظر من ثم التلاميذ بعضهم إلى بعض قائلين بحزن: «من سيكون الخائن؟». ٢٧ـ فقال حينئذ يهوذا «أأنا هو يا معلم؟». ٢٨ـ أجاب يسوع: «لقد قلت لى من هو الذى سيسلمنى» . ٢٩ـ أما الأحد عشر رسولا فلم يسمعوه. ٣٠ـ فلما أكل الحمل ركب الشيطان ظهر يهوذا فخرج من البيت ويسوع يقول أيضًا «أسرع بفعل ما أنت فاعل».

يهوذا يقبض ثمن خيانته

١ـ وخرج يسوع من البيت ومال إلى البستان ليصلى فجثا على ركبتيه مئة مرة معفراً وجهه كعادته فى الصلاة. ٢ـ ولما كان يهوذا يعرف الموضع الذى كان فيه يسوع مع تلاميذه ذهب رئيس الكهنة. ٣ـ وقال: «إذا أعطيتنى ما وعدت به أسلم

هذه الليلة ليدك يسوع الذى تطلبونه. ٤ـ لأنه منفرد مع أحد عشر رفيقاً».

٥ـ أجاب رئيس الكهنة : «كم تطلب؟» ٦ـ قال يهوذا: «ثلاثين قطعة من الذهب». ٧ـ فحينئذ عد له رئيس الكهنة النقود فوراً . ٨ـ وأرسل فريسيًا إلى الوالى وهيرودس ليحضر جنودًا. ٩ـ فأعطياه كتيبة منها لأنهما خافا الشعب. ١٠ـ فأخذوا من ثم أسلحتهم وخرجوا من أورشليم بالمشاعل والمصابيح على العصى.

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم

١ـ ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التى أصعد منها يسوع. ٢ـ وكان التلاميذ كلهم نياما. ٣ـ فأتى الله العجيب بأمر عجيب. ٤ـ فتغير يهوذا فى النطق وفى الوجه فصار شِبْهًا بيسوع حتى أننا اعتقدنا أنه يسوع. ٥ـ أما هو فبعد أن أيقظنا أخذ يفتش لينظر أين كان المعلم. ٦ـ لذلك تعجبنا وأجبنا: «أنت يا سيد هو معلمنا. ٧ـ أنسيتنا الآن».

يهوذا لا يدرى ماذا يحدث له

٨ـ أما هو فقال متبسما : «هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفون يهوذا الأسخريوطى: ». ٩ـ وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود وألقوا أيديهم على يهوذا لأنه كان شبيهًا بيسوع من كل وجه.

التلاميذ فى حالة روع وفزع

١٠ـ أما نحن فلما سمعنا قول يهوذا ورأينا جمهور الجنود هربنا كالمجانين.
١١ـ ويوحنا الذى كان ملتفا بملحفة من الكتان استيقظ وهرب.
١٢ـ ولما أمسكه جندى بملحفة الكتان ترك ملحفة الكتان وهب عريانًا.
١٣ـ لأن الله سمع دعاء يسوع وخلص الأحد عشر من الشر .

الآم الخائن..لا.. الآم المسيح

١ ـ فأخذ الجنود يهوذا وأوثقوه ساخرين منه. ٢ـ لأنه أنكر وهو صادق إنه هو يسوع .٣ـ فقال الجنود مستهزئين به: «يا سيدى لا تخف لأننا قد أتينا لنجعلك ملكا على إسرائيل . ٤ـ وإنما أوثقناك لأننا نعلم أنكم أتيتم بسلاح ومصابيح لتأخذوا يسوع الناصرى كأنه لص أفتوثقوننى أنا الذى أرشدتكم لتجعلونى ملكا!».٧ـ حينئذ خان الجنود صبرهم وشرعوا يمتهنون يهوذا بضربات ورفسات وقادوه بحنق إلى أورشليم.

إستهزاء الجنود بيسوع المزيف (العميل رقم ١٢)

٨ـ وتبع يوحنا وبطرس الجنود عن بعد. ٩ـ وأكد للذى يكتب أنهما شاهداكل التحرى الذى تحراه بشأن يهوذا رئيس الكهنة ومجلس الفريسيين الذين اجتمعوا ليقتلوا يسوع.

٩ـ فتكلم من ثم يهوذا كلمات جنون كثيرة. ١٠ـ حتى أن كل واحد أغرب فى الضحك معتقداً أنه بالحقيقة يسوع وأنه يتظاهر بالجنون خوفًا من الموت. ١١ـ لذلك عصب الكتبة عينيه بعصابة . ١٢ـ وقالوا له مستهزئين: «يا يسوع نبى الناصريين (فإنهم هكذا كانوا يدعون المؤمنين بيسوع) قل لنا من ضربك؟» ١٣ـولطموه وبصقوا فى وجهه.

مريم تبكى لأنها تعتقد أن يسوع على الصليب

١٤ـ ولما أصبح الصباح التأم المجلس الكبير للكتبة وشيوخ الشعب وطلب رئيس الكهنة مع الفريسين شاهد زور على يهوذا معتقدين أنه يسوع فلم يجدوا مطلبهم . ١٦ـ ولماذا أقول أن رؤساء الكهنة اعتقدوا أن يهوذا يسوع؟

١٧ـ بل أن التلاميذ كلهم مع الذى يكتب اعتقدوا ذلك. ١٨ـ بل أكثر من ذلك أن أم يسوع العذراء المسكينة مع أقاربه وأصدقائه اعتقدوا ذلك.

١٩ـ حتى أن حزن كل واحد كان يفوق التصديق.

٢٠ـ لعمر الله إن الذى يكتب نسى كل ما قاله يسوع: من أنه يرفع من العالم وأن شخصا آخر سيعذب باسمه وأنه لا يموت إلى وشك نهاية العالم.

٢١ـ لذلك ذهب (الذى يكتب) مع أم يسوع ومع يوحنا إلى الصليب.

يهوذا يتعجب من الحيلة ويرى أنها مؤامرة

٢٢ـ فأمر رئيس الكهنة أن يؤتى بيسوع موثقًا إمامه. ٢٣ـ وسأله عن تلاميذه وعن تعليمه. ٢٤ـ فلم يجب يهوذا بشىء فى الموضوع كأنه جن. ٢٥ـ حينئذ استحلفه رئيس الكهنة بإله إسرائيل الحى أن يقول له الحق. ٢٦ـ أجاب يهوذا: «لقد قلت لكم أنى يهوذا الأسخريوطى الذى وعد أن يسلم إلى أيديكم يسوع الناصرى. ٢٧ـ أما أنتم فلا أدرى بـــأى حيـلة قد جننتم. ٢٨ـ لأنكم تريدون بكل وسيلة أن أكون أنا يسوع».

قمة الخيانة.. تستوجب قمة التعذيب

٢٩ـ أجاب رئيس الكهنة: «أيها الضال المضل لقد ضللت كل إسرائيل بتعليمك وآياتك الكاذبة مبتدئًا من الجليل حتى أورشليم هنا. أفيخيللك الآن أن تنجو من العقاب الذى تستحقه والذى أنت أهل له بالتظاهر بالجنون؟ ٣١ـ لعمر الله إنك لا تنجو منه» ٣٢ـ وبعد أن قال هذا أمر خدمة أن يوسعوه لطما ورفسًا لكى يعود عقله إلى رأسه. ٣٣ـ ولقد أصابه من الاستهزاء على يد خدم رئيس الكهنة ما يفوق التصديق. ٣٤ـ لأنهم اخترعوا أساليب جديدة بغيرة ليفكهوا المجلس. ٣٥ـ فألبسوه لباس مشعوذ وأوسعوه ضربا بأيديهم

وأرجلهم حتى أن الكنعانيين أنفسهم لــــو رأوا ذلـك المنظر لتحننوا عليه
٣٦ـ ولكن قست قلوب رؤساء الكهنة والفريسيين وشيوخ الشعب على يسوع إلى حد سروا معه أن يروه معاملا هذه المعاملة معتقدينأن يهوذا هو بالحقيقة يسوع.

الحاكم «بيلاطس» يريد معرفة الحقيقة

٣٧ ـ ثم قادوه بعد ذلك موثقًا إلى الوالى الذى كان يحب يسوع سرًا .
٣٨ـ ولما كان يظن أن يهوذا هو يسوع أدخله غرفته وكلمه سائلا إياه لأى سبب قد سلمه رؤساء الكهنة والشعب إلى يديه.

٣٩ـ أجاب يهوذًا: «لو قلت لك الحق لما صدقتنى لأنك قد تكون مخدوعا كما خدع الكهنة والفريسيون.

٤٠ـ أجاب الوالى (ظاناً أنه أراد أن يتكلم عن الشريعة): «ألا تعلم إنى لست يهوديا» ؟

٤١ـ ولكن الكهنة وشيوخ الشعب قد سلموك ليدى.

٤٢ـ فقل لنا الحق لكى أفعل ما هو عدل؟ لأن لى سلطانًا أن أطلقك وأن آمر بقتلك.

٤٤ـ أجاب يهوذا: «صدقنى يا سيد أفك إذا أمرت بقتلى ترتكب ظلمًا كبيرًا لأنك تقتل بريئًا لأنى أنا يِهوذا الأسخريوطى لا يسوع الذى هو ساحر فحولنى هكذا بسحره.

●●●●●

• تعليق هام •

لماذا كان بيلاطس محتاراً فى أمر يسوع؟

ولماذا لم يأتى بيهوذا ليشهد على كذب يسوع؟

• الإجابة •

هى لأن يهوذا هو من مسكه الجنود ولأن يسوع لم يعد موجوداً بينهم.
وهذا دليل واضح على أن القرآن صادق عندما يقول أن هناك شبيه أُلقِىَ عليه شبه المسيح فاعتقد الجنود أنه يسوع وهذا الشبيه هو يهوذا لأنه لو لم يكن يهوذا هو من فى يد بيلاطس فلماذا لم يظهر يهوذا ليشارك الشعب فرحته بالقبض على يسوع؟لماذا لم يظهر لكى يشمت فى المسيح وفى تعاليمه!؟!

بيلاطس يبرىء نفسه ويسند الأمر هيرودس

٤٦ ـ فلما سمع الوالى هذا تعجب كثيراً حتى أنه طلب أن يطلق سراحه . ٤٧ـ لذلك خرج الوالى وقال مبتسما: «من جهة واحدة على الأقل لا يستحق هذا الإنسان الموت بل الشفقة». ٤٨ـ ثم قال الوالى: «إن هذا الإنسان يقول إنه ليس يسوع بل يهوذا الذى قاد الجنود ليأخذوا يسوع . ٤٩ ـ ويقول إن يسوع الجليلى قد حوله هكذا بسحره. ٥٠ـ فإذا كان هذا صدقا يكون قتله ظلمًا كبيراً لأنه يكون بريئاً. ٥١ـ ولكن إذا كان هو يسوع وينكر أنه هو فمن المؤكد أنه قد فقد عقله ويكون من الظلم قتل مجنون».

٥٢ـ حينئذ صرخ رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب مع الكتبة والفريسيين بصخب قائلين: إنه يسوع الناصرى فإننا نعرفه.

٥٣ـ لأنه لو لم يكن هو المجرم لما أسلمناه ليديك.

٥٤ــ وليس هو بمجنون بل بالحرى خبيث لأنه لحيلته هذه يطلب أن ينجو من أيدينا. ٥٥ـ وإذا نجا تكون الفتنة التى يثيرها شراً من الأولى».

٥٦ـ أما بيلاطس(وهو اسم الوالى) فلكى يتخلص من هذه الدعوى قال «إنه جليلى وهيردوس وهو ملك الجليل. ٥٧ـ فليس من حقى الحكم فى هذه الدعوى. ٥٨ـ فخذوه إلى هيرودس».

لعبة المـــــــال

٦٣ـ حينئذ سخر به هيرودس مع بلاطه كله وأمر أن يلبس ثوبًا أبيض كما يلبس الحمقى ٦٤ـ ورده إلى بيلاطس قائلاً له: لا تقصر فى إعطاء العدل بيت إسرائيل».

٦٥ـ وكتب هيرودس هذا لأن رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين أعطوه مبلغًا كبيرًا من النقود فلما علم الوالى من أحد خدم هيرودس أن الأمر هكذا تظاهر بأنه يريد أن يطلق سراح يهوذا طمعًا فى نيل شىء من النقود. ٦٧ـ فأمر عبيده الذين دفع لهم الكتبه (نقودًا) ليقتلوه أن يجلدوه ولكن الله الذى قدر العواقب (!) أبقى يهوذا للصليب ليكابد ذلك الموت الهائل الذى كان أسلم إليه آخر. ٦٨ـ فلم يسمح بموت يهوذا تحت الجلد مع أن الجلود جلدوه بشدة سال معها جسمه دما. ٦٩ـ ولذلك ألبسوه ثوبا قديما من الأرجوان تهكمًا قائلين: «يليق بملكنا الجديد أن يلبس حلة ويتوج».

لا مفر من الصليب

٧٠ـ فجمعوا شوكا وصنعوا إكليلاً شبيها بأكاليل الذهب والحجارة الكريمة التى يضعها الملوك على رءوسهم .

٧١ـ ووضعوا إكليل الشوك على رأس يهوذا .

٧٢ـ ووضعوا فى يده قصبة كصولجان وأجلسوه فى مكان عال. ٧٣ـ ومر

من أمامه الجنود حانين رؤسهم تهكما مؤدين له السلام كأنه ملك اليهود. ٧٤ـ وبسطوا أيديهم لينالوا الهبات التى إعتاد إعطاءها الملوك الجدد. ٧٥ـ فلما لم ينالوا شيئًا ضربوا يهوذا قائلين كيف تكون إذًا متوجًا أيها الملك إذا كنت لا تهب الجنود والخدم؟»

٧٦ـ فلما رأى رؤساء الكهنة مع الكتبة والفريسين أن يهوذا لم يمت من الجلد ولما كانوا يخافون أن يطلق بيلاطس سراحه أعطوا هبة من النقود للوالى فتناولها وأسلم يهوذا للكتبة والفريسين كأنه مجرم يستحق الموت. ٧٧ـ وحكموا بالصلب على لصين معه.

٧٨ـ فقادوه إلى جبل الجمجمة حيث اعتادوا شنق المجرمين وهناك صلبوه عريانا مبالغه فى تحقيره.

٧٩ـ ولم يفعل يهوذا شيئًا سوى الصراخ: «يا الله لما تركتنى فإن المجرم قد نجا أما أن فأموت ظلمًا».

التلاميذ يرتدون عن تعاليم يسوع

٨٠ ـ الحق أقول إن صوت يهوذا ووجهه وشخصه بلغت من الشبه بيسوع أن اعتقد تلاميذه والمؤمنون به كافة أنه هو يسوع. ٨١ ـ لذلك خرج بعضهم من تعليم يسوع معتقدين أن يسوع كان نبياً كاذبًا وأنه إنما فعل الآيات التى فعلها بصناعة السحر. ٨٢ ـ لأن يسوع قال إنه لا يموت إلى وشك انقضاء العالم. ٨٣ ـ لأنه سيؤخذ فى ذلك الوقت من العالم.

الصلب.. والدفن.. والقبر

٨٤ ـ فالذين ثبتوا راسخين فى تعليم يسوع حاق بهم الحزن إذا رأوا من يموت شبيهًا بيسوع كل الشبه حتى أنهم لم يذكروا ما قاله يسوع. ٨٥ـ وهكذا

ذهبوا فى صحبة أم يسوع إلى جبل الجمجمة. ٨٦ـ ولم يقتصروا على حضور موت يهوذا باكين على الدوام بل حصلوا بواسطة نيقوديموس ويوسف الأبار بماثيائى من الوالى على جسد يهوذا ليدفنوه. ٨٧ـ فأنزلوه من ثم عن الصليب ببكاء لا يصدقه أحد. ٨٨ـ ودفنوه فى القبر الجديد ليوسف بعد أن ضمخوه بمئة رطل من الطيوب.

حل لغز القبر الفارغ

١ـ ورجع كل إلى بيته. ٢ـ ومضى الذى يكتب ويوحنا **ويعقوب أخوه** مع أم يسوع إلى الناصرة.

٣ـ أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلا وسرقوا **جسد يهوذا وخبأوه** وأشاعوا أن يسوع **قام**. ٤ـ فحدث بسبب هذه اضطراب. ٥ـ فأمر رئيس الكهنة أن لا يتكلم أحد عن يسوع الناصرى وإلا كان تحت عقوبة الحرم. ٦ـ فحصل اضطهاد عظيم فرجم وضرب ونفى من البلاد كثيرون لأنهم لم يلازموا الصمت فى هذا الأمر.

٧ـ وبلغ الخبر الناصرة كيف أن يسوع أحد أهالى مدينتهم **قام بعد أن مات على الصليب**. ٨ ـ فضرع الذى يكتب إلى أم يسوع أن ترضى فتكف عن البكاء لأن ابنها قام فلما سمعت العذراء مريم هذا قالت باكية : لنذهب إلى أورشليم لننشد ابنى. ٩ـ فإنى إذا رأيته مت قريرة العين

يسوع يُنبَأ بصلب يهوذا

٥ ـ وصعد الملائكة الذين كانوا حراسًا على مريم إلى السماء الثالثة حيث كان يسوع فى صحبة الملائكة وقصوا عليه كل شيء.

٦ـ لذلك ضرع يسوع إلى الله أن يأذن له بأن يرى أمه وتلاميذه. ٧ـ فأمر

حينئذ الرحمن ملائكته الأربعة المقربين الذين هم جبريل وميخائيل ورافائيل وأوريل أن يحملوا يسوع إلى بيت أمه. ٨ـ وأن يحرسوه هناك مدة ثلاث أيام متوالية. ٩ـ وألاّ يسمحوا لأحد أن يراه خلا الذين آمنوا بتعليمه.

لا تخافوا .. لا تبكوا

١٠ـ فجاء يسوع محفوفا بالسناء إلى الغرفة التى أقامت فيها مريم العذراء مع أختيها ومرثا ومريم المجدلية ولعازر والذى يكتب ويوحنا ويعقوب وبطرس. ١١ـ فخروا من الهلع كأنهم أموات. ١٢ـ فانهض يسوع أمه والآخرين عن الأرض قائلاً: «لا تخافوا لأنى أنا يسوع . ١٣ـ ولا تبكوا فإنى حى لا ميت. ١٤ـ فلبث كل منهم زمنًا طويلاً كالمخبول لحضور يسوع .١٥ـ لأنهم اعتقدوا اعتقادًا تامًا بأن يسوع مات.

١٦ـ فقالت حينئذ العذراء باكية: «قل لى يا بنى لماذا سمح الله بموتك ملحقًا العار بأقربائك أخلائك وملحقًا العار بتعليمك؟ وقد أعطاك قوة على إحياء الموتى. ١٧ـ فإن كل من يحبك كان كميت.

١ـ أجاب يسوع معانقًا أمه (ج): «صدقينى يا أماه لأنى أقول لك الحق إنى لم أمت قط لأن الله قد حفظنى إلى **قرب انقضاء العالم**. ٣ـ ولما قال هذا رغب إلى الملائكة الأربعة أن يظهروا ويشهدوا كيف الأمر.

٤ـ فظهر من ثم الملائكة كأربع شموس متألقة حتى أن كل أحد خرّ من الهلع ثانية كأنه ميت. ٥ـ فأعطى حينئذ يسوع الملائكة أربع ملاء من كتان ليستروا بها أنفسهم لتتمكن أمه ورفاقها من رؤيتهم وسماعهم يتكلـــموان. ٦ـ وبعد أن أنهض كل واحد منهم عزّاهم قائلاً: «إن هؤلاء هم سفراء الله: ٧ـ جبريل الذى يعلن أسرار الله. ٨ـ وميخائيل الذى يحارب أعـــداء الله. ٩ـ ورافائيل الذى يقبض أرواح الميتين.

١٠ـ وأوريل الذى ينادى إلى دينونة لله فى اليوم الآخر».

يسوع يعلن عبوديته لله ويبشر بمحمد ﷺ

١٤ـ فقال حينئذ الذى يكتب: «يا معلم إذا كان الله رحيما فلماذا عذبنا بهذا المقدار بما جعلنا نعتقد أنك كنت ميتًا؟ ١٥ـ ولقد بكتك أمك حتى أشرفت على الموت. ١٦ـ وسمح الله أن يقع عليك عار القتل بين اللصوص على جبل الجمجمة وأنت قدوس الله».

١٧ـ أجاب يسوع :«صدقنى يا برنابا أن الله يعاقب على كل خطيئة مهما كانت طفيفة عقابا عظيما لأن الله يغضب من الخطيئة. ١٨ـ فلذلك لما كانت أمى وتلاميذى الأمناء الذين كانوا معى أحبونى قليلاً حبا عالميًا أراد الله البر أن يعاقب على هذا الحب بالحزن الحاضر حتى لا يعاقب عليه بلهب الجحيم. ١٩ـ فلما كان الناس قد دعونى الله وابن الله على أنى كنت برئيًا في العالم أراد الله أن يهزأ الناس بى فى هذا العالم بموت يهوذا معتقدين أننى أنا الذى مت على الصليب لكيلا يهزأ الشياطين بى فى يوم الدينونة.

٢٠ـ وسيبقى هذا إلى أن يأتى **محمد رسول الله** الذى متى جاء كشفت هذا الخداع للذين يؤمنون بشريعة الله.

٢١ـ وبعد أن تكلم يسوع بهذا قال: «إنك لعادل أيها الرب إلهنا لأن لك وحدك الأكرم والمجد بدون نهاية».

يسوع يوصى برنابا بكتابة الإنجيل

١ـ والتفت يسوع إلى الذى يكتب وقال: «يا برنابا عليك أن تكتب إنجيلى حتما وما حدث فى شأنى مدة وجودى فى العالم. ٢ـ واكتب أيضًا ما حل بيهوذا ليزول انخداع المؤمنين ويصدق كل أحد الحق».

٣ـ حينئذ أجاب الذى يكتب: «إنى لفاعل ذلك إن شاء الله يا معلم.

٤ـولكن لا أعلم ما حدث ليهوذا لإنى لم إر كل شىء».

٥ـ أجاب يسوع: «ههنا يوحنا وبطرس اللذان قد عاينا كلَّ شىء فهما يخبرانك بكل ما حدث». ٦ـ ثم أوصانا يسوع أن ندعو تلاميذه المخلصين ليروه فجمع حينئذ يعقوب ويوحنا التلاميذ السبعة مع نيقوديموس ويوسف وكثيرين أخرين من الاثنين والسبعين وأكلوا مع يسوع.

يسوع يصعد إلى السماء

٧ـ وفى اليوم الثالث قال يسوع: «اذهبوا مع أمى إلـــــــى جبل الزيتون. ٨ـ لأننى أصعد من هناك أيضا إلى السماء. ٩ـ وسترون من يحـــملنى». ١٠ـ فذهب الجميع خلا خمسة وعشرين من التلاميذ الاثنين والسبعين الذين كانوا قد هرب إلى دمشق من الخوف. ١١ـ وبينما كان الجميع وقوفا للصلاة جاء يسوع وقت الظهيرة مع جمّ غفير من الملائكة الذين كانوا يسبحون الله. ١٢ـ فطاروا فرقًا من سناء وجهه فخروا على وجـــوههم إلى الأرض. ١٣ـ ولكن يسوع أنهضهم وعزاهم قائـلاً: «لا تخافوا أنا معلمكـــــم». ١٤ـ ووبخ كثيرين من الذين اعتقدوا أنه مات وقام قائلاً: «أتحسبوننى أنا والله كاذبين؟ ١٥ـ لأن الله وهبنى أن أعيش حتى قبيل انقضاء العالم كماقد قلت لكم . ١٦ـ الحق أقول لكم إنى لم أمت بل يهوذا الخائن. ١٧ـ احذروا لأن الشيطان سيحاول جهده أن يخدعكم. ١٨ـ ولكن كونوا شهودى فى كل إسرائيل وفى العالم كله لكل الأشياء التى رأيتموها وسمعتموها». ٢٠ـ وبعد أن قال هذا صلى لله لأجل خلاص المؤمنين وتجديد الخطأة. ٢١ـ فلما انتهت الصلاة عانق أمه قائلاً: «سلام لك يا أمى. ٢٢ـ توكلى على الله الذى خلقك وخلقنى» ٢٣ـ وبعد أن قال هذا التفت إلى تلاميذه قائلاً: «لتكن نعمة الله ورحمته معكم». ٢٤ـ ثم حملته الملائكة الأربعة أمام أعينهم إلى السماء.

ختاماً لابد من كلمة بصدد المؤامرة الثالثة

لقد وقف هذا الكتاب على عدة حقائق أهمها:

١ـ الإسلام لا ينفى أنه كانت هناك موقعة الصليب بل إن الإسلام يقول أن المصلوب هو شخص ألقى الله عليه شبه المسيح ، فالمسيح لم يقتل ولم يصلب لكنه رُفِعَ إلى الله العزيز الحكيم.

٢ـ يطرح الكتاب تساؤل هام وهو:

«إن يهوذا هو المصلوب الحقيقى لأن المسيح وقت الإمساك بيهوذا كان مرفوعاً عند الله».

٤ـ الكتاب يقول أن مسألة الصلب كانت ضرورية ليلقى الخائن جزاء خيانته. ٥ـ الكتاب يقول أن تفسير قول الله «وإن الذين اختلفوافيه لفى شك منه» معناها هو:

١ـ الإعجاز بإلقاء الشبه على يهوذا جعل تلاميذ المسيح يعتقدون كما يعتقد الجميع أن «يسوع هو المصلوب لا غيره»، شكاً منهم فى نبوة المسيح بل إن بعضهم ارتد عن تعاليم المسيح. ٢ـ اليهود جعلوا «الوالى بيلاطس» لا يدرى هل هذا يسوع أم أنه يهوذا ، شكاً منه فى أمر المسيح. ٦ـ الكتاب يؤكد على أحقية الإسلام بالمسيح وأحقية رسول الإسلام بالمسيح كما يؤكد فى عالم غابت فيه الهوية الإسلامية فى مجالات عديدة أن تنصير المسيح وغياب الهوية الإسلامية لشخصية المسيح هو أمر مرفوض ولكن فى غياب الإكتراث بحساسية المعتقدات الإسلامية بشأن المسيح على أساس أنه يمثل للبعض «الإله» فتخاذل المتخاذلون وتواطؤ المتواطئون حتى أصبح كثير من المسلمين يعتقدون أن الكلام عن سيدنا عيسى بن مريم هو كلام محظور دولياً وإن شئت قلت محظور دينياً!!!!

٧ـ يحكى هذا الكتاب سيرة المسيح عيسى ابن مريم الحقيقية كما جاء بها القرآن والسنة النبوية الصحيحة وكما جاءت فى إنجيل برنابا ، كما يوضح أن معجزات المسيح لا تستوجب جعله آلها محمد ﷺ فاقت معجزاته معجزات المسيح عيسى ابن مريم.

*****

قيامة المسيح وتفسير ظهوره بعد موقعة الصليب

يقول بولس الرسول فى رسالته الأولى لأهل كورنثوس فى الأصحاح الخامس عشر:

«وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضًا إيمانكم».

بولس يشك .. ويشك لأن الأناجيل متناقضة

تساؤل هام يجب أن نطرحه وهو هل كان يشك بولس فى قيامة المسيح؟ ولنضع أنفسنا مكان بولس ونقرأ كل النصوص التى تقول إن المسيح قام من الأموات وكل النصوص التى تقول إن المسيح ظهر بعد موقعة الصليب.

النصوص تؤكد لم تكن للمسيح قيامة

نقرأ النص الأول من برنابا

«أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلاً وسرقوا جسد يهوذا وخبأوه وأشاعوا أن يسوع قام فحدث بسبب هذه إضطراب».

وهذا النص الأول الذى يؤكد أن قيامة المسيح أمر لم يحدث لأن المصلوب هو يهوذا ولأن يسوع رفعه الله إليه لأحد النصوص القاطعة والفاصلة على أنه «لم تكن للمسيح قيامة».

*** النص الثانى من إنجيل متى الأصحاح السابع والعشرين**

«وفى الغد الذى بعد الإستعداد اجتمع رؤوساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس قائلين: «يا سيد قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حى إنى بعد ثلاثة أيام أقوم، فمُر بضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتى تلاميذه ليلاً

ويسرقوه».

وهذا النص الثانى من إنجيل متى الذى يعترف بصحته أتباع يسوع هو النص الذى يلمح بوضوح أن رؤساء الكهنة والفريسيون كانوا يعلمون أن هناك نية مبيتة من تلاميذ المسيح لسرقة جسد المصلوب.

خلاصة؛ إن النصين وبشكل حاسم يؤكدان أن جسد المصلوب كان موجوداً عند التلاميذ وأن أحداً لم يقم «لا المسيح ولا يهوذا» وبذلك يمكن القول بأن «لم تكن للمسيح قيامة».

النص الثالث: نقرأه من إنجيل برنابا

«لا تخافوا لأنى أنا يسوع ولا تبكوا فإنى حى لا ميت فلبث كل منهم زمناً طويلاً كالمجنون لحضور يسوع لأنهم اعتقدوا إعتقاداً تاماً بأن يسوع مات».

هذا النص يؤكد أن يسوع بعد موقعة الصليب ظل حياً لم يمت.

*** النص الرابع نقرأه من برنابا**

«ثم قص الملائكة الأربعة على العذراء كيف أن الله أرسل إلى يسوع وغيرَّ صورة يهوذا ليكابد العذاب».

وهذا النص يؤكد أن ملائكة الله يقولون بأن المسيح لم يُقتل ولم يُصلب ولكن شُبه لهم يهوذا بينما كان المسيح مرفوعاً عند الله وقت صلب يهوذا.

*** النص الخامس نقرأه من الإصحاح الثامن والعشرين إنجيل متى**

«فأجاب الملاك وقال للمرأتين: لا تخافا أنتما فإنى أعلم أنكما تتطلبان يسوع المصلوب ليس هو ها هنا لأنه قام كما قال. هلما أنظرا الموضع الذى

كان الرب مضطجعاً فيه ، واذهبا سريعاً قولا لتلاميذه أنه قد قام من الأموات ها هو يسبقكم إلى الجليل هناك ترونه ها أنا قد قلت لكما».

وهذا النص يقول أن الملاك يقول إن المصلوب قد قام من الأموات وموجود فى الجليل «الظهور» وغير موجود الآن فى موضعه.

لنقرأ النص السادس لنرى أن النص الخامس كله تدليس ولن نذهب بعيداً ولكننا سنقرأه من إنجيل يوحنا.

«وأما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكى، وفيما هى تبكى انحنت إلى القبر فنظر ملاكين بثياب بيض جالسين واحداً عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً فقالا لها: «.. يا امرأة لماذا تبكين؟ قالت لهما: إنهم أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه ولما قال هذا إلتفتت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفً ولم تعلم إنه يسوع».

وهذا النص الأخير يقول فيه يوحنا ويؤكد أن المسيح كان موجوداً عند القبر وكان حياً ولم يحكى يوحنا عن أن المسيح قام من الأموات ولكن مريم وجدته حياً فلم يكن جثة هامدة ، ثم قام بعدها ولكنها وجدته أمامها حتى أنها لم تعلم أنه هو ولدها.

وخلاصة؛ فإن كل هذه النصوص وإن تباينت فإنها متفقة على أنه لم تكن للمسيح قيامة.

تعليق أخير على ظهور المسيح:

حينما ظهر يسوع لمريم المجدلية وللتلاميذ ولتوما كان ظهوره إعلاناً واضحاً صريحاً على أنه لم يمت ولم يصلب ولم يقتل ولكن قُتِلَ وصُلِبَ شبيهه يهوذا وهذا هو مانص عليه الإنجيل الذى يعترف به أتباع يسوع وعبَّاده.

وهنا نتساءل .. أيهما يقبله العقل؟

المسيحُ يُرفع إلى الله ويهوذا يصلب ثم يظهر المسيح لأنه لم يموت؟ أم المسيح مات وقام من الأموات بعدما صلب ودفن وتم تكفينه لنترك الإجابة للضمائر الحية تجيب لعلها تعرف أى الطريقين تسلك طريق الحق أم طريق الباطل؟

●●●●●

المؤامرة كما يراها مفسرو الكتاب المقدس

يقول «متى هنرى» فى تفسير إنجيل «متى» تعريب القمص «مرقس داود»:
(هكذا دُبِرَت الحيلة وأى نجاح صادفت):

١ـ إن الذين كانوا مستعدين أن يضللوا لم يهمهم المسيح ولا ديانته كما كان الحال مع الكهنة والشيوخ والذين لا ديانة لهم قط يسرهم أن يروا المسيحية تنهار وأن يساعدوا على ذلك أن أمكن.

(إن الحجة العظيمة للبرهان على أن المسيح هو ابن الله هى قيامته ولا يستطيع أحد أن يجد أدلة على صدقها أقوى مما وجد هؤلاء العسكر فقد رأوا الملاك ينزل من السماء ورأوا الحجر يدحرج ورأوا جسد المسيح يخرج من القبر إلا إذا كان الفزع الذى استولى عليهم قد أعاقهم عند رؤيته ومع ذلك فقد كانوا أبعد من يؤمنون بالقيامة حتى أنهم استؤجروا لتكذيب ومنع الآخرين من الإيمان بها) إنتهى كلام المفسر وهنا نتساءل «كيف يمكن للعسكر أن يشاهدوا كل هذه الدراما ونحن نمتلك نصين أحدهما يقول إن جسده كان أمام القبر والنص الآخر يقول أن جسده لم يكن بالقبر ولكنه قام وذهب إلى الجليل إلى الجبل؟ كيف نصدق هذا التضارب والتناقض إن سلَّمنا فرضاً بأن العسكر يعلمون حقيقة قيامته؟ كما أن العسكر لو كانوا حقاً رأوا قيامته فأى عقل يقول أن العسكر تم استئجارهم لتكذيب ذلك لأن العسكر لو شاهدوا فعلاً عملاً إلهياً كالقيامة المزعومة لدل ذلك على أنه فعل إلاهى خالص ولما كان العسكر سيتجرئون على تكذيب أعينهم لأنهم حتماً سيخافون من الإله الذى قام إن كان حقاً للإله أن يقوم؟

●●●●●

المسيح ≠ الله فعلاً

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

الله يتجلى ولا يتجسد:

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

●●●●●

المسيح ≠ الله فعلاً

مقدمة

يعتقد البعض أن المسيح عيسى بن مريم حينما أحيا الموتى كان ذلك تجسداً للإلـــه لأنه لا يحيى الموتى إلى القادر على الإحياء والقادر على الإماتة ولكن هذا اعتقاد خاطىء فالمسيح لم يُحيى الموتى إلا بإذن الله لا بإذن نفسه وأحيا الموتى بمشيئة الله لا بمشيئه نفسه.

فما كانت أفعال المسيح إلا بتجليات الله عليه فإن كان قد أحيا الموتى فذلك لأن الله قد تجلى عليه (لا تجسد فيه).

وفكرة تجليات الله على مرآة قلب المسيح تقول كما قال المسيح فى الإنجيل «لا أبتغى مشيئتى ولكن مشيئة الرب الذى أرسلنى».

فهى فكرة تؤكد أن الله لا يتجسد ولم يتجسد ولكنه يتجلَّى ولذلك فإن المسيح ≠ الله فعلاً لأن الله لم يتجسد أبداً.

*****

تجليات الله على المسيح [1]

١- هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الله

الله: اسم ذاتى وهو اسم جامع لسائر الأسماء والصفات وإنما هو للتعلق لا للتخلق وذلك لأن التخلق يكون بالصفات لا بالذات.

وبذلك فإننا نجد أن الله لم يتجلَّى على المسيح عيسى بن مريم بإسمه الله، على الرغم من أن هناك من جعلوه الهاً فكان متصفاً بالربانية والالهية ولكن هذا الوصف الذى كان عليه المسيح كان من تجليات الله باسمه الواحد على المسيح عيسى بن مريم. **(والله أعلم)**

٢- هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرحمن

الرحمـٰـن: اسم صفته الرحمانية تلك الصفة التي اتصف بها المسيح عيسى بن مريم وذلك فى قوله تعالى: **﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾** [مريم: ٣٢].

فيفهم من الآية الصفة الرحمانية التى اتصف بها المسيح **(والله أعلم)**

٣- هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرحيم

الرحيم: اسم صفته عموم الرحمة ودوام الرحمة للمسلم وغير المسلم وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح عيسى بن مريم ولم ينل حظه منها.

(والله أعلم)

---

(١) نرجو من الله التوفيق والإصابة فى فهم تجليات الله بأنوار أسمائه على المسيح عيسى بن مريم وألا نعطى للمسيح حقاً ليس له وألا نأخذ منه حقاً هو أهلاً له.

٤- هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الملك

الملك: اسم صفته الملكية ولا نجد فى حياة المسيح عيسى بن مريم ما يشير إلى أنه اتصف بهذه الصفة. (والله أعلم)

٥- هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القدوس

القدوس: اسم صفته القدوسية وهى تعنى التنزه عن النقائص كلها تنزيها ذاتياً ولقد كان المسيح متحققاً بصفة القدوسية لتنزه عن النقائص كلها فظهر المسيح بمظهر ومجلَّى اسم الله القدوس أى كانت له القدوسية فى حياته من خلال أن عبدَّه قومه بإيمانهم بذات المسيح القدوسية. (والله أعلم)

٦- هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه السلام

السلام: اسم صفته السلامة وهى الصفة التى لم يكن للمسيح أن يتصف بها ويتجلَّى فى قالبها ويظهر بمظهرها. (والله أعلم)

٧- هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المؤمن

المؤمن: اسم صفته الإيمان وهو عبارة عن تجلَّى الله تعالى بصفات الإيمان فى المخلوق عيسى بن مريم ﷺ فكان المسيح مؤمناً حقاً بالله أنظر قوله تعالى ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧].

فالمسيح عيسى بن مريم هو المؤيد من قبل الله وتلك صفة إيمانية المسيح وانظر قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾

[آل عمران: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾

[الزخرف: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾

[آل عمران: ٥١].

وكلها آيات تشير إلى إيمان المسيح بالله واقراره بألوهية الله واقراره واعترافه بعبدويته لله رب العالمين (والله أعلم)

٨- هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المهيمن

المهيمن: اسم صفته الهيمنة وهى الإطلاع على الحقائق والمقتضيات والمراتب والأحوال وهى الصفات التى لم يكن المسيح ﷺ متحققاً بها.

(والله أعلم)

٩- هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العزيز

العزيز: اسم صفته العزة والكبرياء والمجد وقد كان المسيح متحققاً بمثل هذه الصفات فى قوله تعالى ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾

[النساء: ١٥٨].

ولذلك فليعلم عبَّاد يسوع أن المسيح لم يهان ولم يستذل ولم يوضع على رأسه شوك ولا غير الشوك ولم يُقتل ولم يُصلب (وما قتلوه وما صلبوه)، وليعلم عبَّاد يسوع أنه لم يكرم المسيح أى منهج ولا ديانة ولا طائفة كما كرمه الإسلام والقرآن والمسلمون فياعبَّاد يسوع تعالوا إلى كلمة سواءٍ بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله إلها واحداً فهل فهل أنتم مسلمون؟ فهل أنتم مسلمون؟

(والله أعلم)

١٠- هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الجبار

الجبار: اسم صفته الجبروتية وهو عبارة عن تجلّى الإله فى جبروته بضرب من ضروب القهر وهى الصفة التى نفى المسيح أن يكون متصفاً بها... انظر

قوله تعالى ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢].

(والله أعلم)

١١ - هل تجلَّى على المسيح عيسى بن مريم باسمه المتكبر

المتكبر: اسم صفته الكبرياء وهى صفة التعزز والتكبر بأن لا يشاركه أحد فى صفة من أوصافه وهى الصفة التى لم يتجلَّى فى قالبها ونورها سيدنا عيسى بن مريم رسول الله (والله أعلم)

١٢ - هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الخالق

الخالق: اسم صفته الخالقية وهذه الصفة من أهم الصفات التى اتصف بها المسيح عيسى بن مريم فيذكر القرآن إن المسيح عيسى بن مريم قد اتصف بالخالقية فى قوله تعالى ﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾

[المائدة: ١١٠].

(والله أعلم)

١٣ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البارئ

البارئ: اسم صفة البراءة (بكسر الباء) وهى الايجاد على غير سابق مثيل ولم يتصف المسيح بهذه الصفة وحتى نكون من المنصفين لا من الظالمين ولا الضالين نقول ربما اتصف بها المسيح فى كونه اتصف بصفته الخالقية مع الفرق. (والله أعلم)

١٤ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المصور

المصور: اسم صفته التصوير وهى الصفة التى اتصف بها المسيح فى كونه قد خلق من الطين كهيئة (كصورة) الطير فكان المسيح متحققاً بصفة المهيئ والمصور. (والله أعلم)

١٥ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الغفار

الغفار: اسم صفته الغفران ولا أجد فى سيرة المسيح أنه اتصف بهذه الصفة إلا فى قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]. (والله أعلم)

١٦ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القهار

القهار: اسم صفته القهر وهى الصفة التى لم ينل المسيح منها حظه ولم ينل شرف الاتصاف بها. (والله أعلم)

١٧ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوهاب

الوهاب: اسم صفته الوهب والمنح والعطاء ولم أجد فى حياة المسيح ما يشير صراحة إلى أنه كان متحققاً بهذه الصفة. (والله أعلم)

١٨ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرزاق

الرزاق: اسم صفته الإرزاق (بكسر الألف) وهى الصفة التى اتصف بها

المسيح في قوله تعالى ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾

[المائدة: ١١٤].

وما تشير إليه الآيات أن الله قد تجلَّى على المسيح باسمه (الرزاق) فكان المسيح(رازق) لقومه بنعمة المائدة التى سألوا المسيح فيها فأجابه الله.

(والله أعلم)

١٩ـ هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الفتاح

الفتاح: اسم صفته الفتح وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ.

(والله أعلم)

٢٠ـ هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العليم

العليم: اسم صفته العلم وهو الذى يعلم ماهية الأشياء كما هى جملة وتفصيلاً وهى صفة تقتضى العلم بدقائق وكبائر الأمور وهذه الصفة اتصف بها المسيح عيسى بن مريم وهو ما تشير إليه الآية الكريمة وقوله تعالى ﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩]

فذلك المقام الذى أعطاه الله للمسيح ﷺ المقام العيسوى: (كما يسميه شيخى الفاضل والعارف بالله وبرسوله الشيخ/ عبد الفتاح عبد العزيز) وهذا دلالة قوله (**وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم**) فكان متحققاً بصفة العلم. (والله أعلم)

٢١ - هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القابض

القابض: اسم صفته القبض وهى الصفة التي لم يكن المسيح متحققاً بها. (والله أعلم)

٢٢ - هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباسط

الباسط: اسم صفته البسط ولم أجد المسيح قد إنجلى فى قالب هذه الصفة. (والله أعلم)

٢٣ - هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الخافض

الخافض: اسم صفته الخفض ولعله كان متصفاً (بالإنزال) انزال المائدة من السماء كما سأله فى ذلك الحواريون. (والله أعلم)

٢٤ - هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرافع

الرافع: اسم صفته الرفع وهى رفع مرتبة الربوبية عن مرتبة الربوبية وتشير الآية الكريمة ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ [النساء: ١٥٨].

ولكن الآية لا يفهم منها أن المسيح هو الذى إتُصفَ بصفة الرفع.

(والله أعلم)

٢٥ - هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المعز

المعز: اسم صفته العزة. ولم أجد المسيح متصفاً بها صراحة إلا فى قوله تعالى ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ﴾. (والله أعلم)

٢٦ - هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المذل

المذل: اسم صفته الاذلال وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ (والله أعلم).

٢٧ - هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه السميع

السميع: اسم صفته السمع وهو المدرك لحقائق الأشياء من حيث منطوقها

وقد اتصف بهذه الصفة المسيح وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩ ـ ٣٠]. (والله أعلم).

٢٨ ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البصير

البصير: إسم صفته البصيرة وهى الصفة التى قد يكون اتصف بها المسيح عيسى بن مريم فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ٥٢].

أى بصره الله بما كان من أمرهم وكفرهم.

(والله أعلم)

٢٩ ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحكم

الحكم: اسم صفته الحكم وهذه الصفة التى كان متحققاً بها المسيح ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٦ ـ ١١٨]

فهكذا كان حكم المسيح على قومه بأن طلب لهم المغفرة ولعل ذلك كان حكماً عادلاً.

٣٠ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العدل

العدل: اسم صفته العدل ولقد كان المسيح متحققاً بصفة العدل كما كان متحققاً بصفة الحُكم. (والله أعلم).

٣١ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه اللطيف.

اللطيف: اسم صفة اللطف وهو الذى تحقق بهذه الصفة.

فى قوله تعالى: ﴿**بل رفعه الله وكان الله عزيزاً حكيماً**﴾. ومشكلة رفع المسيح بالجسد والروح (مسألة بحث ودراسة) وهى المشكلة التى تقتضى أن يتحول المسيح لمخلوق لطيف كى تصعد هذه الكتلة المادية (الجسم) وتخترق حجب السماء والفضاء وترفع لمكان محكم لا يعلمه إلا الله. (والله أعلم)

٣٢ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الخبير

الخبير: اسم صفته الخبرة وهى المعرفة التفصيلية الاحاطية الشمولية للأشياء وهى الصفة التى كان متصفاً بها المسيح فى قوله تعالى ﴿**وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ**﴾ [آل عمران: ٤٩].

٣٣ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحليم

الحليم: اسم صفة الحلم وهو الذى لا يمل من كثرة الصفح والتجاوز والعفو لذلك كان من تجليات الله على المسيح باسمه الحليم قوله تعالى: ﴿**وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ**﴾ [الزخرف: ٦٣].

فالمسيح عيسى بن مريم ﷺ كان متصفاً بصفة الحلم لكونه لم يمل من دعوة قومه لعبادة الله كما أنه لم يدع على قومه بل قال ﴿**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ**﴾. (والله أعلم)

٣٤ ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العظيم

العظيم: اسم صفته العظمة وهى أن يبلغ من الجلال والكبرياء فقام معين وانظر قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾

[آل عمران: ٤٥].

فلعل هذه الوجاهة التى يفسرها الامام ابن كثير على أنها المكانة العظيمة عند الله بما يوحيه الله إليه من الشريعة وينزله عليه من الكتاب لهى الاشارة الدالة على أن المسيح كان متصفاً بصفة العظمة. (والله أعلم)

٣٥ ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الغفور

الغفور: اسم صفته عموم المغفرة ولم أجد أن المسيح كان متصفاً بهذه الصفة إلا فى قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

فعيسى ﷺ سأل ربه المغفرة لمن آمن به وأخطأ الفهم فأشرك بالله لذا كان متصفاً ﷺ بهذه الصفة. (والله أعلم)

٣٦ ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الشكور

الشكور: اسم صفته الشكر وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ. (والله أعلم)

٣٧ ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العلى

العلى: اسم صفته العلو وهى علو المكانة وعلو مرتبة الربوبية على مرتبة العبودية وهى الصفة التى اتصف بها كل من جعله الله نبيًا له واصطفاه من سائر الخلق وأفهم قوله تعالى: **﴿قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً﴾** فكان عيسى علياً فى قومه لنبوته وبكتابه. (والله أعلم).

٣٨ - هل تجلى على المسيح عيسى بن مريم باسمه الكبير

الكبير: اسم صفة الكبرياء ولعل فى اسمه العظيم واسمه العلى ما يقارب ذلك. (والله أعلم).

٣٩ - هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحفيظ

الحفيظ: اسمه صفته الحفظ ولعل فى قوله تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ [النساء: ١٥٨]

وهذه الآية تشير إلى أن الله حفظ المسيح من كل أذىً وقتل وصلب وما إلى ذلك من هلاوس العقل البشرى. (والله أعلم)

٤٠ - هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقيت

المقيت: إسم صفته الإقاتة ولقد كان المسيح صلوات ربى وسلامه عليه يأخذ بيد المحتاجين ويغيث الملهوفين ويكسو العارى ويطعم الجائع.

(والله أعلم)

٤١ - هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحسيب

الحسيب: اسم صفته المحاسبة وهى المحاسبة على الطاعة والمعصية فالله هو سريع الحساب لذلك لم يكن المسيح ليتصف بهذه الصفة. (والله أعلم).

٤٢ - هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الجليل

الجليل: اسم صفته الجلال وهى العظمة والكمال وليرجع القارئ الكريم لما ذكرناه فى اسم الله «العلى» و «العظيم» و«الكبير». (والله أعلم)

٤٣ - هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم بأنوار اسمه الكريم

الكريم: اسم صفته الكرم وهى الصفة التى كان متصفاً بها المسيح حيث كان المسيح كثير العطاء ودائم الاحسان وواسع الكرم وكان لا يترك من إلتجأ إليه. (والله أعلم)

٤٨- هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الودود

الودود: اسم صفته الود وهى الصفة التى اتصف بها المسيح عيسى بن مريم فى قوله تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢]. (والله أعلم)

٤٩- هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المجيد

المجيد: اسم صفة المجد وعلى قدر علمى أن هذه الصفة اتصف بها المسيح صلوات ربى وسلامه عليه فقد كان له المجد الالهى فالله قد مجده وأجاده. وجاد به على أهل زمانه.

٥٠- هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباعث

الباعث: اسم صفة البعث وهى الصفة التى لم تتصف بها المرآة (سيدنا عيسى ﷺ) (والله أعلم)

٥١- هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الشهيد

الشهيد: اسم صفة الشهادة وهى الصفة التى كان متحققاً بها وكان متصفاً بها سيدنا عيسى ﷺ.

وذلك فى قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٣]. (والله أعلم)

٥٢- هل تجلَى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحق

الحق: اسم صفتة الحقية وهى الصفة التى اتصف بها المسيح ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ

قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [الصف: ٦].

وبذلك كان المسيح هو الحق لأنه لم يبلغ إلا الحق ولم يقل إلا الحق فهو المؤيد من قبل الحق والمبشر بالحق وعين الحقائق كلها سيدنا محمد ﷺ.

(والله أعلم)

٥٣ـ هل تجلى الله (هل صلى الله) على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوكيل

الوكيل: اسم صفته الوكالة وهى الصفة التى اتصف بها الأنبياء جميعاً فما من نبى ولا رسول إلا كان متحققاً بهذه الصفة فى أمته، وكيلاً عليهم، وكيلاً لربه، والمسيح واحد من أنبياء ورسل الله الذين كانت لهم صفة الوكالة انظر قوله تعالى ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٧٢].

فالمسيح وكيل الله على قومه كما فى قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف : ٦٤]. (والله أعلم).

٥٤ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القوى

القوى: اسم صفته القوة ولم يتصف بهذه الصفة المسيح ﷺ على قدر رؤيتنا المحدودة وفهمنا الضئيل . (والله أعلم).

٥٥ـ هل صلى الله عليك سيدى المسيح باسمه المتين

المتين: اسم صفته المتانة وهى الصفة التى لم أجد المسيح ﷺ متصفاً ومتحققاً بها . (والله أعلم).

٥٦ـ هل تجلى الله عليك سيدى المسيح باسمه الولى

الولى: اسم صفته الولاية وهو الاسم الذى لم يظهر فى المرآة القمرية العاكسة والمشكاة العيسوية . (والله أعلم).

٥٧ـ هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الحميد

الحميد:اسم صفته الحمد وهى الصفة التى لم يكن المسيح متصفاً بها. (والله أعلم).

٥٨ـ هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المحصى

المحصى: اسم صفته الإحصاء وهى الصفة التى ما كان المسيح أن يتصف بها. (والله أعلم).

٥٩ـ هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المبدىء

المبدىء: اسم صفته الإبداء وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح عليه السلام والتجليات (والصلوات). (والله أعلم).

٦٠ـ هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المعيد

المعيد: اسم صفته الإعادة ولم أجد الدليل على أن المسيح قد صلى الله عليه باسمه المعيد غير أنه قد يكون أعاد ذكر الله فى الأرض ممن آمنوا به وناصروه من الحواريون فكان معيداً ومجدداً لرسالات الله. (والله أعلم).

٦١ـ هل تجلَّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المحيى

المحيى: اسم صفته الإحياء وهى الصفة التى اتصف بها المسيح صلى الله عليه.

فأضاءت قمريته بهذه الصفة من تجلِّى وصلاة الله عليه باسمه المحيى فهو مشكاة أنوار تجليات الله بأسمائه ودليلنا على ذلك هو قوله تعالى﴿وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

[آل عمران: ٤٩]. (والله أعلم).

٦٢ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المميت

المميت: اسم صفته الإماته وهذا الاسم هو الذى بسره ونوره سيقتل الله بالمسيح عيسى بن مريم المسيح الدجال. (والله أعلم).

٦٣ـ هل تجلّى الله على المسيح باسمه (الحى)

الحى: إسم صفته الإحياءوهو الذى به خلق الله المسيح وجعله حياً إلى أن يتوفاه الله بعد قتل الدجال.

٦٤ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القيوم

القيوم: اسمه صفته القيومية وهى الصفة التى التى لم يتصف بها المسيح صلوات وتجليات ربى عليه. (والله أعلم).

٦٥ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الواجد

الواجد: اسمه صفته الوجود وهى الصفة التى اتصف بها المسيح فى كونه أوجد من الطين كهيئة الطير.

مصداقاً لقوله تعالى ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾

[آل عمران: ٤٩].

٦٦ـ هل تجلّى الله على المسيح مشكاة أنواره بأنوار اسمه الماجد

الماجد: اسم صفته المجد وهى الصفة التى لم يتصف المسيح بها على قدر علمى وفهمى. (والله أعلم).

٦٧ـ هل تجلّى الله على مشكاة أنوار تجلياته مرآه القلب العيسوى بنور وروح اسمه الواحد

الواحد: اسم صفته الواحدية وهى الصفة التى اتصف بها المسيح (مجلّى

مرآة الذات) فى كونه أنه الوحيد فى ذاته الذى خلقه الله بمثل هذه الصفات الواحدية فكان المسيح واحد فى خلق الله من طريق ولادته ومجيئه للدنيا وواحد فى رفعه إلى الله وواحد فى هبوطه ومجيئه الثانى. (والله أعلم).

٦٨ـ هل صلّى الله على المسيح عيسى بن مريم بأنوار اسمه الصمد

الصمد: اسم صفته الصمدية وهى الصفة التى ما كان للمسيح أن يتصف بها. (والله أعلم).

٦٩ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه القادر

القادر: اسم صفته القدرة وقد تجلّى الله على المسيح بأنوار اسمه القادر فكان المسيح متصفاً بصفه القدرة حينما جاء لقومه بالمائدة، وحينما خلق لهم من الطين كهيئة الطير بإذن ربه. (والله أعلم).

٧٠ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقتدر

المقتدر: اسم صفته الإقتدار وهى صفة أعم وأشمل من صفة القدرة ولم يكن المسيح متصفاً بهذه الصفة . (والله أعلم).

٧١ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقدم

المقدم: اسم صفته التقديم وهى الصفة التى لا يجوز للمسيح أن يتصف بها. (والله أعلم).

٧٢ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المؤخر

المؤخر: اسم صفته التأخير وهى الصفة التى سيتصف بها المسيح لأن المسيح هو المؤخر لأمر الدجال: أى أخره الله لأمر قتل الدجال. (والله أعلم).

٧٣ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الأول

الأول : اسم صفته الأولية ولقد كان المسيح هو أول من خلقه الله بلا أب

انظر قوله تعالى ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ . [آل عمران : ٤٧].

٧٤ـ هل تجلى الله على المسيح بن مريم باسمه الآخر

الآخر: اسم صفته الآخرية وهى الصفة التى يعد المسيح متصفاً بها لأن الله سيؤخره ليقتل الدجال وهو بذلك آخر الأنبياء ظهوراً على وجه الأرض لحكمة قتل الدجال على يد المسيح وهذا أيضا ليكون المسيح ﷺ واحد من أمة المصطفى ﷺ لأن المسيح سينزل فى أمة محمد ليكون هو قائدهم لقتل الدجال ثم يصلى به من هو من أمة المصطفى (أمام المسلمين آنذاك) أى أن المسيح سيصلى مأموماً خلف إماما من أئمة المسلمين تأكيداً على أن المسيح من أمة المصطفى محمد ﷺ.

انظر الحديث روى الإمام أحمد فى مسنده عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال . . (الحديث. . . إلى أن قال: فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طاطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لُد فيقتله . . . .)

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة والترمذى مختصراً. (والله أعلم).

٧٥ـ هل تجلى على المسيح عيسى بن مريم باسمه الظاهر

الظاهر: اسم صفته الظهور وهى صفة تقتضى السرمدية والأزلية وهى الصفة التى كان المسيح متصفاً بها لأنه ظهر على قومه بالخوارق والمعجزات، ولكن صفة السرمدية والأزلية لم يكن للمسيح أن يتصف بها. (والله أعلم).

٧٦- هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباطن

الباطن: اسم صفته البطون وهى صفة تقتضى عدم الفناء وهو ما لا يجوز أن يتصف به المسيح لعله كان متصفاً به لكونه كان فناءً مهجوراً كما أنه كان عدماً مطلقاً باطناً وأيضاً نوَّر الله باطنه بحيث أصبح ظاهره مرآةً لباطنه.

(والله أعلم).

٧٧- هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوالى

الوالى: اسم صفته الولاية وهى الحكم والتأثير فى الكون وهى صفة لم يتصف بها المسيح عليه السلام. (والله أعلم).

٧٨- هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المتعالى

المتعالى: اسم صفته التعالى والكبرياء والتنزيه وهذه الصفة لم يتصف بها مشكاة تجليات أنوار الله المسيح ﷺ . (والله أعلم).

٧٩- هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البر

البر: اسم صفته (البِر) بكسر الباء ولقد تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البر فكانت المرآة العيسوية قابلة لتجلِّى هذا الاسم عليها وهو ما نراه فى المسيح ﷺ يقول الله تعالى ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢].

٨٠- هل صلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه التواب

التواب: اسم صفته التوبة وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح ﷺ.

(والله أعلم).

٨١ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المنتقم

المنتقم: اسم صفته الإنتقام وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح مطلقاً.

(والله أعلم).

٨٢ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه العفو

العفو: إسم صفته العفو ولعلها صفة ملازمة لصفة المغفرة وحتى لا يعاب علينا فى التكرار نقول: ارجع ما وضحناه فى تجليات اسم الغفور.

(والله أعلم).

٨٣ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرؤوف

الرؤوف: اسم صفته الرأفة وهى الصفة التى لم أجد أن المسيح متصفاً بها. (والله أعلم).

٨٤ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه مالك الملك

مالك الملك: اسم صفته الملكية وهى الصفة التى لم يعطيها الله للمسيح عيسى بن مريم كى ينجلّى فى قالبها وكى يضىء نور المسيح بهذه الصفة.

(والله أعلم)

٨٥ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه ذو الجلال والإكرام

ذو الجلال والإكرام: اسم صفته الجلال والإكرام وهى الصفة التى لا يجوز للمسيح أن يتصف بها. (والله أعلم).

٨٦ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المقسط

المقسط: اسم صفته القسط والعدل فارجع وتفهم ما أشرنا إليه فى كونه متحققاً بصفة العدل. (والله أعلم).

٨٧ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الجامع

الجامع : اسم صفته الجمع وهى الصفة التى لم ينل منها المسيح حظه كى يتصف بها (فلم يصلى الله بأنوار اسمه الجامع على مرآته القمرية المتمثلة فى قلب عبده المؤمن المسيح عيسى بن مريم). (والله أعلم).

٨٨ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الغنى

الغنى: اسم صفته الغنى (بكسر الغين) وهذه الصفة لم يتصف بها.

(والله أعلم).

٨٩ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المغنى

المغنى: اسم صفته الإغناء وهى الصفة التى كان المسيح متصفًا بها انظر قوله تعالى ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

فقد المسيح مباركاً ومبروكاً وتحل البركة على ما يراه ويلمسه.

(والله أعلم).

٩٠ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه المانع

المانع: اسم صفته المنع وهذه الصفة لا أرى المسيح عيسى ابن مريم متصفاً بها. (والله أعلم).

٩١ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الضار

الضار: اسم صفته الضُر ولم يكن المسيح متصفاً بهذه الصفة.

(والله أعلم).

٩٢ـ هل تجلّى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه النافع

النافع: اسم صفته النفع وهذه الصفة قد اتصف بها المسيح (صلوات الله

وتجلياته عليه) وذلك فى أنه نفع المرضى والعجزى وأصحاب الأوبئة والأسقام والأمراض فكان لقومه نافعاً فى إبراءه للأكمه والأبرص وقد سبق ذكر الآيات فى مواطن كثيرة [آل عمران: ٤٩] وكذلك هداية بنى إسرائيل بالأنجيل.

(والله أعلم).

٩٣ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه النور

النور: اسم صفته النورية (النورانية) وقد اتصف جميع أنبياء الله بالنورانية لأن الله قد صلى عليهم بأنوار هذا الاسم وهذا الاسم من الأسرار المخزونة المكنونة فى خزائن حفظ الله. (والله أعلم).

٩٤ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الهادى

الهادى: اسم صفته الهداية وهى الصفة التى كان متصفًا بها المسيح فى هدايته لقومه لعباده الله الواحد فآمن من قومه الحواريون وقالوا له: أشهد بأنا مسلمون. (والله أعلم).

٩٥ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه البديع

البديع: اسم صفة الأبداع وهى الخلق من العدم على غير مثال سابق وهى الصفة التى لا يجوز أن يتصف بها المسيح. (والله أعلم).

٩٦ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الباقى

الباقى: اسم صفته البقاء يستلزم الأبدية والسرمدية والقدم الأزلى وهى الصفة التى لم أجد المسيح ﷺ متصفاً بها. (والله أعلم).

٩٧ـ هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الوارث

الوارث: اسم صفته الوراثة وهى الصفة التى لم يتصف بها المسيح عليه الصلاة والسلام. (والله أعلم).

٩٨- هل صلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الرشيد

الرشيد: اسم صفته الرشاد وهى صفة كان متحققاً بها المسيح لأنه ما جاء إلا للإرشاد وللرشاد فلابد أنه كان رشيداً لقومه لعباده الله ربه ورب قومه قال تعالى﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾. [الزخرف: ٦٤]

٩٩- هل تجلى الله على المسيح عيسى بن مريم باسمه الصبور

الصبور: اسم صفته الصبر ولقد كان المسيح متحققاً بهذه الصفة فى كونه قد وُصِفَ بالحلم والصبر وعدم الملل من الدعوة فقد كان صابراً على الحواريين حينما طلبوا منه سؤال الله فى المائدة. (والله أعلم).

******

قائمة المراجع

- القرآن الكريم

- تفاسير القرآن (لابن كثير / للقرطبى/ فتح القدير للشوكانى/ الجلالين للسيوطى/ الإمام الطبرى).

- العهدين القديم والجديد (التوراة والإنجيل).

- الإنجيل الصحيح «برنابا».

- دلائل النبوة لأبو نعيم الأصبهانى.

- الخصائص الكبرى للإمام السيوطى

- الإعلام بما فى دين النصارى من الفساد والأوهام (للقرطبى).

- كتاب تجليات الله على مراة قلب يسوع وهو مؤلفنا السابق.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل.

- جريدة الأهرام (عددها الصادر بتاريخ ٢٣/ ٤/ ٢٠٠٤).

- كتاب التجسد الإلهى هل له بديل؟ تأليف مجموعة قساوسة كنيسة القديسين.

- جريدة الأسبوع المصرية الأستاذ: مطفى بكرى.

- بردة الإمام البوصيرى.

*****



بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ
جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا
﴿٩١﴾ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

صدق الله العظيم